



د/ تامر أحمد



سبارك للنشر والتوزيع

مقالات و قصص  
وحاجة ساعة



يا بخت من ثا

رضرت  
وله

انق بشر  
الصفحة  
اراد

قوى  
التي  
هي  
التي

التي

## دراع مرسى

مقالات ساخرة

إن جميع ما تقدمه (سبارك) هو مصنفاً عربية مائة في المائة لا تشوبه شبه الترجمة أو الاقتباس أو النقل عن أي قصص أوروبية أو أمريكية.

إشراف

م. سنند راشد  
د. تامر إبراهيم

تصميم الغلاف  
كريم آدم

الإخراج الفني  
م. أحمد محمد أحمد

مراجعة لغوية  
أبو عبد الرحمن الخسولي

بقلم  
د. تامر أحمد

سبارك للنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة للناشر سواء النشر الورقي أو الإلكتروني وكل اقتباس أو تقليد أو إعادة طبع دون الحصول على إذن خطي من الناشر يعرض للمساءلة القانونية.

رقم الإيداع / 2012 / 20801



[www.spark-books.com](http://www.spark-books.com)

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/  
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



مقالات وقصص

# دراع مرسي

د. تامر احمد



للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا





## خرطوش

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

ته فك رموز ما جاء في هذه القصة عند اكتشاف إحدى المقابر الفرعونية في تل العمارنة بالقاهرة الجديدة أثناء حفرة كابلات مترو الأنفاق، حيث كانت منقوشة بالكامل علي خرطوش مخفي بعناية في ركن من أركان المقبرة.. وقد نفي الباحث الأثري زاهي حواس كل ما جاء في هذه القصة جملة وتفصيلاً؛ مما يدل علي صدقها.. وقد جاءت القصة كما رواها لنا الخرطوش كما يلي:

في أحد الأيام المشمسة الدفيئة، وأمون يحتسي الجعة فوق أشعة الشمس فوق جبال طيبة حيث يقع عرش آلهة المصريين القدماء.. فوجئ الحراس بكارثة مدوية ستودي بحياة مئات المواطنين الفراعنة الطيبين علي وشك الوقوع، فهرعوا إلي أمون كبير الآلهة.. دخلوا عليه قاطعين خلوته ثم تنحنح (بتاح - حرس) كبير الحراس قائلاً باحترام وتبجيل (بيكلم إله مش أي كلام):

- الحق يا باشا.. فيه قطرين هايخبطوا في بعض.

نظر له أمون من تحت النظارة الشمسية تاركاً كوب العصير وقد بدا عليه الضيق:

- قطرين.. داخل علي الإله في خلوته عشان تقول لي قطرين؟

- معلش يا باشا أصل ما فيش غيرك ممكن يدي أوامر تلحق الكارثة

دي قبل ماتحصل وتمنع القطرين يخبطوا بعض.

فكر أمون بعمق ثم ارتشف رشفة من العصير وقال ببطء:

- أهما قريبان من طيبة؟

- لا يا باشا دول عند بنها.

- يبقى سيبوها تخرب.

- حرام يا باشا، دا فيه ستات وأطفال ورجال كبار وراءهم عائلات..
- حرام إيه يالا.. هو أنا وكيل وزارة.. دا أنا إله.. عارف يعني إيه

إله

- كلنا عشم فيك يا باشا.. ودول من رعايا معاليك برضه.
- أخذ آمون يفكر بعمق، ويبدو أن التملق يؤتي ثماره حتي مع آلهة طيبة حيث بدا علي آمون التأثير وأن الضحايا قد صعبوا عليه، فقال بعد برهة بصوته الرخيم :
- طيب، نادوا لي الإله (سنجة) إله القطر، لو مش في مكتبه هاتلاقوه مريح في استراحة الآلهة.
- طيب نطلبه علي الموبايل سعادتك.
- أنت حمار يا بتاح.. هو فيه موبايلات أيام الفراعنة 119
- أنا أسف يا باشا.

اتجه الحراس من فورهم لاستراحة الآلهة حيث وجدوا الإله (سنجة) منهمكا في مغازلة (فينوس) إلهة الجمال عند الإغريق والتي تزور مصر لقضاء إجازة الصيف في وضع مخل بالآداب والعلوم، وتسمروا في أماكنهم وهم يتابعون الحوار التحرشي الراقى بين الآلهة :

- فينوس: يا سنجة ماتقرصنيش كده.. باغير.
- سنجة : طب هاتي بوسة.
- فينوس: لأ عيب.. أنا مش من إياهم.. أنا بنت آلهة محترمين.
- سنجة : اسمعي كلامي يا " فنوسة " .. دانا هاوديكي ما - رينا.
- فينوس: لا ياخويا.. لو زيوس عرف يقطعني.

- سنجة : زيوس مين دا.. انتي ماتعرفيش المصريين بقي.. دا  
احنا فراعنة يا بنتي.. فراعنة

يعني آثار.. يعني الهرم.. وفيصل.. والطالبة.. زيوس بتاعك دا لو  
نزل مصر هاعمله بسطرمة.. هاحطة في خرطوش وأعلقه في المعبد..  
ها.. قلتي إيه؟

- فينوس: أنا معنديش مانع.. بس تفكر هانلحق.. أنا عايزة أرجع  
عشان المدارس قربت  
وماقدرش أسيب الولاد.

- سنجة: دا هم يومين سريع سريع ونرجع علي طول.  
هنا تنحج بتاح كبير الحرس ليلفت انتباه (سنجة) الذي لم يلحظ  
وجوده حتي الآن..

- إحم.. حضرة الإله سنجة باشا.

- إيه دا.. بتاح.. أنت واقف هنا من إمتي؟

- من ساعة البسطرمة سعادتك.

- خير.. إيه اللي جابك دلوقتي؟

- حضرة الإله أمون يريدك فورا.

- يوووو.. ودا وقته.. طيب طيب.. أنا جاي حالا، وقال لفينوس:  
راجع لك يا قطة.. مشوار كده سريع سريع أشوف الراجل الكبير عايز  
إيه وأرد علي طول.. غمز قائلاً: حضري المايوه البينك بقي.. باي يا  
بيبي.

اتجه سنجة حيث مقر إقامة الإله أمون، استأذن في الدخول  
وانتظر قليلا ريثما يسمع الإذن ثم دخل هاتفيا معظما مبهجلا:



- صباح الورد والفل علي آمون سيد الكل.
- ساعة ونص يا بغل عشان تيجي.. طبعاً.. حضرتك مش فاضي لنا وقاعد مع البت الرومانية الصايعة بتاعتك.
- رومانية مين دي يا باشا؟
- هاتصيع علي آمون يالا.. " فنوسة " ياخويا.. ولا فاكربي نايم علي وداني.
- يا باشا لا فنوسة ولا بسبوسة.. دا أنا أول ما عرفت إنك عايزني جيت علي طول.. بس الدا ثري كان واقف عند نزلة الما - عادي.
- آه مانا عارف.. نهايته.. عرفت إن فيه قطرين هايخبطوا في بعض عند بنها؟
- طيب يا باشا مايخبطوا.. وأنا مالي.
- مش أنت إله القطر، ولا أنا معينك إله أونطة، ولا من قلة الآلهة يعني.. لا إصحي.. مليون واحد في طيبة يتمنوا مكانك دا.
- واحدة واحدة بس يا كبير.. أنا اختصاصاتي هي القطر.. يبقي جاهز ونضيف والتكييف شغال والكراسي مضبوطة.. ولو فيه مشكلة في حجز التذاكر أحلها.. إنما الحوادث بقي مسئولية (نصيبة) إلهة الكوارث.
- وهي فين (نصيبة)؟
- هاتلاقيها مرمية في ال (سبا) بتاع الآلهة.
- القطرين هايخبطوا في بعض الله يخرب بيوتكم.. يا بتاح.
- أوامر يا آمون أمرك ماشي.
- ابعت هات لي الإلهة نصيبة فوراً.

انصرف بتاح، والتفت آمون لسنجة متسائلا باستنكار:

- نصيبة بتعمل إيه في السبا؟

- قال إيه عايزة تبقي مزة.

- هههههه.. فيه مزة اسمها نصيبة برضة.. المهم عايزين نلحق

الكارثة دي.

- ماتقلقش، هاتتحل.

بعد برهة من الوقت دلفت (نصيبة) إلي صحن حكم آمون هاتفة

بضيق:

- نعم، جايبيني علي ملا وشي ليه؟ مافيش ألهة غيري في طيبة؟

- مش إنت إلهة الكوارث.. الحقي بقي.. فيه قطرين هايخبطوا في

بعض في بنها

- إيه.. لسه ها يخبطوا؟ طب وأنا مالي؟

- يعني إيه؟

- يعني لما يخبطوا في بعض إبقوا نادولي.. أنا إلهة الكوارث يعني

بعد الكارثة ما تحصل أبقى أتصرف، إنما قبل كده سوري.. مش شغلي؟

هتف سنجة مستنكرا:

- أمال شغل مين؟

- نصيبة: شغلك أنت با بتاع القطارات.. وريني شطارتك بقي -

ثم همست - "عشان تبقي تطنشنني وتقعّد مع فينوس.. خلي فينوس

تنفّلك".

- سنجة: يعني بالعقل كده عايزاني أسيب (فينوس) وأقعّد مع

(نصيبة).. أيها الإله آمون.. أنا ماليش دعوة.. أي كارثة مسئولة عنها  
إلهة الكوارث.

- نصيبة: وأنا مسئولة من بعد ما الكارثة تحصل.

فكر آمون بعمق ثم قال بصوت تملؤه الحكمة:

- إذن فهو قدرهم.

نظر بتاح للأرض بحزن وأسى علي الضحايا الأبرياء الذين  
سيضيعون ضحية عناد الآلهة حتي صاح سنجة فجأة:

- بص يا باشا.. أنا عشان الأرواح البريئة هاحاول أعمل محاولة..

(ناظرا لنصيبة) بمساعدة فينوس الإلهة الإغريقية الشقيقة.

- علي فكرة دي رومانية مش إغريقية.

- إيه دا.. هم غير بعض؟ مش هم دفعة واحدة كلهم مع هركليز

وزينا؟

نظرت نصيبة لآمون معاتبة:

- آدي آخرة إننا نعين آلهة بالإعدادية.

- وأنا مالي هو أنا هاطلع لها بطاقة.. رومانية إغريقية.. المهم

ننقذ المصيبة دي.

- آمون: هاتعمل محاولة، ولا هاتأخدها ما- رينا؟

- سنجة: عيب يا كبير.. محاولة طبعاً.

- آمون: إذن اذهب معكما بركة آمون.

- نصيبة: وابقى قابلني ان فلتحتوا.

- اتجه سنجة وفينوس إلي بنها حيث الكارثة علي وشك الوقوع..



- طيب أنا هاشد فرامل القطر دا وأنت تشد فرامل القطر التاني.

- هو أنا ماقلنتلكيش؟

- لا.

- الفرامل في كل قطارات طيبة مش شغالة.

- نعم!!!!!! أmaal بتوقفوا القطارات إزاي؟

- لما الوقود يخلص القطر بيقف لوحده.

- وافرض الوقود خلص قبل المحطة؟

- تبقي دي مشيئة السماء، وساعتها بنبني محطة جديدة مكان ما

القطر وقف ونهد القديمة

- طب وبعدين؟ هانتصرف إزاي؟

- ولا قبيلين، مش انتي إلهة الجمال؟ لما القطرين يخبطوا في

بعض تطلعي عليهم بحلاوتك وجمالك وتقنعي كل الناس إن الوضع كده

آخر جمال، فيرضوا بالأمر الواقع، وانتي مزة يعني وماحدث هايكسر

لك كلمة.

- وهايقتنعوا؟

- أيوة.. إحنا شعبنا طيب وبيصدق.

- طيب.

تحدث الكارثة ويتصادم القطاران في حادث مروع يروح ضحيته

مئات الأرواح البريئة نتيجة إهمال كل الأطراف، وخرجت التصريحات

الحكومية لتعرب عن أسفها الشديد، وتعد بعدم تكرار الحادث، وتؤكد أن

ما حدث يعتبر قضاء وقدرًا، وأن المسؤولين بشر وليسوا آلهة ليغيروا

القدر، وأن شعب طيبة شعب مؤمن ويجب أن يرضي بالقدر.

- سنجة: هما مالهم ومال الآلهة بقي؟ باقولك إيه يا عسل، كلها  
يومين وينسوا، بينا علي ما - رينا بلا قطر بلا غم.  
يتجهان إلي مارينا - ولمن لا يعلم فـ مارينا ديسكو ولعب وبحر و  
حب - ويستمتعان بالبحر اللازوردي والرمال الكهرمان.  
كان هذا نهاية ما نقش علي الخرطوش من صورة مما كان يحدث  
في طيبة القديمة.. ويبدو أن الأبناء قد تلافوا أخطاء الأجداد وأصبحوا  
الآن يموتون غرقا في العبارات بدلا من القطارات.

• • •



## القناص

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

**اليوم** هو الثلاثاء وقد تأخرت عن تسليم المقال الأسبوعي.. لن يرحمني رئيس التحرير علي هذا التأخير.. لهذا كان القرار.. يجب أن أكتب مقالاً اليوم، وكتابة المقال شيء في منتهى السهولة، فقط إذا توفرت الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية والتفاصيل والخاتمة.. إلي جانب الهدوء وتهيئة الجو العام للكتابة، فضلاً عن توفر المزاج الرائق للكتابة، فإذا عرفت أنني في هذا اليوم لم أكن أملك شيئاً مما سبق فلعلك تعلم لماذا أنا أحمل همّ كتابة هذا المقال بالذات، رغم أنهم يطلقون عليّ في الجريدة لقب (قناص الأفكار)؛ لأنني قادر علي اصطيد أية فكرة شاردة وتحويلها إلي مقال متكامل الأركان.. إلا أنني وحتى هذه اللحظة لا أعرف عن أي موضوع أكتب.

ارتديت ملابس مريحة أنيقة، كمحاولة لوضعي في (موود) الكتابة و(قنص الأفكار) واتجهت بسيارتي إلي النادي.. فالنادي في يوم عمل صباحاً يفترض به الهدوء، بالإضافة إلي تواجد الخضرة وبحيرة صناعية صغيرة، كل هذا قد يساعدني في كتابة هذا المقال.

بالطبع وجدت أحد الجيران المحترمين وقد أوقف سيارته خلف سيارتي تماماً، ولا أمانع فالشارع ضيق وعلينا أن نتحمل بعضنا البعض، ورفع فرملة اليد، لا أمانع أيضاً فهو يخشي علي سيارته.. أما أن ينزل من بيته مضجراً لأنني أزعجته بطلبي تحريك سيارته فهذا هو ما يطلق عليه (....) ولا بلاش.. لا أريد التشاجر اليوم.. أريد أن أحتفظ بهدوئي لكي أستطيع أن أكتب.

وصلت إلي النادي، وحين دخلت متجهاً لمكاني المعتاد فوجئت بمجموعة كبيرة من أرباب المعشات يعقدون مجلساً كمجلس الحرب في مكاني المفضل المطل علي البحيرة، هذا غير الضجيج الذي يصدر



عنهم، فليسبب ما يعتقد كبار السن أن الصوت العالي هو الدليل الوحيد علي وجودهم علي قيد الحياة، هذا قبل أن أعرف أن بعض ضعاف السمع لا يسمعون صوتهم الخاص فيتحدثون بصوت عالٍ للغاية.

لم أستبشر خيراً بهذه البداية.. حيث إن تغيير المكان الذي اعتدت الجلوس فيه قد يؤثر علي سير عملية الاقتناص الكتابية.. خصوصاً أنها متعثرة أصلاً.. وهناك شواهد عديدة في التاريخ لمشاهير الكتاب الذين كانوا يختارون مكاناً بعينه للكتابة، كالأساتذة العظام توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وأحمد رجب.. لكن ليس لدي خيار آخر.. يجب أن أذهب لمكان يبعد عنهم كيلومتراً واحداً علي الأقل كي أستطيع التركيز في الكتابة.

انتقيت منضدة في أحد أركان المكان وجلست.. ووضعت أوراقى وأقلامى ثم أخرجت اللابتوب.. الواقع أن معظم الكتاب الآن يكتبون علي الكمبيوتر مباشرة، وقليلون هم من يكتبون علي الورق أولاً هذه الأيام.. أما لماذا أخرجت الأوراق والأقلام فهي عادة منذ أيام الكتابة الأولى.. يجب أن يكون معي أوراق وأقلام.. بحثت عن مصدر كهرباء قريب فلم أجد.. توقعت هذا علي العموم فإن بطارية اللابتوب مشحونة بما يكفي لإنهاء المقال إذا بدأت فيه فوراً.

عم أكتب؟ أعتقد أن الأمور السياسية في البلاد هي الشأن الغالب هذه الأيام وهناك صراعات بين القوي السياسية وفصائل تحاول الاتحاد فيما بينها لمنع سيطرة فصيل واحد علي مقاليد الأمور في الدولة، يبدو هذا موضوعاً مناسباً ولن يحتاج للكثير من الجهد.. فقط بعض المعلومات من علي الإنترنت وبعض التجميع ووضعاه في الإطء،،،

- يا افندم.

فاجأني بهذه العبارة نادل من النادي يرتدي ملابس منمقة للغاية  
ويبتسم ابتسامة صناعية آلية لا تعكس الترحاب ولا الضيق وإنما هي  
فقط تعبير عن أن عضلات وجهه تعمل بكفاءة، هو يسألني عما أريد أن  
أطلب.. وأنا بالفعل لا أريد أي شيء.

- آسف علي إزعاجك.. تؤمر بيايه حضرتك؟

- أشكرك.. سأطلب لاحقاً.

- تحت أمرك.

ابتسم ابتسامته الصناعية وهز رأسه بأدب صناعي وانصرف..  
وعدت أنا إلي تركيزي في المقال.. حمدًا لله أن قد وجدت فكرة مناسبة  
، وسوف يتحمس القراء لقراءتها حتي وإن لم يكن فيها جديد، فبعض  
القراء يحبون أن يقرءوا ما يعرفون بالفعل مما يؤكد لهم أنهم علي حق  
وأنهم بالذك،،،،

- يا افندم.. آسف علي إزعاجك.

رفعت رأسي لأجد نفس ذات النادل بذات الابتسامة التي صنعت في  
أحد مصانع العاشر من رمضان.. يجب أن أتخلص منه.. سأطلب أي  
شيء حتي لا يعاودني.. سأطلب شاياً برغم أنني لا أشربه مطلقاً ولكني  
لا أريد جدلاً أكثر من هذا.. رسمت ابتسامة سخيطة علي وجهي ونظرت  
له فبادرني:

- تؤمر بيايه حضرتك؟

- شاي.

- بس شاي؟ تحب حضرتك فطار مع الشاي؟ عندنا فطار كويس

قوي.

- شاي.

- طيب تحب حضرتك قطعة كيك مع الشاي؟

بدأت أعصابي تثور من الداخل.. حاولت تمالكها، وقتلت ابتسامتي متجهماً وقلت بصوت قاطع:

- شاي.

- بس شاي؟

- شاي.

نظر لي في عدم فهم وهز رأسه وانصرف، أكيد هو يتساءل في قرارة نفسه عما إذا كنت أنطق أي كلمات أخرى غير الشاي.. عدت إلي أفكارى.. أين كنت؟ آه.. الحراك السياسي.. ولكنني أفكر الآن أنها ربما لا تكون الفكرة الأنسب.. فالكل اليوم يتكلمون في السياسة.. كل من هب ودب، وحتى من لا يقوي علي الهب والدب كلهم يتكلمون في السياسة وينظرون ويخططون لمستقبل البلاد، لا.. أريد أن أكتب مقالاً متفرداً.. عم أكتب؟ قناص الأفكار لا يجد فكرة.. ياللعار.. نعم.. هناك تلك الأحداث الرياضية الساخنة التي تزخر بها البلاد خصوصاً مع عدم وضوح الرؤية حول الدوري العام والكلام عن الفساد في اتحاد الكرة، فضلاً عن الضحايا من جمهور الأهلي الذين قتلوا غدرًا في بورسعيد علي يد،،،،

- يا افندم.. أسف علي إزعاجك.

رفعت رأسي مرة أخرى.. إنه نفس النادل.. هذا كثير، والمثير في

الأمراً أنه يرتدي نفس الابتسامة اللزجة:

- سادة ولا باللبن؟

- نعم؟

- حضرتك طلبت شاي.. تحب الشاي سادة ولا باللبن؟

- شاي باللبن إيه يا ابني.. هو أنا عندي حصة ألعاب؟ شاي سادة.

- ماهو سيادتك في ناس بتحب علي الفطار شاي باللبن، وهو طبعاً طعمه أحسن.

قلبتها في رأسي ووجدت أنني لا أحب الشاي السادة.. فلا بأس من الشاي باللبن.. يبدو أن هذا الشاب ذا الابتسامة الصناعية لديه بعض الرؤية:

- لا بأس.. شاي باللبن.

انصرف وفي عينه نظرة رضا عن نفسه، فقد استطاع أن يغير رأي العميل في طلبه، وهذه سعادة كل مقدم خدمة في مصر، ابتعد متجهاً إلي الأوفيس في حين عدت أنا إلي شاشة اللابتوب الخاوية والتي لم أكتب فيها حرفاً واحداً منذ نصف ساعة كاملة قضيتها أجمع شتات أفكارى.. نعم.. الرياضة موضوع يمس الجميع ويهم الجميع ويتلامس مع مناطق سياسة بما يجذب جمهوراً أكبر.. سأكتب عن تاريخ كرة القدم في مصر مع بعض الإحصائيات ومقارنة بين المؤامرة التي حدثت في بورسعيد وكوارث أخرى علي مستوي العالم.. سيكون هذا مقالاً جيداً، ويجب ألا أنسى أن أشيد برجال جهور الألترا،،،

- يا افندم.. آسف علي إزعاجك..

- ٩٩ -

- لبن بودرة ولا حليب؟

كان يجب أن أتوقع هذا، طبعاً سييادرنى بأن طعم كل منهما يختلف

دراع مرسى 20

من الآخر وأنتي يجب أن أختار تجنباً لأن يحضر لي شيئاً لا أحبه، وهو الشيء الذي لن أشربه أصلاً وإنما طلبته للتخلص من سماجته وإزعاجه - لبن حليب.

- بقري ولا جاموسي؟

- أي حاجة.. اللي موجود.. أي حاجة لونها أبيض حطها علي الشاي وهاته.. جبنة قريش.. غراء أبيض.. كوريكتور.. مش هاتفرق.. ممكن تسيبيني بقي؟

كان هذا إيذاناً بانتحار الحوار بيننا فهز رأسه وانصرف وهو ينظر لي كمن ينظر لمجنون.. اختفي عن ناظري وعدت بأفكاري إلي المقال المأمول، أين كنت؟ لا أتذكر.. أه الرياضة.. ولكن تحيزي الرياضي لفئة معينة قد يفسر بأنني غير عادل خاصة وأنتي معروف بأهلاويتي الشديدة، وشعاري في الحياة مأخوذ من شقيقي محمد الأهلاوي كبير مشجعي الأهلي في الفائزة الكبرى حين قال (أنا باشجع اللعبة الحلوة.. اللي بيلعبها الأهلي، ولو الأهلي بيلعب وحش يبقي أنا باشجع اللعبة الوحشة) وأنا مثله بالضبط.. سأغير الموضوع؛ لأنني بالإضافة لهذا وجدت أن الكتابة في هذا الموضوع قد سبقني إليها الكثيرون وعلي أن أبحث عن..... ما هذا.. هل تفهم هذا الشعور؟ حين تشعر بأن أحدهم ينظر لك.. تشعر بوقوع النظرات علي كتفك وهو نوع من الحواس لم يفلح العلماء في تفسيره، رفعت عيني لأجد ذلك النادل يقف أمامي متردداً فنظرت له متسائلاً عما هنالك.

- أنا أسف علي إزعاجك يا أفندم.

- ماعرفتكش أنا كده.. خير.. مافيش لبن ولا إيه؟

- الحقيقة فيه.. عشان كده جاي أسألك.. حضرتك تحب الدسم

21 دراع مرسي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

إيه؟ كامل ولا نص ولا منزوع؟

هنا أدركت الفخ الذي وقعت فيه حين انسقت وراء اقتراحه، وصممت علي العودة من منتصف الطريق وأجبت بحسم:

- سادة.

- افندم؟

- شاي سادة.. مش بحليب..

- طيب والحليب؟

- الغيه.. وهات شاي سادة.. واتفضل.

أخرج دفتره وشطب الطلب الأول وقيد الطلب الجديد ثم رفع عينه متسائلاً:

- شاي عادي ولا أخضر؟

- شاي عادي.

- حضرتك تحب أي نكهات عليه؟ خوخ.. نعناع.. فانيليا.. برتقال.. مانجو؟

قلت بتؤدة وأنا أحاذر أن أفقد أعصابي:

- شكراً.. شاي.. سادة.

هز رأسه متفهماً وانصرف بخطوات سريعة وعدت لضياعي في عالم الكتابة، ما هو تاريخ اليوم؟ قد يكون ذكرى رحيل أحد المشاهير، وهنا أستطيع أن أكتب مقالا طويلا عن الوفاء لرمز من رموزنا العظيمة الذي أثري تاريخنا بأعماله الفذة ولكننا نسيناه في خضم الحياة، مع بعض ال... يا ربي.. لقد جاء مرة أخرى.

- سوري يا افندم علي الإزعاج.. تحب السكر إيه؟  
يعجبني في هذا الفتى التجديد.. أجبته دون أن أرفع رأسي هذه  
المررة كي لا أصبح في وجهه.. فالمعتاد أن السكر يجيء منفصلاً عن  
الشاي، ولكنني لن أجادل:
- سكر مضبوط .  
- حاضر يا افندم.  
هم بالحركة ثم عاد مرة أخرى..
- قبل ما أمشي يا افندم.. فيه بس شوية أسئلة يا ريت حضرتك  
تجاوبني عليها:
- أوامر يا سيدي .  
أخرج استمارة طويلة من جيبه..
- حضرتك تحب السكر عادي ولا دايت؟  
- عادي.  
- أبيض ولا بني؟  
- أبيض.  
- سايب ولا مكعبات؟  
- سايب.  
- بودرة ولا سنترافيش.  
- بقول لك إيه.. هاته من غير سكر خالص.
- يبدو أن من يطلب شايًا في هذا المكان عليه أن يملأ استمارة  
رغبات أولاً ويأتي له الشاي حسب مجموعته في الثانوية العامة.. انصرف

وحمدت الله فأنا الآن أمسك بتلابيب الفكرة ولن أتركها إلا مقالاً كاملاً.. انطلقت في البحث عبر الإنترنت لأستعرض كل مواقع حدث في مثل هذا اليوم لانتقاء أحد المشاهير.. ولحسن حظي وجدت أحدهم بالفعل.. إنها ذكري رحيل القائد العظيم..... "تشرشل" هممم.. أعتقد أنك تتفق معي في صعوبة كتابة مقال عن مآثر تشرشل وتأثيره الإيجابي في تاريخنا بالرغم من،،،،

- يا افندم.

هل الإصابة بالسكتة الدماغية تبدأ أعراض باندفاع الدم إلي المخ والشعور بالألم يندفع من إحدي الجهات إلي الأخرى لأن هذا هو ما أشعر به الآن وأنا أري هذا النادل أمامي بابتسامته الرزيلة؟ تركت اللابتوب وبادرتة صائحاً:

- آسف علي إزعاجي.. نعم؟

- أنا آسف.. شكلي أزعجت حضرتك المرة دي.

- المرة دي.. أه.. إيه يا سيدي.. خير؟

- حضرتك تحب الشاي سايب ولا فتلة؟

لم أكن أتوقع هذا.. فالمعلوم أن الشاي أصبح فتلة في كل دول العالم المتحضر.. ولم أظن أن نادياً كهذا مازال يستخدم شاي التموين.

- فتلة .

- حاضر يا افندم.

غادرتني وعدت أنا إلي نقطة الصفر، فلا فكرة ولا مضمون، هل أكتب عن أحدث فيلم سينيمائي ناجح، وأحاول أن أجد رابطاً بينه وبين الأحداث الجارية؟ تبدو هذه بداية خيط جيد، ولكن علي الحرص في



اختيار الفيلم المزمع الكتابة عنه، يجب أن يكون فيلمًا هادفًا وهو شرط في غاية الصعوبة في خضم الأفلام التي تملأ السوق هذه الأيام والتي يصح أن يكتب عليها **Single Use only** حيث تصلح فقط لإلقائها في سلة مهملات الذاكرة بعد مشاهدتها مرة واحدة، ثم التفكير في رابط جيد وغير مختلق بينه وبين الأحداث في الـ،،،،

- يا افندم.

اللهم طولك يا روح.. هكذا تمتمت وأنا أرد:

- خييبيبيير يا ابني؟ فيه إيه تاني؟

- آسف لإزعاجك بس.. حضرتك تحب الشاي في كوباية ولا مَج؟

- أنت مش ملاحظ إن دي أسئلة كتيرة قوي علي كوباية شاي؟

- يا افندم إحنا عايزين راحة سيادتك.

- يا ابني دا أنا لو عامل عقيقة كان زمانها خلصت.. حرام عليك.

صرخت فيه وعدت إلي شرودي، بينما وقف هو أمامي صامتًا في

عدم فهم، وبعد هنيهة قال:

- يعني يا افندم كوباية ولا مَج؟

- كوباية.

- بلاستيك ولا فوم ولا قزاز؟

- بقولك إيه.. هاته في كيس وهات معاه شفاطة زي العرقسوس.

أجاب بجدية:

- للأسف يا افندم مافيش شاليمو دلوقتي.. تحب الكوباية إيه..

ويا ريت بسرعة عشان عندي أوردرات تانية.

- أنا أسف.. أنا اللي معطلك.. هات الشاي في مَج.. مكانتش كوباية شاي دي.

هتف مصححاً:

- قصد حضرتك مَج شاي.

- أي حاجة بس تيجي.

- حالاً يا افندم.

انصرف سريعاً وعدت أنا لأفكاري أستعرض أفلام السوق حين وجدت أن كل الأفلام الموجودة علي الساحة حالياً أفلام رديئة لا ترقى لمستوي الكتابة التي،،،،

- يا افندم.

- .....

- تحب المَج بودن ولا من غير؟

كان هذا التساؤل جديداً عليّ.. فعلي حد علمي أن المَج كائن زجاجي ذو أذن، وأن المَج غير ذي الأذن يعتبر كوباً.

- هو فيه مَج من غير وذن؟

- يعني حسب رغبة سيادتك.

- بودن.. ويا ريت متسألنيش علي حاجة تاني.

انصرف وأغمضت أنا عيني مفكراً في كل ما عانيته هذا اليوم من أجل كتابة المقال، وأخذت أفكر أن خروجي من البيت كان خطأ من الأصل.. يا للهول.. كل هذا من أجل مقال يقرأ في أقل من دقيقتين.. كل هذا من أجل كوب شاي لن أشربه أصلاً.. رأيت النادل أتياً من بعيد يحمل صينية عليها مَج - بأذن لحسن الحظ - وضع الصينية وأمسك

المَج وبدا عليه الارتباك فسألته:

- في إيه.. ما لك؟

أجاب بتردد:

- حضرتك تحب الودن يمين ولا شمال؟ أصلها ممكن كده وممكن

كده..

- لو مامشيتش دلوقتي هادلق الشاي علي ودانك أنت.. امشي؟

فر هاربًا وأخذت أنظر للشاي الذي عذبني ووضعني أمام اختيارات

أصعب من اختيارات اختبار التويفل، ما علينا.. سأكتب عن.. تبا.. لقد

انتهى شحن بطارية اللابتوب.. ضربت كفا بكف وأغلقت اللابتوب،

وقررت قرارًا آخر..

لن أكتب المقال.





*[Faint, mostly illegible handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.]*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا



## مكتبة محمود

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

كنت جالسا علي المقهي حين وجدت صديقي محمد محمود مقبلا علي.. فتعجبت.. فقد كان زفافه ليلة أمس.. كان يبدو مهموماً وجلس وحيدا في أحد أركان المقهي شارداً.. توقعت هذا.. فقد نصحته مرارا بالفرار من تلك العروس التي اختارها ولم ينصع لكلامي.. ذهبت إليه وجلست بجواره.. فلم يبد عليه أنه لاحظني..

- محمد.. يا محمد.. أنت مش شايفني ولا إيه؟

انتبه علي صوتي ورد بشرود:

- أهلاً يا حسام.. افضل.

- أفضل فين؟

- افضل اقعد.

- يا بني ما أنا قاعد.. سلامتك.. خير.. ما لك يا محمد؟

- مفيش.

- أمال لو كان فيه بقي؟ قل لي بس.. احكي لي.. دا إحنا أصحاب والأصحاب لبعضهم.. حصل حاجة امبارح؟

- حاجات كثير.

- خير طيب.. إيه اللي حصل؟

شرد قليلاً ثم بدأ يحكي.. ولم يكن ما حدث ليخطر لأحد علي

بال.

• • •

ما إن دخل العروسان إلي غرفة النوم، حتي بدا علي العروس الخجل والارتباك.. جلسا علي السرير وقال محمد برفق:

- عارفة يا عبير.. النهاردة أسعد يوم في حياتي.. يوم إيه.. دول  
 أسعد ست ساعات في حياتي.  
 - يا رب تكمل علي خير.  
 - هاتكمل يا قمر.  
 ما إن اقترب منها ليقبلها حتي هربت منه ووقفت بعيداً، وقالت  
 بارتباك:

- بص يا محمد.. أنا لازم أعترف لك بحاجة الأول.  
 - اعتراف إيه؟ يا حبيبتي الاعتراف فال وحش ليلة الدخلة.  
 - لأ.. لازم أعترف دلوقتي.  
 - مش وقت اعترافات ليلية.. ابقى اعترفي الصبح.  
 - يعني مش عايز تسمع؟  
 - ماباسمعش.  
 - بس اعقل .  
 - ماباعقلش.  
 - طب افهم.  
 - مابافهمشيبيني.

اقترب منها العريس فهربت منه وراغت من بين يديه، وأخذت  
 تتراجع حتي صار ظهرها للحائط.. فاقترب منها وحين أوشك علي  
 الإمساك بها سمع صوت طرقات علي الباب:

- مين اللي بيخبط دلوقتي؟ أنتي طالبة ديليفري؟  
 - مانا قلت لك تسمعني.

فتح الباب ودخل منه طفل بين الرابعة والخامسة، ثم وقف أمام الباب.. فقال العريس مندهشاً:

- دا عيل تايه ولا إيه؟

تحركت العروس صوب الطفل وقالت بارتباك:

- تعال يا أيمن.. سلم علي أونكل محمد محمود.

تعجب محمد بشدة:

- أيمن !! أيمن مين؟

في حين تقدم أيمن نحوه، ومد يده مسلماً وقال في براءة:

- مساء الخير يا أونكل.

- مش باين.. مين دا يا عبير؟

- دا.. دا أيمن.

- أيمن مين؟

قال أيمن ببراءة:

- أيمن محمد عبد المجيد خليل تالته أول.

- عاشت الأسامي يا أيمن.. مين دا يا عبير؟

- دا أيمن.

- يعني ابن الجيران ولا من أطفال الحجارة ولا حكايته إيه؟

- آآ.. لا.. دا أيمن ابني من جوزي الأولاني.

- هو انتي كنتي متجوزة قبل كده؟

قالت باندهاش مصطنع:

- هو أنا ماقلتلكش؟





- أه يا بن ال.. طب أعمل لك ايه عشان تسكت؟
- تعالي اعمل معايا الواجب.
- طيب يا حبيبي مش لما أعمله مع ماما الأول.
- ماليش دعوة.. تعالي اعمل معايا واجب العربي.
- طب بص.. روح أستني في أوضتك لحد ما أخلص الحساب مع ماما.

- أنا باعرف في الحساب.. باجمع وأطرح.
- لا يا حبيبي.. أنا هاضرب.
- هنا قالت عبير لأيمن:
- معلىش يا أيمن لازم تروح للمليجي النهاردة.. خليك شاطر.. النهاردة عيد ميلاد ماما.

صرخ أيمن باكياً:

- هو انتي كل يوم تعملي عيد ميلاد.. دا ايه دا بقي.
- قالها أيمن ثم غادر الغرفة باكياً.. بينما هتف محمد:
- كل يوم !!!!! يا نهارك أسود.. ليلتك منيلة بطين.



في الصباح الباكر يسمع محمد وعبير صوت جرس الباب يقرع باستمرار دون توقف.. استيقظا علي الصوت وهرع محمد ليفتح الباب ليجد أمه وأخاه وأخته وقد جاءوا يباركون له يوم الصباحية كما هي عادتهم في العائلة.. جلسوا في الصالة حتي جاءت عبير من الداخل، فهتفت مرحبة:

- أهلاً أهلاً بعروستنا.. صباحية مباركة.

- أهلاً يا طانط نورتي.. (تهمس لمحمد): حد ييجي الساعة 7

الصبح يوم الصباحية؟

همس لها محمد بغيظ مماثل:

- مش أحسن ما ييجي في ليلة الدخلة.

ثم ربت علي كتف أخيه مرحباً:

- أهلاً يا خالد.. منور؟

- منور بيك يا ميدو.. (بخبث): علي الله تكون رفعت راسنا؟

- عيب عليك.

- يعني نستني مولود قريب؟

- قريب جداً.. أقرب مما تتصور.

هنا يخرج أيمن من الداخل ويجري نحو عبير هاتفاً:

- ماما ماما.. أنا جعان قوي وعايز أكل.

أم محمد وأخته تنظران بدهشة، وترددان في نفس واحد: ماما؟

ونظر خالد بدهشة لمحمد، ويهتف بإعجاب:

- يابن اللذين.. عملتها إزاي دي؟

• • •

بمعرفة ما حدث تتفهم معي سر وجود محمد محمود علي المقهي

بعد مرور يوم واحد من زواجه.. حاولت أن أهون عليه الموقف فقلت

مواسياً:

- طيب يا محمد عادي.. بتحصل في أحسن العائلات.. بس برضه

ليه تسيب عروستك وتيجي القهوة؟

- لا ما أنا طلققتها.

- يا خبر.. طيب وهاتجيب مبلغ المؤخر منين؟

- ما هو احنا عملنا اتفاق كويس قوي.

- إيه؟

- عبير هاتتجوز المليجي وأنا هاقعد بالواد.

• • •



# المجلس

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

**تعريف** المرأة: كائن ضعيف قوي، مظلوم مفترى، كلما نال حقاً من حقوقه بحث عن حقوق أخرى بغير اكتفاء.

هذه هي المرأة بكل اختصار.. فهي قد عانت من الظلم والقهر في سائر الأزمان السحيقة، ولكن الأمر تغير الآن إلي النقيض.. إلا أنها مازالت حتي يومنا هذا تلعب دور اليمامة الوديدة مهیضة الجناح، كلما أرادت أن تنال حقاً من الحقوق، ثم تلعب دور البطل القوي المخوار بعد أن تتمكن مما تريد.

الغريب أن هناك أفراداً من المجتمع فعلاً لا يشعرون بما وصلت إليه المرأة، وتجدهم يتحدثون عن التمييز ضد المرأة، وأن المرأة في عالمنا العربي مظلومة ومأكول حقها من الرجل الذي يمثلونه علي أنه الوحش الكاسر ذو الأنياب الذي خلق ليعذب المرأة، ويتغذي علي الافتراء عليها.. وهي نظرة لن أبالغ إذا قلت إنها ليست فقط غير حقيقية، وإنما هي عكس الحقيقة.. نعم.. وتعالوا نستعرض الأمر ثم نحكم في النهاية بموضوعية..

فالمراة في بلدنا أخذت حق شغل جميع مناصب الدولة.. بدون استثناء.. فهي محامية وطبيبة وصحفية وبائعة وسيدة أعمال وحتى سائقة تاكسي وضابطة في الشرطة والجيش ووكيلة وزارة ووزيرة وقاضية، كما أن أيضاً لها حق الترشح لرئاسة الجمهورية، ولم يعترض أحد.. حتي عندما أخذت حق أن تصبح "جناب العمدة" تناولت الأقلام ذلك الخبر بشيء من السخرية ولكنه لم يغير من حقيقة الأمر شيئاً، والمرأة دخلت مجال الرياضة فلم تبق ولم تذر، فلعبت كل الألعاب من التنس والسلة والكرة الطائرة إلي كرة القدم، ثم استعرضت قوتها البدنية فأصبحت ترمي جلة وتقفز بالزانة وتعدو وتسبح وأيضاً تلعب

كاراتيه وجودو وتايكوندو ومصارعة حرة، حتي كمال الأجسام لم تتركه  
وأصبح هناك سيدات تتباهين بعضلاتهن، ثم يشكين من العنف ضد  
المرأة !

وفي كل المصالح الحكومية ستجد أن نسبة تعيين النساء أضعاف  
أضعاف نسبة الرجال، فالمكتب الحكومي به عشرين سيدة ورجلان،  
والجرائد الرسمية تجد عدد الصحفيات فيها يفوق الصحفيين، وهن  
في كل موضع يطالبن بالمساواة بالرجل.. ويؤكدن أن لهن القدرة علي  
العمل مثلهن مثل الرجل تمامًا ولكن عند الجد فالأمر يختلف.. فلدينا  
إجازات لا تأخذها إلا المرأة.. فلها إجازة وضع ولها إذن رضاعة ولها  
تصريح بإجازة رعاية طفل، أما الرجل الذي يرعى أطفاله لسبب أو لآخر  
فليس مسموحًا له بمثل هذه الإجازة.

وبالطبع هن يرفضن تمامًا أن يتقاضى الرجل مرتبًا أكثر  
منهن.. فهم يعملون في نفس المصلحة وعليهم نفس الواجبات ولهم  
نفس الحقوق، ولكن هذا مغاير للحقيقة تمامًا.. حيث إن المأموريات  
البعيدة لا تذهب فيها النساء لأنهن نساء، ويجبر عليها السادة الرجال،  
والنوبتجيات الليلية لا تسهر فيها النساء؛ لأنهن نساء، ويقضيها  
الرجال، والمهام التي تتطلب قوة عضلية لا تقوي عليها النساء؛ لأنهن  
نساء، ويضطلع بها الرجال.. أما الأمور الذهنية والتفكير والتخطيط  
فلا تصلح له النساء؛ لأنهن نساء، ويقوم بها الرجال، وبعد هذا كله  
يطلبن المساواة وينلن نفس الأجر مثلهن مثل الرجل.

أيضًا تجد النساء يتقدمن الصفوف الأولى في التكريم وكشوف  
المكافآت والعلاوات لأنهن يتحايِلن علي كل ذي منصب لتوضعن في  
هذه الكشوفات بحجة أنهن غالبية.. ولكن في اعتقادهن أنه لا يوجد

رجل غلبان، وفي بلدنا الرجل يرتقي المناصب لأنه كفاء والمرأة تترقي في المناصب لأنها امرأة.

وفي أي معضلة تواجههن أو خطأ يقعن فيه وتستحقن العقاب.. تلجأن فوراً إلي سلاحهن السحري الفعال، فتتحول عيونهن إلي عيون طبيعية تدر الماء كما يدره الشادوف من أعماق الآبار، مع الكثير من التنهة والشحفة الكفيلة بتقطيع قلب كل من يراها فيغضرها أخطاءها مهما كانت، وطبعاً هذا السلاح محظور علي الرجل استعماله، ولو استعماله لأصبح أضحوكة المصلحة.

حتى في الإتيكيت تجد التمييز لصالح المرأة وليس ضدها، فهناك قاعدة (النساء أولاً) التي تفضل النساء علي الرجال بدون تفاهم، وعلي الرجل الجنتل أن يفسح الطريق للمرأة لتمر أولاً، ويفتح لها الباب لتدخل أو تخرج، ويخرج لها الكرسي علي منضدة الطعام لتجلس أولاً، وكان الفرسان قديماً يفرشون حراملمهم علي الأرض لتمشي عليها نساءهم.. كل هذا وأكثر.

طلبن الدخول للمجالس النيابية أسوة بالرجل وبمبدأ المساواة، ولكن ضماناً لتمثيلهن فقد تم تخصيص (كوتة للمرأة) في مجلس الشعب، بما يعني أنه لا يصح أن يكون المجلس كله من الرجال، لكن هذا النص نفسه لا يمنع أن يكون المجلس كله من النساء !

هناك النظرة المجتمعية الثابتة في حالة وجود أي خلاف بين رجل وامرأة.. فالرجل دائماً علي خطأ.. انظر لأي مشاجرة في الطريق أو الأتوبيس.. لو تعدي الرجل علي المرأة فهو قليل الأدب وسافل، وإذا تعدت المرأة علي الرجل فهي امرأة.. ولو تسعت المرأة الرجل قلماً علي سحنته فهي امرأة ولسان حال الجمهور (أكيد عمل لها حاجة تضايقها)،



أما إذا فعلها الرجل فهو حيوان، وتجد الجميع يسأله باستنكار (تمد إيدك علي واحدة ست)، وكأن من حق المرأة أن تفعل ما يحلو لها حتي وضع مخ الرجل في نصف رغيف.. فقط لأنها امرأة.

في مكان مثل سيتي ستارز في القاهرة، وهو مكان عام ومول تسوق مفتوح يحق لأي مواطن دخوله.. أما في أيام الخميس وأيام الأعياد والعطلات يمنع منعاً باتاً دخول أي شاب وحده، ولا شابين معاً.. ولا مجموعة شباب سوياً.. أما لو فتاة وحيدة أو فتاتان معاً فمن حقهن تماماً دخول المول والاستمتاع، وأعرف صديقاً تم منعه من دخول المول في أحد الأعياد، فاحتج بأن خطيبته موجودة بالداخل وقد أتت لمقابلتها، فرد مسئول الأمن: "كلمها تيجي تاخذك" وقد كان.. وهي المرة الأولى التي أسمع فيها أن الرجل لا يدخل سيتي ستارز بدون (محرم).

وفي السعودية في عطلات نهاية الأسبوع، ممنوع تماماً دخول أي كائن ذكري إلي المولات أو أماكن التسوق بل ويحظر حتي تواجدده حول المنطقة، ولا يسمح بالدخول إلا للعائلات (يسمونها عوائل) أي أن الرجل يدخل في حماية زوجته وحراستها، أو للنساء وحدهن، وإذا حدث ودخلت مع امرأتك ثم تمشيت قليلاً لتشتري أي شيء يهجم عليك مسئولو الأمن سائلين عن حمايتك النسائية، ويقتادونك من قفاك مباشرة لزوجتك مشددين عليها ألا تتركك تمشي وحيداً مرة أخرى.. وقد يقترحون عليها أن تربطك إلي جوارها في رجل الكرسي.. فأني مهانة في هذا؟

بالطبع لن أحدثك عن موضوع القيام من مكانك في الأتوبيس أو المترو أو القطار كي تجلس مكانك (واحدة ست)، وفي أتوبيسات السفر بين المحافظات لو أن الكرسي المجاور للسائق خالي، وهناك رجل وامرأة

من برأيك سيحظي بالكرسي من فخامة السائق؟.. حقاً أنا لا أفهم أي خير في هذا وأي فائدة؟ فالمرأة - التي تطالب بالمساواة - تشعر أن من حقها تماماً أن يقوم هذا الكائن البشري المسمى بالرجل من مكانه ويفز فزا كي تجلس جلالتها علي عرش الأتوبيس، وقد يكون الرجل الجالس مرهقاً أو مريضاً أو أي شيء آخر، وهي أنثي في ريعان شبابها وكامل الصحة والسلامة، ولكنها تشعر دوماً أن الرجل قد اغتصب حقها في الجلوس علي الكرسي، وأنا شخصياً لا أفهم أن أتنازل عن مكاني لشخص آخر لمجرد أن لديه شعراً طويلاً وصوتاً رفيعاً وأشياء أخرى.

وفي حالة تعطل سيارة إحداهن في نصف الطريق لأي سبب، تجد المئات من أبناء الشعب المخلصين يهرعون لمساعدتها بدون أي غضاضة لأنها امرأة أو لأنها جميلة أو الاثنتين معاً، أما الرجل الذي تتعطل به سيارته في منتصف الطريق فيجد المئات من كلاكسات السيارات التي تسب له وتكيل له اللعنات لأنه يعطل الطريق.

الحارق للدم أن بعض الرجال يساهمون في هذا التمييز الإيجابي للمرأة، ولك أن تلاحظ سلوك أي موظف حين تدخل عليه امرأة من أي نوع، جميلة أو دميمة أو عادية، فهي أنثي تستحق كل الاحترام والتقدير والخدمة، أما الرجل فهو رجل.. يتحمل، والضابط في كمين المرور يفحص رخص الشباب، بينما الفتيات يعبرن بدون فحص؛ لأن رخصة المرأة عورة، أو لأن الضابط يخشي أن يقال عنه إنه يعاكس الفتيات في الكمين.

بمناسبة المعاكسة.. هناك قانون يعاقب الرجل علي معاكسة المرأة - مجرد المعاكسة - ويسجنه لمدة ستة أشهر، وما من قانون يعاقب المرأة التي تعاكس الرجل، أراكم تبتسمون، والله هذا يحدث ولكن من يحمي الرجل؟ لا أحد ولا قانون ولا رادع.

في بلادنا، فقط إذا كنت رجلاً فسوف تطبق عليك خدمة التجنيد الإيجباري لفترة زمنية أقلها سنة وقد تمتد لعدة سنوات حسب مؤهلك الدراسي.. أما النساء اللاتي تطالبن بالمساواة فقد تنازلن عن المساواة بالرجل في هذه النقطة، ولم أسمع إحداهن تطالب بحق المرأة في التجنيد!

والمرأة علي مر التاريخ أصبح لها مكتسبات عديدة، فاقت الرجل بكثير، ففي أي مصلحة يقف طالبو الخدمة طوابير لإنهاء أوراقهم، فإذا ظهرت امرأة انشق بحر الرجال ليفسح لها الطريق المباشر للشباك لتنهى خدمتها قبل الجميع، وفي طوابير العيش يخدم البائع رجل وامرأتين، وفي الأسواق تمشي المرأة أولاً لأن (وراها طبيخ)، وفي مترو الأنفاق هناك عربتان للسيدات فقط، وباقي المترو مختلط.. لماذا لا يوجد عربات للرجال فقط؟ لا أحد يدري.. إنها التفرقة يا سادة.. فهن تتمتعن بعربتين خالصتين لوجوههن وتزاحمن الرجال في باقي عربات المترو، وبالمثل في ترام الإسكندرية هناك عربة سيدات فقط وعربتان مختلط، أي أنك لو حسبت حسبة رياضية بسيطة ستجد أن النساء يحتلن عربتين كاملتين والرجال عربة واحدة فقط، وهن اللواتي تطالبن بالمساواة!

زيادة علي هذا فهناك قانون الشقة من حق الزوجة الذي يبيع للزوجة الحاضنة أن تستولي علي شقة الزوجية (التي اشتراها الزوج)، بكامل منقولاتها (التي اشتراها الزوج) وليذهب الرجل إلي الجحيم، أما تفسير هذا أن المرأة يا عيني ضعيفة ولا تستطيع أن تجد لنفسها مأوي آخر، وأن ذهاب الرجل إلي الجحيم - موطنه الأصلي - أسهل.

بالطبع لا تنسَ هذا الكم الهائل من شواهد استقلال المرأة في

المجتمع، فعد معي مثلاً كم مجلة نسائية تصدر في العالم العربي مقابل كم مجلة رجالية إن وجدت؟ وكم برنامجاً نسائياً في الإذاعة والتلفزيون؟ هذا بالإضافة لكم المتاجر الاستهلاكية التي تتخصص في المستهلكات النسائية فقط كمتاجر الملابس النسائية والمجوهرات والإشاريات والإكسسوارات وغيرها.

والنساء في بلادنا ظلن يتاجرن بقضية العنف ضد المرأة فترات طويلة، وأن الرجل يتعمد الاقتراء عليهن وضربهن، ولكن بالنظر إلي أحدث الإحصائيات عن العنف الزوجي نري صورة مغايرة تماماً.. فقد وجد الدكتور السيد عوض أستاذ علم الاجتماع في كلية الآداب جامعة قنا أن أكثر من نصف الرجال المتزوجين في مصر معرضون للضرب من زوجاتهم، ووصلت نسبة عنف الزوجات ضد أزواجهن إلى 50.6% من إجمالي عدد المتزوجين في مصر.

وكشفت دراسة أخرى أعدتها فادية أبو شبيهة الباحثة بالمركز القومي للبحوث حول العنف المصري، أن معدلات ضرب الزوجات لأزواجهن في مصر قد زاد بشكل مثير حيث قفزت من 23% عام 2003 لتصبح 27% عام 2006 لتفوق أعلى المعدلات على المستوى العالمي متفوقة بذلك على الأمريكيات، وهن في المرتبة الثانية بنسبة 23% بينما جئن البريطانيات في المرتبة الثالثة بنسبة 17%.

ولكن رغم ما سبق فمازال النساء يتاجرن بقضية الرجل المفترى الضلالي.. ومازلن يبحثن عن حقوقهن في هذا المجال وينلننها ويبحثن عن حقوق أخرى.. وضماناً للحفاظ علي هذه الحقوق فقد أنشئت عدة كيانات هدفها الرئيسي الدفاع عن المرأة وصيانة حقوقها، فهناك المجلس القومي للمرأة، والمركز المصري لحقوق المرأة، والمجلس

القومي للطفولة والأمومة، ومؤسسة المرأة الجديدة، وجمعية حقوق المرأة المصرية، ومركز قضايا المرأة المصرية، ويجمع هذه المؤسسات شبكة منظمات حقوق المرأة في مصر، هذا بالإضافة إلي منظمتي رابطة المرأة العربية ومنظمة تضامن النساء العربيات؛ وذلك من أجل الوحدة العربية، وقد بلغت شدة حرصهن وتخطيطنهن أن قمن بإنشاء (محكمة النساء العرب) وهي محكمة عربية مقرها في لبنان تطالب بمنع ومقاومة العنف ضد النساء العرب، كما أن لهن ثقلًا اقتصاديًا لا يستهان به بامتلاكهن (الصندوق العالمي للنساء) بالولايات المتحدة، بالإضافة إلي (صندوق الأمم المتحدة للتطوير النسائي). هذا مقابل جمعيتين يتيمتين للدفاع عن الرجل هما جمعية (المستضعفون في الأرض) - إلي هذا الحد وصل بنا الحال - وجمعية (سي السيد) التي سميت كذلك تيمناً بزمن كان الرجل ينادي علي امرأته فتصاب بتبول لا إرادي من فرط الرهبة، وحسرة أن قد جاء اليوم الذي تضرب فيه المرأة رجلها (27%) إذا كانت طيبة، أو تقتله وتقطع في أكياس بلاستيكية (3%) إذا كانت رومانسية الطبع هادئة ولا تحب الضجيج والمشاجرات..أو تقتله كمدا علي مر الأيام والسنين بحرق دمه ورفع ضغطه وكسر قلبه (بقية الـ 70%).

واستمرارا للضمانات الدولية فقد عملن علي تدويل القضية، وتم استصدار الإعلان العالمي لمناهضة كل أشكال العنف ضد المرأة من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1993، وتم إقرار يوم 25 نوفمبر باعتباره اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد النساء، ولم تكتف النسوة بهذا فقط.. فقد اكتسبن عدة أيام أخري يتم تكريم المرأة فيها.. كالיום العالمي للمرأة (8 مارس) ويوم المرأة العربية (الأول من فبراير) ويوم المرأة المصرية (16 مارس) ويوم المرأة الرياضية (15 أكتوبر)، وطبعًا

لا ننسى عيد الأم الذي يحتفل به في العالم العربي يوم 21 مارس وفي الولايات المتحدة في ثاني أحد من شهر مايو.

طبعاً من المعلوم أنه لا يوجد عيد للأب الذي هو النصف الآخر من الأسرة والعمود الرئيسي لها ومحورها الأقوي.. كما لم يدر بخلد السادة في الأمم المتحدة إصدار إعلان لحقوق الرجل، ولا تكريم ذلك الكائن الغلبان الذي يقضي عمره شقاءً من أجل تلبية حاجات المرأة الرئيسية والفرعية والثانوية والهامشية أيضاً.. فقط منظمة اليونسكو فكرت واقترحت يوم 19 من شهر نوفمبر كيوم عالمي للرجل.. إلا أنه ولأسباب مختلفة لم تعترف به كل دول العالم، واقتصر إلى حد الآن على عشر دول فقط ليس من بينها أي دولة عربية.

فما الحل لهذا الرجل المهضوم حقه في بلاده ولا يوجد من يدافع عنه؟ شخصياً أرى جمعيات مثل (سي السيد) و(المستضعفون في الأرض) خطوات جيدة لبدء استعادة حقوق الرجل - بدون المساس بحقوق المرأة المكتسبة - كما أن بعض الأعمال الفنية مثل أغنية محمد هنيدي (بابا) والتي يتساءل فيها (الأب ليه متاكل حقه وحقه يا ناس مهضوم) ومسلسل تلفزيوني مثل (يا رجال العالم اتحدوا) هي أيضاً خطوات عظيمة علي الدرب لا يمكن إغفالها ويمكن الاستناد عليها، وأنا أطالب بإنشاء "المجلس القومي للرجل" وتكون مهمته المطالبة بالمساواة مع المرأة، والعمل علي نيل حقوق الرجل والحفاظ عليها، يجب أن يكون لنا - نحن الرجال - عربات خاصة في مترو الأنفاق والترام وسائر المواصلات العامة، ومواعيد خاصة في المولات لا تدخلها السيدات، عايزين عيد وطني للأب ويوم عالمي للرجل واتفاقية عالمية لحقوق الرجل وكوتة للرجل في مجلس الشعب.. عايزين تقسيم

النوبتجيات الليلية بيننا وبين النساء أو نأخذ أجرًا أكبر مقابلها، وكذلك  
المأموريات البعيدة والتكليف في المناطق النائية، نريد مجلات رجالي  
وبرامج إذاعية وتلفزيونية.. عايزين حقنا يا عالم.. من هنا أنادي بأهمية  
(المجلس القومي للرجل) وأضم صوتي للمنادين: يا رجال العالم..  
أرجوكم اتحدوا.

• • •



للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا



## دع الناس

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

منذ سنوات وصديقي الدكتور محمد أبو جاد مهموم بقضية الدم في مصر، تؤلمه للغاية حاجة المرضى إلي الدم ويمزقه توسل أهالي المرضى لمتبرع يقوم طوعاً بالتبرع بدمه لمريضهم، ولا يفت في عضده التحديات والمصاعب والمشكلات التي تواجهه.

كنا طالبة في جامعة عين شمس حيث كليتي الطب وطب الأسنان متجاورتين، وقد تعرفت علي الدكتور محمد أبو جاد في إحدى القوافل الطبية التي كانت تنظمها لجنة الأسر (أسرة الشروق ثم الصفاة) بالكلية حيث كنا نخدم القرى الفقيرة المعدمة المحرومة من الخدمة الطبية، وهناك.. في إحدى ليالي الصيف المعبأة برائحة الحقول وبين الزراعات وعلي أنغام أصوات الحقل ومع كوب شاي فلاحى شرح لي فكرته النبيلة.. فكرة تهدف إلي ألا يعاني المريض المحتاج إلي الدم مرة أخرى.. مبادرة شعارها "دمنا يكفيننا كلنا" .. وبدأ الفكرة بتطبيق بسيط في مجتمعه الصغير.. كلية طب عين شمس.. عمل علي إنشاء قاعدة بيانات بفصائل الدم المختلفة لطالبة الكلية، ودراسة احتياجات بنك الدم بمستشفيات الجامعة شهرياً، وعمل توفيق بين المتبرع والمريض.. ويا بخت من وفق كيسين دم في الحلال.

لكن الفكرة رغم روعتها ونبيلها لم يكن تنفيذها بنفس البساطة.. فقد واجهنا الكثير من الصعاب في إقناع المسؤولين عن بنك الدم بالفكرة.. رغم أن الفكرة تهدف أصلاً لمساعدتهم إلا أننا اكتشفنا أنهم - صدق أو لا تصدق - يعتبرون وجود المتبرع لديهم عبئاً ثقيلاً.. وأن المتبرع "قلته أحسن" .. وهذا يتضح علي وجوه الممرضات حين يهل عليهن أحد المتبرعين أو لاد الحلال ويقدم علي مركز التبرع بالدم، فتبادره الممرضة بنظرة عميقة شاملة من فوق لتحت كجهاز مسح ذري

ولسان حالها يقول (إيه اللي جابك هنا.. عدو ولا حبيب) ثم يبدأ الحوار  
الباسم بينها وبين ابن الحلال حين يدخل عليها ترحب به في بشاشة:

- خير.. نعم؟
- خير.. مش دا بنك الدم برضه؟
- أيوة يا سيدي هو.. ولو عايز دم احنا ماعندناش.
- معندكوش إيه؟
- معندناش دم.. شطبنا.. جبرنا.
- آه ما انا عارف.. عشان كده أنا جاي أتبرع لكم.
- تتبرع لنا.. هو احنا بنشحت ولا إيه؟
- يا ستي العفو.. بس أنا عايز أتبرع بالدم.
- آآآه.. تتبرع بالدم.. يعني مصمم؟
- أيوة.
- طيب أنت عملت أى عملية جراحية أو جالك صفرا أو التهاب  
كبدى خلال الست شهور اللي فاتوا؟
- لا.
- ليه؟ آآ.. قصدي.. أخذت أى أدوية خلال الأسبوعين اللي فاتوا؟
- لا.
- برضه.. طيب فطرت كويس ولا جاي يا ولداه علي لحم بطنك؟
- فطران يا ستي.
- إيه دا.. انت كل ما أقول لك حاجة تسدها في وشى.
- وانتي عايزاني ماتبرعش ليه؟

- و تتبرع ليه؟ وتدخل حقنة في جسمك ليه؟  
 - فيه مريض بيموت ومحتاج دم ضروري.  
 - ماتسيبه يموت.. الأعمار بيد الله.. وهي دي عيشة اللي احنا عايشينها دي؟  
 - يا ستي دي خدمة إنسانية.  
 - يا عم بلا إنسانية.. شوف مصلحتك.  
 - يعني أروح أقول للدكتور بتاعك إنك مش عايزاني اتبرع؟  
 - لا يا سيدي.. عايز تتبرع اتبرع.. أنت اللي جبته لنفسك.. بس قبل التبرع فيه حاجة مهمة.  
 - خير.  
 - تطلع بره هتلاقي صيدلية قدام المستشفى.. تجيب منها قطن وبلاستر طبي.  
 - اشمعني؟  
 - عشان بعد التبرع المفروض نقفل لك مكان الجرح بقطنه.. والقطن خلص.  
 - حاضر.  
 - يهم بالخروج حين تناديه:  
 - استني.  
 - نعم؟  
 - فيه جنبه واحد بتاع عصير.. تجيب لك شوب عصير تشربه بعد التبرع عشان العصير اللي عندنا خلص.



تقولها بكل غلظة و فظاظلة للمتبرع المسكين الذي يطيع الأمر  
ويكشف عن ذراعه تمهيداً لإعطاء دمه للمريض المحتاج، ومصمماً في  
نفس الوقت علي عدم العودة لهذا العمل مرة أخرى.. خصوصاً عندما  
(ترزع) الممرضة الحقنة في ذراعه وكأنها تقتل أحد جنود التتار، وتترك  
المتبرع وحيداً حتي نهاية التبرع، وحين تأخذ الكيس تقول له:

- خلاص خلصنا.. ايدك علي الحلاوة.

هذا السلوك وغيره من أساليب حشد المتبرعين كاستخدام  
الميكروفون في الميادين العامة والذي يشبه النداء علي البنطلونات  
في الموسكي، جعل مهمتنا في البداية غاية في الصعوبة.. واجهناها  
بكثير من الجهد والصبر حتي تحمس معنا الأستاذ الدكتور/ محسن  
الألفي الأستاذ بطب عين شمس، وبدأت أول نواة لمشروع الحلم (شريان  
العطاء) الحلم الذي رأيناه ينمو خطوة بخطوة، والذي ساهم بشكل  
كبير في توفير الاحتياجات اللازمة للأطفال مرضي الثلاسيميا..  
وبدأ العمل علي نطاق أكبر، وتم إنشاء جمعية بهذا الاسم النبيل هدفها  
استمرارية النشاط خاصة بعد أن تخرج معظمنا من الكلية.

ومع نمو الحلم نمت المصاعب والتحديات، وكبرت.. وواجهنا  
المسئولين عن بنوك الدم بوزارة الصحة.. وبالمركز القومي لنقل الدم..  
صداع وصراع وبيروقراطية وتكسير عظام وسرقة وتجارة وانتفاع.. ولكننا  
أبدًا لم نياس.. وواجهنا هؤلاء المسئولين بكل ما نملك من أدلة، وأرسلنا  
المستندات لصحفيين وإعلاميين وكان رد هؤلاء الفاسدين مفاجئاً لنا..  
كلاماً كثيراً ملخصه (طظ).. فقد وصلنا إلي مرحلة لا يُخجل الفاسدين  
فسادهم، ولا يهتمهم كشفه أمام المسئولين.. بجاجة ليس لها مثيل.

بعدها قمنا بعمل مبادرة بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية

يحمل اسم (سفير العطاء).. هدفها نشر الوعي بالتبرع التطوعي المنتظم بالدم بين المواطنين؛ وذلك لتحقيق التكافل الاجتماعي فيما يخص الدم، وكان يحمل لقب (سفير) كل من يتحمس للفكرة من نجوم المجتمع ويشارك فيها.. تحمس معنا من البداية الدكتور نبيل فاروق والأستاذ عمرو الليثي واللاعب أحمد حسن، وساعدونا كل في مجاله في نشر ثقافة التبرع التطوعي بالدم، فكتب الدكتور نبيل فاروق عدة مقالات تحت عنوان (بالدم).. وزار اللاعب أحمد حسن جامعة عين شمس واصطحب معه أمير القلوب محمد أبو تريكة وعقدنا ندوة عن التبرع بالدم وأهميته، وتحركت الأمور قليلاً وزاد الإقبال علي التبرع التطوعي المستمر بالدم في نطاق طلبة الجامعة، فالاستمرارية كانت هي أساس المبادرة.. المبادرة التي تعامل معها بعض النجوم الآخرين بحماس أقل وعدم اكتراث مثل الأستاذ خيرى رمضان الذي قابلنا مرة واحدة ولم نستطع التواصل معه بعدها، والمذيع أحمد يونس الذي طالبنا بإرسال دعوة رسمية من المنظمة - وأرسلناها - لكنه لم يكلف نفسه حتى عناء الرد، وحتى أحمد حسن الذي أصبح لا يرد علي مكالماتنا.. ولكن لأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً، فقد انضم للمبادرة مجموعة أخرى من نجوم المجتمع المحترمين مثل الأستاذ أحمد المسلماني والداعية مصطفى حسني وغيرهما.. واستمررتنا في الجهد لخدمة قضية الدم.. حتى قامت الثورة.

أيام الثورة اكتشفنا المعدن الأصيل لهذا الشعب، ففور إطلاق النداء بالحاجة إلي الدم، هرع آلاف المواطنين للتبرع به لصالح ضحايا الثورة، وامتلات بنوك الدم في القاهرة والمحافظات بأكياس الخير والحياة.. وتم توجيه الأكياس الزائدة عن الحاجة لصالح المرضى المزمين.

طبعاً لم يفت الفاسدين السيطرة علي بعض أكياس الدم وبيعها  
لحسابهم للتربح من الحدث كمثال واضح يحتذي به في الوضاعة  
وحقارة النفس.

الأهم أن الثورة أثبتت لنا أن فئة المحتاجين للدم لا تقتصر فقط  
علي المرضى، وإنما تتسع لتضم الكثيرين.. مثل بعض الإعلاميين  
عديمي الدم الذين ضللوا الشعب ببرامجهم أثناء الثورة مثل سيد علي  
وهناء السمري، وبعض المتلونين أمثال خالد الغندور ومني الشاذلي  
الذين كانوا يهاجمون الثورة ثم انقلبوا للتعبد في محرابها والإشادة  
بها، وبعض المرتزقة كإبراهيم وحسام حسن اللذين هاجما الثوار  
وخرجا في مسيرات تأييد لمبارك، وممثلة مثل سماح أنور طالبت  
بحرق الميدان بمن فيه، ومدع مثل طلعت زكريا الذي ظن نفسه (طباخ  
الريس بجد) وهاجم الثوار في أعراضهم وهم أشرف منه ومن شاكلته،  
وممثلة مثل عفاف شعيب التي هاجمت الثورة لأن ابن أخيها لا يستطيع  
أكل الكفتة والبيتزا يا ظلمة، وحرامي مثل أحمد عز في حوارهِ الأول  
بعد الثورة والذي أنكر فيه علاقته بأي فساد.. بل وعلاقته بالحزب  
الوطني، وسياسي مثل فتحي سرور في حوار بعد الثورة قال فيه إنه كان  
مضطهداً من نظام مبارك وأنه حذر من الثورة، ومريض نفسي مثل  
عمرو مصطفى بتفسيره لكل الشعارات الإعلانية علي أنها تحريض علي  
الثورة وتصريحه الأكثر بلاهة بأن الثورة كانت فوتوشوب، وتامر حسني  
وحسن شحاتة وتامر أمين وأحمد شفيق بتاع البونبوني.

أيضاً فصائل كاملة من السياسيين بحاجة إلي مئات أكياس الدم  
كالإخوان مثلاً الذين يقولون ما لا يفعلون، بداية من عدم الترشح علي  
أكثر من 30 % من مقاعد البرلمان وحتى ترشيح مرشح للرئاسة..



وفوزه، وكل مرة يتم تبرير الكذب بمبرر يؤكد أنهم يعانون نقصاً شديداً في الدم والعقل والاحترام، وسلفي مثل البلكيمي الذي كذب وضلل وسرق وفي الآخر قال إنه ماغلطش في حد، والكتاتني الذي استولي علي سيارة رئيس مجلس الشعب ولم يقبل بإرجاعها بعد حل المجلس، ومرشحي الرئاسة حمدين صباحي وأبو الفتوح اللذين رفضا التحالف معاً من أجل مصلحة مصر، وبعد الخسارة تهافتا علي الميدان.. ومرتزقة مثل مدحت شلبي وشوبير والغندور الذين يحاربون لعودة الدوري.. ليس من أجل الاستقرار ولا مستقبل الرياضة ولا شيء من هذا وإنما لهاثاً وراء لقمة عيشهم التي يأكلونها مغموسة في دم شهداء الألتراس الذين ماتوا غداً في بورسعيد.. وغيرهم كثيرون.

ولكن هذه الفضائل، بعكس المرضي.. لن يفيدهم التبرع بالدم - إن وجدوه - لأن شخصياتهم كده.. كما كان يقول خليل في مسلسل ونيس (ناس معندهاش دم).

• • •



*[Faint, mostly illegible handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.]*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)  
 او زيارة موقعنا [sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

# بما لا يخالف شرع الله

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب

[fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://www.facebook.com/groups/Sa7er.Elkotob/)  
[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

كانت نجلس مع بعض الزملاء علي النادي الثقافي الاجتماعي الرجالي (القهوة) نشاهد التلفزيون ونتابع الأحداث ونحتسي بعض المشروبات حين مر علينا (عبد القوي)، وعبد القوي هو أحد أصدقائنا القدامى الذي كان عادياً معتدلاً مثلنا إلي أن استقطبه بعض المتشددين إلي جانبهم، فتشدد - يقولها التزم - وتم إجراء عملة تحول دراماتيكي لشخصيته، فطالت لحيته وقصر جلبابه الذي كان يذهب به إلي الكلية والامتحانات والمناسبات السعيدة والحزينة والمحايدة باعتبار أن هذا هو (الزي الإسلامي)، كما ظهر الوجوم والعبوس علي وجهه الذي كان لا يخلو من الابتسام بسبب أن (الضحك يميت القلب)، كما غلظت أخلاقه في تعاملاته مع الآخرين كدليل علي الجدية وأن الدنيا ما هي إلا متاع الغرور، وأصبح يؤمن بأن كل الآخرين زناديق ومتساهلون ومقصرون في الدين حتي ليشعرك بأن الجنة سيدخلها فقط هو واثنين من أصحابه.. بالطبع كان يعتبرنا من زمرة الزناديق المارقين وأن الكلام معنا لا يستحق عناء.

مر بجوارنا مسرعاً ناظرًا في الأرض - من باب غض البصر - حين ناداه صديقنا سامي داعياً إياه للجلوس معنا، وسامي هو شخص متفتح العقل إلي أقصى درجة.. ذو ذاكرة شديدة القوة لدرجة لا يمكن تخيلها.. حاضر الذهن.. يؤمن بكل الحريات واحترام الآخر.. دعا عبد القوي للجلوس معنا فرفض الآخر بشدة..

- أستغفر الله العظيم.. أنا أقعد مع زناديق أمثالكم.. لا يمكن.

- يا سيدي من باب الدعوة إلي الله.. هي مش الدعوة فرض عين علي كل واحد؟ يمكن ربنا يهدينا ونبقي زيك وينوبك فينا ثواب.

فكر عبد القوي قليلاً.. كان يعلم أن سامي يستفزه إلا أن غروره

سور له أنه بالفعل سيجلس معنا ليهدينا إلي صحيح الدين.. فجلس  
مشرطاً:

- بس ما حدش يدخن لأن التدخين حرام والعياذ بالله.

ألقي سامي (لِي) الشيشة جانباً وقال موافقاً:

- ماشي.

- وندي زهرنا لجهاز العري والسفالة اللي شغال دا.. التلفزيون

حرام ياخوانا.

قلبنا كراسينا لنولي ظهورنا للتلفاز.

- حاضر.

- في الحالة دي توكلنا علي الله.

- خير يا عبد القوي أنت مخلصنا ولا إيه؟

- لا يا أخ سامي.. إحنا أصلاً ماينفعش نكون أصدقاء علشان

نتخاصم.

- ليه بس كده يا عبد القوي؟

- يا سيدي أنا راجل ملتزم دلوقتي وباتبع السنة والسلف الصالح

وكل هدفي إني أرضي ربي.. أما أنتم بقي ربنا يهديكم.

بادرته محتجاً:

- مين قال لك إننا مش بنرضي ربنا وبنصلي وبنعمل خير؟

- يا أخ طارق بص علي شكلك قبل ما تتكلم.. لابس لي بنطلون

جينز وتي شيرت عليه صورة واحدة فاسقة وعايز ربنا يرضي عنك؟!!

هتروح تصلي بالمنظر دا إزاي؟

نظرت إلي التي شيرت مستنكراً وهتفت:

- واحدة فاسقة إيه بس.. دي صورة.. رسمه.

- ألا تعلم أن التصوير حرام؟ وأن البيت الذي فيه صور لا تدخله

الملائكة، وإن دا بيعتبر تقليد لخلق الله عز وجل والعياذ بالله.

- يا سيدي مكنتش أعرف.. وبعدين دي صورة طفلة.

- مادامت سافرة الوجه وحاسرة الشعر فهي في النار.. النقاب

فرض علي كل أنثي.

- مين اللي هاتدخل النار؟

- الفتاة التي في الرسمه الموجودة علي التي شيرت بتاعك..

وبعدين التي شيرت أصلاً حرام.

- ليه بقي؟

عدل من وضع نظارته الطبية علي أنفه وقال باعتداد وبلهجة

الحافظ بدون فهم:

- بدعة، لم يرد عن النبي ارتداءه.. وكل بدعة ضلالة.. وكل ضلالة

في النار.

- يعني عايز تقول لي إن صلاتي غير مقبولة عشان لابس جينز

وتي شيرت.

- ماله الجلباب؟ زي إسلامي.. مريح.. يصلح لكل المناسبات.. ولا

هو لهاث وراء الغرب الكافر وتقاليعه.. أستغفر الله العظيم.

نظرت لسامي الذي كان يتابع الحوار في صمت واهتمام وقلت له

باستغائة:

- ماتشوف يا عم سامي الكلام دا.

دراع مرسى 62

- بصراحة عبد القوي معاه حق.

اندهشت بشدة علي حين انتفخت أسرير عبد القوي، واقترب سامي من المنضدة ليأخذ طرف الحديث ثم تابع:

- يا طارق مش عشان إحنا متساهلين وبعدنا عن السنة ننكر إننا مقصرين؟

- الله يفتح عليك يا أخ سامي.. واضح إنك علي بداية طريق الهداية.. هادعي لك.

رفع يده بالدعاء في حركة مسرحية:

- اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون.. اللهم اجعلنا من المسلمين الأوائل قادر يا كريم.

- يا عبد القوي إحنا كلنا مقصرين.. وربنا يهدينا ويهديك.

- يهديني.. ما هو هداني الحمد لله.. وقد التزمت ومكمل في طريق الالتزام.

مط سامي شفتيه بامتعاض:

- أنت شايف نفسك ملتزم؟! لسه ناقصك كتير يا عبد القوي.

- إزاي يعني؟

- يعني صحيح حضرتك لابس جلباب إسلامي جميل.. لكن لابس عليه جزمة والعياذ بالله.. والجزمة دي بدعة.. ومش أي جزمة دي كمان كوتشي.. من منتجات الغرب الكافر.

- أمال ألبس إيه يعني؟

- كان أصلح لك أن تلبس خُفًا كما كان يرتدي السلف الصالح أو أضعف الإيمان قبقابًا خشبيًا.

- والله عندك حق.. كسفتني يا أخ سامي.. بس يعني الخف مش مريح والقبقاب مش مناسب للعمل والمناسبات.

أجبتة ساخرًا:

- يعني الجلابية هي اللي مناسبة قوي؟

نظر لي عبد القوي محمرًا عينيه، والتقط سامي طرف الحديث سريعًا:

- يا عبد القوي حتي لو مش مريح أهو المعاناة في سبيل الله أكيد لها ثوابها.

- الله يفتح عليك.. أنت عندك حق.

وعلي الفور خلع عبد القوي حذاءه ونادي القهوجي يطالبه بإحضار قبقابًا من ميضة المسجد القريب.

- الحمد لله.. كده رجعنا للطريق القويم.

- لآ.. لسه.

- إيه تاني؟

- حضرتك بتروح شغلك الصبح بالأتوبيس.. وهو أتوبيس حكومي والحكومة كافرة ومصيرها جهنم وبئس المصير.

- أي نعم.

- إذن فلا يجوز ركوب مواصلاتها العامة.

- يعني أركب ميكروباص؟

- بدعة.

- طب تاكسي؟



- أعوذ بالله .. عمرك سمعت عن صحابي ركب تاكسي.

- طيب توك توك.

- كده تبقي رميت نفسك في التهلكة .. التوك توك دا هندي ..  
والهند دولة وثنية تقدر الأبقار وتعبد التماثيل والعياذ بالله .. ترضي  
تنفع دولة زي دي؟

- يعني أروح مشي يعني؟

- لا طبعاً .. تركب دابة .. تأسيًا بالنبي والسلف الصالح .. حتي  
أرخص وأفيد، ولا تشغل بالك بأزمة بنزين ولا سولار ولا حدود تضرب  
منك وانت ماشي ولا حاجة أبداً.

هرش في ذقنه مفكراً:

- والله أنت محق في كلامك .. لكن تفكر إن الدابة مناسبة لعصرنا

دا ٩١

- الدين مناسب لكل عصر يا عبد القوي .. أنا اللي هاقول لك  
برضه ولا إيه.

- والله عندك حق .. أنا هاعيد نظر في الموضوع دا بالذات.

- ومش دا بس .. أنت عندك حاجات كتير لازم تتصلح عشان تقول  
إنك التزمت بجد.

- حاجات كتير زي إيه؟

- زي الساعة اللي انت لابسها .. هو الصحابة كانوا بيلبسوا ساعات؟

- دي عشان أعرف بيها المواقيت ومواعيد الصلاة.

- أنا مش باسالك لابسها ليه .. يعني هم الصحابة مكانوش بيعرفوا

الوقت؟!

- يعني أعمل إيه يعني؟

- ساعة شمسية صغيرة كده تفي بالغرض وتبقي مخالفتش السلف.

- ودي أجيبها منين؟

- تصنعها، وتبيعتها وأهو يبقي مشروع إسلامي تفيد بيه عموم المسلمين

في العالم كله ويبقي علم ينتفع به لما تموت ويبجي أجلك عن قريب.

خلع عبد القوي الساعة من يده ووضعها علي المنضدة أمامنا.

- أنت بتلقت نظري لحاجات مهمة يا أخ سامي.. شايف يا أخ طارق..

مش تي شيرت عليه فجور وفسوق.. اتعظ من الأخ سامي بارك الله فيه.

نظرت لسامي وأنا أكتم ضحكتي وقلت:

- بارك الله فيك يا أخ سامي.

همس لي سامي:

- أنت لسه شفت حاجة.

ثم مد سامي يده لوجه عبد القوي وخلع نظارته عن وجهه

- انت بتعمل إيه يا أخ سامي.. أنا مش باشوف من غير النظارة.

- يا أخ عبد القوي كفاية تساهل وجهل بقي.. النظارة اللي انت

لابسها دي.. بدعة.. ضلالة، ولم ترد عن النبي ولا عن السلف الصالح

والتابعين بإحسان، كما أن المؤمن الحق ربنا بيديله بصيرة من عنده..

يري بنور الله.. ولا إيه؟

- عندك حق.

- ها.. لسه مش شايف؟

- لا أنا شايف كويس.. أنا كنت واهم لما رحت للدكتور بتاع العيون.

- نعم؟ أنت رحت للدكتور؟

- أيوة.. لما عيني وجعتني، قصدي لما توهمت انها وجعتني رحت للدكتور.. افكرت إن أنا مريض.

- يا عبد القوي استغفر ربنا علي اللي انت عملته.. دا كفر بأية من آيات الله.

قال عبد القوي منزعجاً:

- أعوذ بالله.. إزاي بس؟

- مش ربنا قال (وإذا مرضت فهو يشفين) <sup>(1)</sup>، تقوم تسيب دا كله وتروح لعبد ضعيف من عباد الله لا يملك من أمره شيئاً.. أعوذ بالله.

- أستغفر الله.. بس أنا سألت الشيخ بتاعي وقال لي إن الذهاب للطبيب جائز شرعاً.

- شيخ غافل، ولا يتدبر كلام الله.. أعوذ بالله.

- أهلكني الشيخ.. رحت في داهية.

- متخافش يا عبد القوي.. ربنا غفور رحيم.

- أنا هاستغفر ربنا كل يوم.. بعد كل صلاة وبعد كل عمل.. حتي أثناء الأكل هاستغفر.

- آه بمناسبة الأكل.. أنت أكلت إيه النهاردة؟

- والله أكل بسيط.. كشري وبصارة.. كله من فضل الله.

- كشري !! أنا مش فاهم دين إيه دا والتزام إيه اللي بتقولوا عليه..

الله يخرب بيوتكم هاتروحوا في داهية.

- ماله الكشري؟ لا هو منكر ولا مسكر ولا خنزير.

(1) سورة الشعراء آية رقم (80)

- يا بني بدعة.. بدعة.. هو في حد من الصحابة أكل كشري أو حتي طبق كماله صغير؟

- أكيد لا.

- طيب تاكله إزاي بقي؟

- أيوة هو مافيهوش حاجة.. دا رز ومكرونة وصلصة؟

- أنت حر بقي.. لما تيجي تتحاسب ابقى قل لهم كده.

- أمال أكل إيه؟

- الثريد.. لا أكل لك غير الثريد والقديد وشراب العسل.. هو دا

أكل النبي عليه الصلاة والسلام.

- بس أجيب منين ثريد؟

- بطلوا بقي تلايك وحجج فارغة.. الثريد موجود في كل حنة..

صح يا طارق؟

أجبتة مسرعاً:

- طبعاً.. أنا لسه ضارب كريباية ثريد من شوية، ومحلي بشراب عسل.

- أهو قال لك.. كمان علي فكرة لازم تسيب شغلك.

- ليه بقي؟ وأشتغل ايه وأكل منين؟

- تفتح تجارة للمنتجات الإسلامية.. السبح والطواقي وسجاجيد

الصلاة.. أما المحاسبة والحقوق والطب والهندسة فكلها علوم دنيوية

لا تفيد العبد في آخرته.

- والله معاك حق

- وبعدين أنا عاتب عليك.. أنا سمعت إنك رافع قضية علي جارك؟

- أيوة.. بيشغل أغاني ومشاهد رقص طول الليل والعياذ بالله.
- ورحت عند محامي عشان ترفع القضية؟
- أمال رحى عند مكوجي؟ طبعا محامي.
- يا ريتك رحى لمكوجي.. أنت وديت نفسك في داهية.
- ليه بقى إن شاء الله
- يا بني أنت مش عارف إن الشكوي لغير الله مذلة؟ إزاي تشتكي
- لعبد زيه زيك.. وبعدين هي المحاكم بتطبق شرع الله؟ ولا قانون وضعي؟
- القانون.
- طيب.. والملتزم برضه يمشي على قانون بشري؟ أعوذ بالله.
- مش عارف أرد عليك.
- الدنيا مليانة بلاوي.. وربنا يستر على ولايانا.
- مالهم الولايا بقي؟
- إزاي يا راجل أنت أهل بيتك لما البيت اتحرق عليها كلمت
- المطافي في التليفون؟
- ودي فيها إيه؟
- يا نهارك أسود.. دي مصيبة.. مهلكة.
- إزاي؟
- سيبك من إن التليفون بدعة.. صوت المرأة عورة.. وطبعا اللي
- رد عليها كان راجل.. ودي خلوة والعياذ بالله.. ولا هي كلمت المطافي
- النسائية؟ واحتمال يكون اتفتن بصوتها.
- يعني كانت تسكت وتسبب البيت يتحرق؟

- دا ابتلاء من عند ربنا.. ولو كانت مؤمنة بجد كان ربنا نجاها لأن النار ما بتحرقش مؤمن.

- وافرض مانجاهاش.

- يبقى اختارها للقائه.. واطفاء النار دا اعتراض علي قضاء الله.. قابل بقي يا سيدي.

- يعني أسيبها تموت؟

- هاتروح للي أحسن مني ومنك.. ولكل أجل كتاب.. خليك مؤمن.. أنا شايف يا أستاذ عبد القوي إنك لسه قدامك كتير قوي قبل ماتقول علي نفسك إنك ملتزم.. اللهم ارزقنا الهداية.

أخذ عبد القوي يصرخ عالياً:

- هلك عبد القوي.. هلك عبد القوي.

أطرق برأسه قليلاً، ونادي علي صبي القهوة:

- واحد شيشة سلوم يا ولد.

- مش الشيشة حرام يا عبد القوي؟

- كده كده هالك.. يبقى نستمتع بقي في دار الفناء، وبعد مانخلص نروح السينما ونسمع آخر شريط لإليسا و...،

- حيلك حيلك.. أنت فاكرنا زيك يا فاسق.. إحنا ماشيين.

- علي فين؟

- هانلحق صلاة العشاء جماعة.

• • •



# يا أهالينا انضموا إلينا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

## أنت فين ؟ أنا علي القهوة.

سؤال شهير وجواب أشهر بين الأزواج، أو بين الأم وابنها.. أو بين الأصحاب وبعضهم البعض.. فالرجل يجد في القهوة الملاذ والملجأ لقضاء وقت ممتع إما مع الأصدقاء أو حتي وحيداً.. وتعتبر القهوة في هذه الأيام هي مكان أكبر تجمع شبابي في البلد، يندر أن تجد مكاناً يجمع الشباب برغبتهم وإرادتهم، وباستمرار أيضاً.. كثير من الفتيات لا تعرفن متعة الجلوس علي المقهي، وتتنذر علي الشباب بمنتهي المياعة (ياي.. بتقابل أصحابك علي القهوة.. مش عندك نادي)، والذي لا تعرفه الفتيات أن القهوة لها العديد من المميزات والتي تتفوق بها علي النادي، وعلي سبيل المثال لا الحصر:

- يمكن للشباب الذهاب إلي القهوة بأي زي، وليس بالضرورة ذلك الزي الأنيق المخصص للنادي.
- القهاوي مالية البلد إنما النادي له مقرات محدودة في أماكن معينة.
- من الصعوبة أن تطلب حلبة بحليب أو قرفة باللبن مع شيشة معسل في النادي.
- في القهوة لن تجد تكلفة عصير الليمون إلى 9 جنيه، غير الخدمة والضريبة وتكاليف العصر..
- حول القهوة تنتشر عربات الكبدة ومحلات الفطير مما يسد جوع الشاب بمبلغ بسيط، بعكس تلك المطاعم الموجودة بالنوادي والتي تباع كيس البطاطس المحمرة بسعر جرام ذهب عيار 18.
- دخول القهوة لا يتطلب مبلغ اشتراك ضخمة وتجديد كل سنة وكرانيهات.. فقط شد كرسي واقعد.



- في القهوة لن تخبط فيك كرة يلعب بها الأطفال بجوار منضدتك كما يحدث في النادي.
- في القهوة لن تجد تلك النساء الثرثرات اللاتي يجتمعن في حلقات نقاش نميمية ويضحكن بصوت عال.
- لن تجد تلك الفتيات المائعات اللاتي يرتدين نفس الزي ويطلبن منك أن تصورهن، وما أن توافق علي طلبهن حتي يمطرنك بالكاميرات، فكل واحدة تريد صورة علي كاميرتها الخاصة.. فهن لا يثقن في البلوتوث.
- في القهوة لن تنتظر نصف ساعة حتي يحن عليك أحد العاملين بالكافيتيريا ليسألك ماذا تشرب، فالقهوجي يظهر في لمح البصر فور أن تجلس وقد يظهر قبل أن تجلس أساساً.
- لن تنزعج بموعد إغلاق النادي، ولن تطفأ الأنوار عليك لتجبر علي المغادرة، فالقهوة تعمل طوال الليل والنهار.
- من المستحيل أن تجد نفسك وحيداً أثناء مشاهدة إحدى المباريات، فالقهوة أثناء المباريات تتحول إلي استاد مصغر بالجماهير.
- يمكنك بسهولة اصطحاب أصدقائك لقهوتك المفضلة، دون دفع تذاكر دخول أو تسليم بطاقات وكأنهم داخلين السفارة.
- علي القهوة تستطيع لعب كل ألعاب الكوتشينة من استيميشن إلي طرنيب بدون أن يزعجك أحد العاملين بأن لعب الورق ممنوع كما هو الحال في بعض النوادي.
- لو اتضايقت من قهوتك لأي سبب ممكن تغييرها بسهولة وتروح قهوة ثانية، وليس هذا متاحاً في النادي.

- في النادي ستجد من يتغطرس عليك لأن مهنته أفضل من مهنتك أو شركته أكبر من شركتك، أما علي القهوة لا يحدث هذا لأن معظمهم من العاطلين.
  - ممكن قوي أنت واصحابك تفتحوا مشروع قهوة.. بس مش ممكن تفتحوا نادي.
  - القهوة في الأعياد بتكون فاضية ورايقة، عكس النادي اللي كل الناس بتروحه في العيد.
  - في النادي لا توجد وسيلة تنادي بها علي العامل إذا تأخر طلبك، وسيكون مبتدلاً جداً أن ترفع صوتك بالنداء كما تفعل في القهوة وتنادي "يا وحييييييييييييييييييييييييييييييييييييد".
  - القهوة مافيهاش ستات.. ودا كفاية قوي 😊 .
- مما سبق يتضح أن القهوة الآن هي المكان الأمثل لتجميع الأصدقاء والحبايب.. ولن يكون مستغرباً أن تجد الأب والابن يجلسان معاً علي نفس القهوة.. فهي مكان أفضل للتواصل بين الأجيال.. واليوم الشباب كلهم موجودون علي القهاوي وبانتظار أهاليهم للانضمام إليهم.. يا أهالينا انضموا إلينا.. علي القهوة.

• • •



# مليونية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

**فكرت**  
مليون مرة قبل أن أقوم بكتابة هذا المقال.. وفي النهاية  
قررت أن أكتب ردي علي أكثر مقالات الألفية الثالثة  
استفزازاً..

فقد كتبت هذا المقال قبل عام من قيام الثورة وبالتزامن مع  
قيام الدكتور محمد البرادعي بحملة جمع مليون توقيع من أجل تغيير  
الدستور، وما صاحبت هذه الحملة من حملات تشويه من أشخاص  
مشوهين نفسياً وعقلياً، أصيبوا بلوثة (التطبيع) لنظام مبارك وأعوانه  
بغض النظر عن مصلحة الدولة التي حولوها إلي دولة المصلحة.

استمراراً للحملة المسعورة السعرانة المستعرة التي بدأت بتصريحات  
أقل ما يقال عنها إنها يشوبها التخلف العقلي مثل تصريح علي الدين  
هلال أحد الأدوات والآلات والمراس المتحركة للنظام السابق بأن تعديل  
الدستور هو طلب غير منطقي ولا يحدث إلا في الدول الضعيفة، وأتبعه  
بتصريح أكثر تخلفاً وهو إذا جمع البرادعي مليون توقيع فسنجمع خمسة  
ملايين توقيع رافضة لتغيير الدستور. أتبعه هاني هلال أمين الإعلام  
بالحزب الواطي الذي قال إن الحزب لم يدع البرادعي أصلاً للانضمام  
إليه وأن ما يفعله البرادعي (تلاقيح جنت).. ويبدو أن هذا قد شجع بعض  
دلاديلهم علي التطاول علي الدكتور محمد البرادعي. وقد طالعنا ذات  
صباح مقال عنوانه (لماذا نرفض حملة المليون توقيع) بقلم أحد مساعير  
الكتابة السياسية يدعي يوسف ورداني.. اعتقدت أن هذا الورداني له وجهة  
نظر موضوعية إما مع أو ضد جمع التوقيعات.. إلا أنني وجدت نفسي أمام  
مستر يوسف الذي كان يلعب طوال المقال دور المدرس الغلاوي ماركة  
"يا فاشل يا فاشل" .. مدرس من بتوع زمان الذي كان يبكت ويقطم طلبته  
بمناسبة وبدون مناسبة علي غرار (جايب 9 من عشرة.. وماجبتش عشرة



عايز إيه تاني).. ذكرني هذا مرة أخرى بالمدرس الذكي الذي نفي بشدة نيته في عقد امتحان مفاجئ للطلبة بقوله (ما فيش امتحان ولا حاجة.. بس اللي هايسقط وقعة أهله سودا).. فنجد الورداني تارة يشكك في مصداقية التوقيعات، وتارة يقول إن أسلوب جمعها كان غير جدّي، وتارة يقول إن الموقعين علي البيان لم يقتنعوا به أساساً إنما وقعوا عليه لأنهم وجدوه يتماشي مع حنقهم علي الأوضاع الحالية.. يعني هم مقتنعين به ولا مش مقتنعين.. لا أحد يعرف ولا حتي الورداني نفسه.. المهم أن التوقيعات وحشة والسلام.. كما عرج الأفندي علي التوقيعات الإلكترونية والتي كانت بالنسبة له بدعة من عمل الويندوز.. حيث إننا لم نسمع بهذا من قبل في بلادنا.. ويبدو هذا غريباً.. فالشخص العبقرى الذي درس في بريطانيا لم يسمع من قبل عن التصويت الإلكتروني عبر الإنترنت.. ولم يبق إلا أن يحذر من خطورة التوقيعات الإلكترونية علي الصحة لأن الإنترنت مليء بالفيروسات الضارة كما تعلمون.

حاول بعدها أن ينتقل إلي شخصية مدرس العربى ففشل طبق الأصل الفشل السابق فجاء بالمقال عدة أخطاء لغوية ونحوية بل وأدبية أيضاً.. فالأخ المنتمي إلي حزب ديمقراطى - هكذا يدعون - وهو بالمناسبة مدير تحرير الموقع الإلكتروني للحزب الوطنى المنحل.. لا يعرف فضيلة احترام الآخر حتي في حالة الاختلاف في الرأي.. فجاء في مقاله الجملة التي تعكس مقدار ما يتحلى به من أدب (لكننا مع الكدابين حتى نهاية الدار) فنعت المعارضين بالكاذبين وهذا سوء أدب في حوار المفترض أن يكون راقياً.. غير المخالفة الصريحة للواقع وهو أنهم هم الكاذبون ونحن الذين نسير معهم بإرادة أو رغماً عنا.. ثالثاً لغوياً لا يوجد شيء اسمه (حتي نهاية الدار) ولكنه (حتي باب الدار) لكن مدرس العربى الفاشل قولاً وفكراً يقول أي كلام والسلام.. ولو جاز لي أن أعدل عبارته لقلت إننا

حين نقرأ مقاله (فإننا مع الكذاب حتي نهاية المقال).. هكذا تصبح أوقع وأضبط وأصح.. رابعاً جملة نحوية عجيبة وكان كاتبها درس العربية في اسكتلندا (ولا الدستور نفسه يحيز تعديله بهذه الطريقة).. يحيز !! إيه يحيز دي ١١٩٩ يمكن قصده (يجيز).. حتي لو.. فلا معني للكلمة.. أو يمكن قصده (يجوز).. يجوز.. ويمكن لا يعرف ما يقصده أصلاً وهو الأكيد.. المهم أن الدستور لن يتغير.. بلا يحيز بلا يجوز.

ثم بدأ في احتلال مكان مدرس التاريخ وشرح حصة أعادت إلينا ذكرى سعد زغلول وحزب الوفد المصري، وهنا هو يناقض نفسه ببشاعة.. حيث إن الوفد قد جمع توقيعات شعبية مكنته في النهاية من السفر والتفاوض باسم شعب مصر.. بعد أن قال إنها لا تجوز دستورياً ضرب لنا مثلاً تاريخياً بصحتها !! حقاً إنه علي رأي محمد صبحي في أحد أعماله (متأمر وأهبل).

إذا كنت تري أن المليون قليل، وقلت عنهم إنهم كاذبون فأدعوك أن تتخيل عقاب شخص استفز مليون مواطن.. هل يتحمل مليون سبة (فالمليون قليل بالنسبة لمن رغبوا في ذلك بالفعل بعد قراءة مقالك) أو مليون دعوة بخراب بيته.. أو مليون قلم علي قفاه.. أو مليون شلوت علي.. قفاه برضه.. ساعتها ستعرف قيمة المليون.

في نهاية المقال وصلة مدح وتملق للحزب الذي هو في غني عن أي دفاع أو نفاق.. وأورد كلمة في حق أعضائه شاهداً لهم أنهم لا ينشغل أي منهم بالبحث عن أضواء، وهو قول لا يحتاج إلي تعليق ولكنه دليل دامغ علي ضرورة خضوع الورداني إلي اختبار قياس نسبة الذكاء.

وقد أورد هذا المدرس اللذيذ جملة في غاية الغرابة، حيث شبه حملات الاحتجاج السياسي علي النت والفيسبوك بدخول الجامع أو

الكنيسة والذي يفرغ فيهما المواطن انفعالاته الوقتية فقط دون أن يكون بالضرورة مؤيداً أو متحمساً للقيام بعمل ما!!! وهو معذور في ذلك إذا كان دخول دور العبادة بالنسبة له يقتصر علي حضور الاحتفالات والمناسبات، والاستماع إلي خطب أعضاء الحكومة والحزب.. وهي مناسبات لا تثير في النفس أي تأييد أو تحمس.. لكن دور العبادة يا أستاذ - إن كنت لا تعرف - هي أساساً لعبادة الله ودعوته أن يخلصنا منك ومن أمثالك.

المثير في الأمر أنه بعد قيام الثورة.. تخلص الورداني من عبادة الحزب الوطني وأخفي كل مقالاته التي كان ينبطح فيها من أجل عيون مبارك وأعوانه، وأصبح ثورياً يعلق بحماس علي أداء برلمان الثورة ويصفه بالشجاع والناجح وما شابه.. وهي نفس هوايته في الانبطاح أمام أصحاب السلطة وممارسة الدعاية الفكرية لمصلحة الحاكم أيًا كان حتي لو كانوا الإخوان.. الإخوان الذين كتب مقالاً أيام مبارك وقبل الانتخابات البرلمانية الفضيحة مهدداً (سنرصد انتهاكات الإخوان أثناء الانتخابات) اليوم أصبح يتملق رجالهم ويلحس نعالهم.. سبحان مغير الأحوال، ثم التحق بمركز حقوقي مشبوه يدعي مركز تواصل للدراسات والبحوث وأصبح المدير التنفيذي له.. وأعتقد أنه يعني تواصل النفاق والانبطاح وانعدام الدم والضمير.

بعد هذا المقال بعامين يشاء الله سبحانه أن تبدأ الدعوة للثورة من الفيسبوك وأن تكون كلمة السر هي المظاهرات "المليونية" ونتخلص من النظام ورجاله وأبواقه وأدواته ونعاله.. إلا قليلاً منهم.

• • •





# أتراس

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

**نشأت** حركة ألتراس أهلاوي كثاني رابطة جماهيرية محترفة بغرض تشجيع النادي الأهلي، وقد سبقتها في هذا (رابطة مشجعي النادي الأهلي) والتي كانت تمارس التشجيع المخلص للنادي، ثم جاء الألتراس وقاموا بعمل نقلة نوعية في التشجيع، بتشكيلاتهم الفنية في المدرجات وتابلوهاتهم الرائعة في "دخلة" كل مباراة، وأناشيدهم المحترفة في التشجيع، كل هذا جعل تشجيع الألتراس للأهلي له طعم مختلف، وجعل متعة المباراة متعتين.. متعة كرة القدم التي يقدمها الأهلي، ومتعة التشجيع الذي يمارسه الألتراس. تبع تشكيل ألتراس أهلاوي عدة روابط جماهيرية أخرى لأندية الدوري مثل الزمالك والإسماعيلي والاتحاد السكندري، وساهم هذا في خلق حالة من التنافس بين روابط الجماهير للأندية في المباريات، فضلاً عن المنافسة الرياضية في كرة القدم، ظهرت المنافسة أيضاً في دخلة كل مباراة، وفي طريقة التشجيع وعلو الصوت والاستحواذ علي كاميرات القنوات الفضائية.

وقيام الألتراس كان لابد له من وجود كيانات قوية للأندية، التي يبذل مجالس إدارتها جهوداً في الحفاظ علي وضع النادي لأطول فترة ممكنة، والوضع الذي يحظى به كل ناد حالياً يعتمد اعتماداً أساسياً علي السياسات والبروتوكولات التي وضعها رواد النادي الأوائل.. وقد رأيت بعين الخيال الاجتماع الأول لكل مجلس إدارة، والتوصيات التي صدرت عنه والتي أسهمت في وصول كل ناد إلي وضعه الحالي، والذي غالباً سيستمر إلي ما شاء الله طالما اتبع مجالس الإدارات المتعاقبة ذات البروتوكولات الأولية التي صاغها الرعيل الأول للنادي.

## بروتوكولات حكماء أهلاوي

• يجب أن يكون النادي الأهلي هو النادي الأول علي الدوام، ودائمًا فوق الجميع، والفائز الأكبر في كل وأي بطولة رسمية أو ودية.. محلية أو دولية أو قارية.. ويجب علينا أن نحافظ علي وجود النادي في المركز الأول دائمًا وأبدًا وأن نسعي لتحقيق ذلك بكل الوسائل الممكنة.

• لتحقيق هذا الهدف سنستعين باستمرار بالمدربين الأجانب وسنستبعد المدربين المصريين إلا فيما قل أو ندر.. فوجود الأجانب يبرر دفع الأموال الطائلة لهم، فإن حققوا البطولات فلأنهم أجانب ذوو خبرة، وإن فشلوا لم يتكلم أحد عن الأموال التي صرفت عليهم بصفتهم أجانب.

• سنستمر في تطوير الاستثمار بالنادي لنظل دائمًا الأغني بين أندية الدوري الممتاز، وسنطبق نظرية استثمارية جديدة في سوق اللاعبين وهي بيع اللاعبين مجانًا للأندية الأخرى، ثم شراؤهم مرة أخرى بعدها بعام أو أكثر بمبلغ أكبر بكثير.

• بما أننا النادي الأغني، فسنطبق نظرية جديدة وفريدة في سوق اللاعبين عند شراء لاعب من ناد آخر وهي (البقششة).. حيث سنقوم بدفع المقابل المادي المطلوب وفوقه لاعب أو اثنان فوق البيعة لأننا ناد ثري ومايهمناش الفلوس.. ولا اللاعبين.

• سنهتم بالناشئين حتي يكون لدينا أقوى منظومة ناشئين في مصر، وسنحرص دائمًا علي إعطائهم فرصة للانضمام إلي الفريق الأول - في أي ناد آخر - لأن الأهلي يعطي الأولوية للاعب الجاهز من الأندية الأخرى.

• علينا ضم كل المواهب المتميزة من الأندية الأخرى -  
والأولوية للاعبين الذين يسعي الزمالك وراءهم - واغراؤهم  
بالأموال والإعلانات وخلافه للحفاظ علي التفوق النسبي علي الأندية  
الأخرى.

• في حالة مماثلة أو رفض أي لاعب فكرة الانضمام للنادي  
فمكالمة سحرية واحدة من أحد أساطين وأباطرة الكرة بالنادي كصالح  
سليم ومحمود الخطيب وقريباً محمد بركات وأبو تريكة ستكون كفيلاً  
بإقناعه بالتوقيع علي بياض.. أو حتي دون بياض في بعض الأحيان.

• إذا أصر اللاعب علي العناد وقرر الانضمام للزمالك فذنبه  
علي جنبه وسيعرف خطأه بنفسه فيما بعد.

• عند حدوث أي مشكلة في التعاقد وحين تتعقد الأمور  
ويلجأ إلينا صاحب المشكلة سيكون التصريح الرسمي لمجلس الإدارة  
(الأهلي ليس طرفاً في المشكلة).

• علينا السيطرة علي الآلة الإعلامية وحشد كل الأرقام للدفاع  
عن النادي في حالات الصواب والخطأ وما بينهما.

• التصريح في كل المناسبات بأن الجمهور هو اللاعب رقم  
واحد وأنه المحفز الأول للاعبين وحثهم علي الوقوف بجوار النادي  
وخلف اللاعبين في المناسبات الهامة، مع التخلي عن الجماهير في  
كل المحن والشدائد وعدم الدفاع عنهم ولو بنصف بكلمة أو ربع تصريح.

• الاتفاق مع رئيس رابطة النجارين للتوسع في حجم دولا  
البطولات بالنادي كي يستوعب الكئوس والدروع التي سنفوز بها.. وإذا  
حدثت مشكلة بسبب أن الدولا غير كاف.. فالأهلي ليس طرفاً في  
المشكلة.

## بروتوكولات حكماء زملاكاوي

• منذ بداية نشأتنا - التي لا يعلم أحد متي كانت بالتحديد - سنعتبر الأهلي هو خصمنا الأكبر وعدونا اللدود ومنافسنا الدائم، حتي في البطولات التي نخرج منها - وما أكثرها - ويفوز بها الأهلي كالمعتاد .

• يجب أن نقلد الأهلي في كل شيء.. فإذا فاوض لاعباً فاوضناه.. وإذا أعلن عن افتتاح قناة فضائية ملأنا الدنيا حديثاً عن قناة فضائية مزعم تنفيذها.. وإذا خطط لبناء استاد خاص لخططنا لنفس الشيء وفي نفس المكان.. إذا لعب ضد ريال مدريد - وفاز- تلعب ضد أتليتيكو مدريد - ونخسر-.

• علينا الاعتماد علي ضعف ذاكرة جماهيرنا، فنصرح بنفس التصريحات طول العمر.. ففي بداية كل موسم "نعد جماهير الزمالك بإحدي البطولتين المحليتين"، وفي موسم الانتقالات "الزمالك يفاوض لاعباً سوبر" وفي نهاية الموسم "نحن لا ننافس هذا الموسم وإنما نبني فريقاً جديداً قادراً علي حصد كل البطولات في الموسم القادم"، وفي بداية الموسم الجديد "نعد جماهير الزمالك بإحدي البطولتين المحليتين" وهكذا، وسوف تصدقنا الجماهير حتي لو تكرر عدم فوزنا بالبطولات لعشر سنوات متتالية.

• فشلنا في الفوز بأي بطولة هو مؤامرة وتربص من كل الأطراف بالزمالك، وسيدعم ادعاءاتنا الصحفي المعروف بقصر قامته وطول لسانه، واللاعب بندق ابو شبشب وكل من يعمل بالإعلام من طرف النادي.

• يجب أن نكون متفردين في حشد الجماهير لدعم النادي،

وجمع أموالهم في حملات تسول وشحاعة مستمرة علي غرار " تبرعوا لشراء لاعب سوبر " و "حسنة قليلة تجيب لعيبه كثيرة" و "ناديك يناديك" لنكون النادي الوحيد الذي يمد يده إلي جماهيره كشحاتين السيدة - ومن قدم شيئاً بيدها التقاه - أما عن مصير هذه الأموال فلا يعلمه إلا الله والمقربون من مجلس الإدارة.

• مراعاة لحالة النادي الاقتصادية يجب أن نتبع أساليب فريدة في الصرف علي نادينا.. وأن نبتدع فكرة شراء اللاعبين بالقسط وبتسهيلات وتسديد ثمنه علي دفعات كأنه كاسيت بروحين أو ثلاجة 14 قدم.

• اللاعب الذي يخطئ في حق النادي أو المدرب يعاقب بصرامة بالإيقاف عن اللعب بدون تراجع، ويستمر الإيقاف طوال فترة الإجازات وينتهي في موعد أول مباراة رسمية.

• يجب أن نختصم الحكام في كل الأحوال وتحت كل الظروف ونصور للرأي العام الزملاكووي أننا الفصيل المضطهد المظلوم علي الدوام وأن نسوق البكاء والعيول بعد خسارة المباريات ونقول إننا خسرنا بسبب تحيز الحكام.

• النادي غير مسئول عن أي أمراض تصيب الجماهير جراء تشجيع النادي، فالضغط والسكر والجلطة والذبحه قضاء وقدر.. ونحن شعب مؤمن.

• "الزمالك قادم" هو الشعار الذي سنصبر به جماهيرنا علي الغلب الذي يلاقونه معنا، وهو ما لا يحدث أبداً.

• دولاب بطولاتنا عبارة عن عدة أرفف علي الحائط معظمها خال، والبطولة دي رزق، ربنا بيعت.

## بروتوكولات حكماء إسماعيلآوي

- نادينا هو أحسن فريق يقدم كرة جماعية في مصر، وعلينا الحفاظ علي هذه السمعة، وأن نستعيز بها عن الفوز بالبطولات.
- لون الزي هو الأصفر البرتقالي نسبة إلي المانجو التي تعج بها مزارعنا والتي لا نزرع غيرها تقريباً، ولكننا سنشيع أن هذا تيمنا بالبرازيل التي تقدم أحلي كرة قدم في العالم.
- بما أن كلنا يهتم بكرة القدم وليس لدينا أي عقلية اقتصادية.. سنستعين برجال الأعمال راغبى الشهرة ليتبنوا النادي ويصرفوا عليه وعلينا وعلى اللاعبين.
- عند تعذر صرف مستحقات اللاعبين، لآمانع من بيع أحد اللاعبين لناد آخر، فيحصل اللاعبون علي مستحقاتهم من عائد بيعه ويحصل مجلس الإدارة علي عمولته.
- يمنع منعاً باتاً بيع أي لاعب للنادي الأهلي، العدو اللدود والخصم العنيد، ولكن يسمح بإعارة اللاعب الذي يريده النادي الأهلي لناد آخر كي يشتريه الأهلي بعدها بدون حرج علينا.
- يجب أن نذكي ثقافة الاضطهاد بين جماهيرنا، فالجمهور المضطهد الشاعر بأن فريقه مظلوم لا يحاسب الإدارة.
- الأولوية للاعبين من عائلة (أبو جريشة) وفي مجلس الإدارة لأعضاء عائلة (عثمان).
- دولاب البطولات.. لا داعي للمصاريف (دول 3 دوري و2 كاس).. كومودينو صغير بجوار مكتب رئيس النادي كاف تماماً.

## بروتوكولات حكماء اتحاد اوي

- الاتحاد سيد البلد.
- سنهتم بكرة السلة بدلاً من كرة القدم.
- دولاب ليه؟ رفين فوق بعض كفاية جداً للبطولات.

## بروتوكولات حكماء مصر اوي

- مفيش بروتوكولات.. خليها علي الله.
- دولاب بطولات؟؟ عشان إيه!

• • •





## إيد واحدة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

**دائماً** ما نجد في حياتنا الكثير من الثنائيات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض وكأنهم شيء واحد، وعادة لا يذكر أحدهما بدون ذكر الآخر، ولا يتواجد أحدهما منفرداً، تجد هذه الثنائيات مرتبطة علي الدوام.. في كل النواحي وبدون استثناءات تقريباً.

والأمثلة في التاريخ كثيرة ومتنوعة.. فمنذ فجر التاريخ وأدم وُجد مع حواء كأول ثنائي علي وجه الأرض.. ويعلم الله وحده هل كانا ثنائياً متفاهماً أم متعاركاً.. تبعهما ثنائي شهير آخر من نسلهما - في الواقع فإن الجميع من نسلهما - هو هابيل وقابيل، ونحن نعرف يقيناً أنهما كونا ثنائياً متعاركاً متخصصاً متقاتلاً.. وإذا أبحرنا قليلاً في نهر الزمن سنجد مليئاً بالثنائيات الشهيرة والتي تحاكي عنها الناس طويلاً.. ولأن الناس يعشقون النميمة وتناول سيرة الآخرين فكان أشهر الثنائيات ثنائيات غرامية مثل عنتره وعبله، وقيس وليلي، وكثير وعزة، وجميل وبثينة.. أيضاً كان جرير والفرزدق من الثنائيات الذين شرشحوا سيرة بعضهما البعض علي صفحات التاريخ.. كل اسم من هؤلاء لا يذكر إلا مقترناً بالآخر، وحتى في تاريخ الغرب نجد روميو وجولييت ونابليون وجوزفين، وهتلر وإيفا براون.

فإذا نظرنا إلي الجانب الغذائي بما إننا شعب يقدر الطعام ويحترمه ويوليه مكانة خاصة.. نجد أن الأكل الشعبي لكل المصريين تقريباً هو الثنائي الشعبي الأشهر (فول وطعمية) أو في قول سكندري (فول وفلافل).. الثنائي المصرح والمرحب بدخوله إلي كل بيت في مصر، ولا تخلو مائدة إفطار المصريين منه علي الأغلب، والفول هو المادة الخام للفلافل (حين يكون مدشوشاً) ويمكن أكله بالصلصة والبيض والزيت الحار والزيتون والسمن كما أنه يصلح لوجبة للعشاء أيضاً.

مع اقتراب وقت الظهيرة، تنحسر الحاجة إلي (الذول والطعمية) وتتصاعد الحاجة إلي ثنائي مناسب لوجبة غداء لذيذة وفي متناول الجميع، فيلعب دور البطولة ثنائي آخر من الثنائيات الغذائية في حياتنا هو (الكبدة والسجق) فالسجق يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالكبدة منذ قديم الأزل حتي إن البعض يعتبر السجق بمثابة ذكر الكبدة، وهما ثنائي في غاية النجاح في سد جوع آلاف المواطنين يومياً كأكلة خفيفة مشبعة ومنتشرة علي نطاق واسع في مصر، فالمشروع الغذائي الشعبي الأشهر هو (عربية كبدة).. لكن الكبدة أحياناً تمارس الخيانة البروتينية وتهجر السجق لتكوّن ثنائياً آخر مع المخ في الدويتو الغذائي (كبدة ومخ) وهو ثنائي بروتيني مناسب لوجبة الغداء أيضاً وموجه لطبقات اجتماعية أعلي بدرجة مئوية من مستهلكي الكبدة والسجق.

فإذا ارتفعنا بالمستوي الاستهلاكي عدة درجات أخري نجد ثنائياً آخر هو (الكباب والكفتة) وهو ثنائي من فصيلة المشويات شهي اللون والطعم والرائحة.. غني بالبروتينات، ولأنه غني فلا يقصده إلا غني، فتكلفة الكيلو جرام الواحد منه بالسلطات قد تصل إلي مرتب موظف حكومي في شهر كامل بالحوافز.. ويبدو أن ارتباطهما الوثيق علي مدي سنوات سمح للكفتة في أحيان ليست كثيرة بتكوين ثنائي مع فرد آخر من العائلة هو الطُرب والذي يعتبر الابن الشرعي للكباب والكفتة.

بالتحليق عاليًا في عالم الاستهلاك المحلي نجد ثنائياً آخر يتربع علي عرش مملكة الطعام هو (السّمك والجمبري) وهو ارتباط مفهوم علي اعتبار أن كليهما من مستخرجات البحار وغني بالفوسفور، وغني أيضاً في سعر الكيلو منه - خصوصاً الجمبري - والذي يعلو سعره علي مستوي طموحات محدود الدخل.

ومن الثنائيات الغذائية إلى الثنائيات الغنائية، حيث يذخر تاريخنا الفني بالعديد من الثنائيات التي صنعت البهجة والطرب والفن الأصيل في حياتنا، يتصدر القائمة عبد الحلیم حافظ وشادية أصحاب أجمل دويتوهات غنائية في تاريخ الفن العربي، مروراً بفريد الأطرش وسامية جمال أصحاب التابلوهات الفنية الرائعة، ويتذيل القائمة تامر وشيرين بألبومهما الذي كان سبب شهرة كل منهما، وإن كان هذا الثنائي قد فك ارتباطه سريعاً وتحولت اليد الواحدة بينهما إلى خلافات وحناقات وتشنيعات. أيضاً تكوين الدويتوهات لم يقتصر على المطربين وإنما تجاوزه للفن والتمثيل فلا ننسى أبداً ليلي مراد وأنور وجدي، عبد الحلیم والنابلسي، شادية وصلاح ذو الفقار، فؤاد المهندس وشويكار، سعاد حسني وأحمد مظهر، وسعاد حسني وحسن يوسف، حسين فهمي وميرفت أمين، وعادل إمام ويسرا.. كما أن تكوين الثنائيات امتد ليربط الفن والأدب ارتباطاً شديداً أثمر عن روائع الأعمال التي لم يأت الزمان بمثلا مرة أخرى كما حدث بين صلاح جاهين وسيد مكاوي، عبد المنعم مدبولي ويوسف عوف، أحمد فؤاد نجم والشيخ إمام، محمد صبحي ولينين الرملي، وتجلي الارتباط الشديد والتكامل في الموهبة بين الرائعين أحمد رجب ومصطفى حسين اللذان ابتكرا عالماً كاملاً من الشخصيات التي تعبر عن واقعنا الاجتماعي والسياسي بصورة فنية ساخرة وراقية في ذات الوقت.

عالم الرياضة أيضاً لا يخلو من الثنائيات الفنية المليئة بالفن والمتعة والحرفة، فلا يذكر حسام حسن إلا مقرونا باسم إبراهيم حسن، وهناك إبراهيم وإسماعيل يوسف، صالح وطارق سليم، الخطيب ومصطفى عبده، وأخيراً وليس آخراً أروع من لعبا وأمتعا وأقنعا وفازا وصنعا تاريخاً ومجدداً لا يمكن محوه.. أبوتريكة وبركات.

حاول الإعلاميون تكوين ثنائيات في تقديم البرامج وكان هذا وحده ضماناً للنجاح، فنجد معظم - إن لم يكن كل - برامج الإذاعات الشبابية الآن يقدمها شاب وفتاة.. وكان هناك قانون يمنع المذيع من تقديم البرنامج منفرداً، أو أنه من العيب أن تنكشف المذيعة علي المستمعين بدون محرم، وفي كثير من الأحيان نجدهما بدلاً من أن يكونا يداً واحدة من أجل برنامج أفضل، نجدهما يهاجمان بعضهما البعض أو يسوقان علي المستمع ثقل الظل والاستظراف اللامحدود من أجل إثبات أن كلاً منهما جدير بتقديم البرنامج وحده.

وهنا تحولت الثنائيات من كيان واحد يبدع ويمتدح إلي مصدر للاشمئزاز والاشمئناط والاشتمعار وكل الإشتمات اللي نفسك فيها.. باستعراض الثنائيات التي ظهرت حديثاً نجد عاهة إعلامية مثل (سيد وهناء السمرى)، ثنائي متعارك (شوبير ومرتضي)، ثنائي متحول (عمرو أديب ولמים الحديدي)، ثنائي متخانق (أيمن نور ورجب حميدة)، ثنائي بتاع مصلحته (أبو الفتوح وحمدين)، ثنائي منبطح (فتحي سرور وصفوت الشريف)، ثنائي متنطع (طنطاوي وعنان)، ثنائي ثرثار (الكتاتني والبلتاجي) ثنائي يعرّ (البلكيومي وعلي ونيس)، ثنائي مسيء للدين (خالد عبد الله ووجدي غنيم)، ثنائي نغد بجلده (رشيد وبطرس غالي)، ثنائي بيتحاسب بعدالة (كمال الشاذلي وعمر سليمان)، ثنائي كان هيخرب البلد (جمال مبارك وأحمد عز)، ثنائي هيخرب البلد (مرسي والشاطر)، ثنائي هيخرب البلد برضه (الإخوان والسلفيين)، ثنائي غير متكافئ (الجيش والشعب)، ثنائي غلبان مضحوك عليه (أنا وأنت).





*[Faint, mostly illegible handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.]*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا



# حظرت تجول

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

## في الصباح

يوم عمل آخر.. مزدحم كالعادة.. استيقظت متأخراً ربع ساعة فقط.. ولكن ما أدراك ما تأثير ربع الساعة في ازدحام الطريق.. ارتديت ملابس سريعة ولم يسمح الوقت بأكثر من شفطتين نسكافيه.. واتجهت مسرعاً لسيارتي.. يا للنحس.. هناك حيوان قد ركن سيارته خلف سيارتي تماماً.. هذا سيعطلني أكثر.. الأهم أنه رفع فرملة اليد مما يقتل أي محاولات لتحريك السيارة في مهدها.. سألت عن صاحب السيارة.. أتى مسرعاً وهو يعتذر عما سببه لي من تأخير، طبعاً أسمعته من السباب ما لذ وطاب.. فأنا أكره أن أترك مخطئاً دون توبيخ.. هذه هي فلسفتي في الحياة.. ركبت السيارة وانطلقت مسرعاً في الطريق كي ألحق بموعد العمل.. اضطررت أثناء سيرتي لأخذ بعض (الغرز) فمن أقصى الشمال إلي أقصى اليمين بدون إشارات أو تنويه، هكذا فقط يمكن أن ألحق بالعمل في الوقت المناسب.. فالمدير عبارة عن برميل من الرخامة، ولا يترك مساحة لأي خطأ دون توبيخ.. رجل مبالغ فيه حقاً.. لقد اقتربت بشدة.. يتبقي فقط أن أسلك هذا الملف.. ولكن ما هذا.. الملف مكس بالزحام من كل الاتجاهات.. لا يوجد إلا حل واحد.. سأسير هذه المسافة الصغيرة عكس الاتجاه.. لن يضار أحد وسأصل في مواعيدي.. وقد كان.

وصلت العمل تماماً في الوقت المناسب، أين أركن سيارتي؟ تباً.. كالعادة المشكلة المزمنة في إيجاد مكان للسيارة.. نظرت في ساعتني لأجد فقط خمس دقائق متبقية علي موعد بدء العمل.. سأترك السيارة هنا أمام الشركة.. لا يوجد إلا مكان صف ثان خلف إحدى السيارات.. لا بأس سأتوقف هنا.. لاحظت أن الشارع منحدر للأسفل لذا علي أن أرفع فرملة اليد خوفاً علي السيارة من التهشم.. لكن لا مشكلة.. سأبلغ البواب بمكاني في حالة أراد صاحب السيارة الخروج بسيارته.. وهكذا أضمن



أن أجد مكاناً لسيارتي حين يحرك سيارته.. ابتسمت لذكائي وصعدت علي السلم لأنه أسرع من المصعد.. هذا جزء من فلسفتي.. حين أكون متأخراً أستخدم السلم.. لحقت بموعد عملي.. حمدت الله علي تجنب توبيخ المدير الذي كان علي أتم استعداد لذلك.. ما هي إلا عشر دقائق وسمعت جلبة آتية من الشارع.. والبواب يطلبني علي جهاز الاتصال الداخلي يخبرني بأن صاحب السيارة إياها ثائر لوجود سيارتي خلف سيارته.. أخبرته بأنني سأنزل إليه في الحال، لا أعلم علام يتعجل هؤلاء الناس.. هل ستفوته الوزارة مثلاً؟ فقط سأرسل هذا الإيميل وأمضي هذه الورقة من المدير قبل أن يغادر.. فقط عشر دقائق لا مشكلة كبيرة جداً.. نزلت لأجد الرجل في قمة الثورة.. ولم تنجح اعتذاراتي عن الموقف في تهدئته.. فيبدو أنه وجدها فرصة لاستعراض قاموس السباب الذي يعرفه منذ كان يتربي في الحوارية.. سبني كثيراً ولم أرد لأنني رجل مهذب.. فقط أشرت له ببعض الإشارات الخارجة بيدي كنوع من الرد، وأوقفت سيارتي مكان سيارته حين تحرك.. تخلصت من هذا الكابوس.

### بعد الظهر

موعد الانصراف من العمل.. نظرت في ساعتني.. يا خبر.. إنها فقط نصف ساعة قبل بداية مباراة الدوري الإسباني الذي أتابعه بانتظام.. يجب أن أتحرك سريعاً.. نزلت لأجد حيواناً قد أوقف سيارته خلف سيارتي.. لن يتوقف هذا الكابوس.. استدعيت صاحب السيارة وأسمعته الكثير من الصياح والشتائم وأنا أتحرك بسيارتي.. ألا يعلم هؤلاء البقر أننا أناس مهمون ولدينا الكثير من الانشغالات والمهام، وأن وقتنا من ذهب.. اتجهت بسيارتي صوب المقهي القريب لحسن الحظ..

ما هذا؟ ميكروباص يقف أمامي فجأة كي يسمح لزبون بالنزول.. لماذا لم يعط أي إشارة علي توقفه.. تباً له.. وهل هناك سائق يفهم أساسيات القيادة يتوقف علي يسار الطريق؟ أعملت فيه آلة التنبيه بلا توقف، لكن فئة سائقي الميكروباص يعتبرون الكلاكس من الآلات الموسيقية أساساً، فلم يبدا عليه الانزعاج.. يا له من بغل يقود مركبة، أخيراً حن عليّ وعلي بقية السيارات وبدأ في التحرك، حركت سيارتي بعيداً عنه وانطلقت صوب المقهي.. الطريق أصبح رائعاً بعض الشيء.. ما هذا؟ أحد الحيوانات يمرق بسيارته بجواري تماماً ويأخذ الطريق (بالعرض) من الشمال إلي اليمين وكأنه شريط آلة كاتبة مجنون.. ما الذي يدفعه للسير بهذا الحمق؟ مجنون.

وصلت إلي المقهي ووجدت مكاناً لحسن الحظ، سأوقف سيارتي هنا ولكني سأكون حويطاً.. سأجعل مؤخرة السيارة إلي الخلف قليلاً.. سيجعل هذا الطريق أضيق قليلاً لكنه لن يعوق الحركة.. وفي نفس الوقت سأضمن ألا يقف أحد بسيارته خلفي ويعطلني.

### مساء

أنهت المباراة وفاز برشلونة.. رائع.. سأنصرف الآن.. حركت سيارتي واتجهت صوب الدار.. في الطريق أري هناك اختناقاً مرورياً في الشارع.. لا مشكلة فلست متعجلاً الآن.. ولكن ما هذا؟ أحد السادة أوقف سيارته ونصفها الخلفي يسد الطريق.. مما حول الطريق إلي حارة مرورية واحدة بدلاً من اثنتين.. كيف يمنحون رخص قيادة لهؤلاء البهائم.. لو أن الأمر بيدي لصدمت له الجزء البارز من سيارته في الطريق ليتعلم ألا يقوم بهذا الفعل مرة أخرى.. ما إن مررت من هذا الاختناق المروري حتي أبهر بصري ضوء سيارة تأتي عكس الطريق..

أرى بجرؤ هذا الحمار علي السير عكسياً في طريق كهذا؟ أين رجال المرور؟ تابعت الطريق وأنا أضرب كفاً بكف.

الآن أري علي مدد البصر بائع الجرائد وقد فرش الرصيف بعشاعته.. هو يحتل الجانب الأيسر من الطريق.. حسناً.. تحركت من أقصى اليمين لأقصى الشمال لأكون بجوار البائع لشراء جريدتي المفضلة.. لا مشكلة سأتوقف فقط أقل من دقيقة.. استعرضت ما لديه من مطبوعات صحفية قبل أن أشتري الجريدة ومجلتين رياضيتين ومجلة أطفال أحبها منذ الصغر، بحثت عن فكة لأعطي الرجل نقوده.. ما هذا؟ أحد السائقين خلفي يضغط علي الكلاكس باستمرار.. يا له من مزعج.. ألا يوجد صبر؟ بعض الصبر يا عالم.. ها هي الفكة.. أنقذتها البائع وحركت السيارة وصحت في قائد السيارة التي خلفي (الدنيا ما طارتش يعني).. حقاً لا أفهم هؤلاء الناس.

### ثيلاً

أقرأ جريدتي المفضلة وفيها أخبار عن فشل رجال المرور في حل المشكلات المرورية.. وصرح أحد المسؤولين بأن نصف المشكلة السبب فيها المواطنون وسلوكياتهم المرورية الخاطئة.. تباً لهم.. حين يفشلون يلقون باللائمة علي الشعب بدلاً من الاعتراف بفشلهم.. ولكن.. بالفعل لديهم بعض الحق.. فهناك مجموعة من الحمير الذين يقودون سيارات ويسهمون في تعطيل المرور.. ليت الله يخلصنا منهم جميعاً.. عليهم أن يحظروا عليهم التجول بسياراتهم في الشوارع لما يفعلونه من مصائب مرورية.. فمن الوقوف في الممنوع وصف ثان للسير عكس الاتجاه إلي التوقف في أي مكان بدون مقدمات.. لن تتقدم بلدنا طالما وجد هؤلاء علي سطح الأرض.. ما علينا.. حان وقت النوم.

اتجهت للنافذة كي أطمئن علي سيارتي .. لقد أوقفتها خلف السيارة  
التي عطلتني اليوم كي أضمن ألا أتأخر غداً عن العمل .. ابتسمت لذلك  
وذهبت لأنام .. داعياً أن يكون حال الطرق غداً أفضل من اليوم .. يا رب

• • •

## أجندة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

**يختلف** تعاملنا مع ما نكتسبه في الحياة بحسب عاداتنا وتقاليدنا، وطريقة تفكيرنا، هناك من يفرحون بالنجاح والنصر فرحاً صاخباً، وهناك من يفرحون بهدوء واتزان.. كما تختلف الشعوب أيضاً في التعامل مع المكتسبات الوطنية، حين تنتصر دولة في الحرب علي دولة أخرى وتحتل جزءاً منها تتعامل مع هذا النصر حسب أجنداتها الخاصة.. فبعض الدول كإسبانيا مثلاً تهتم بتنمية تلك المنطقة، بينما دول أخرى كإنجلترا تولي اهتمامها فقط لاستنزاف الخيرات بدون تفكير في أي تنمية أو تطوير للمكان.. فيما تهتم دولة مثل فرنسا بتعليم لغتها لأهالي الدولة المحتلة ودراسة تاريخها وتنميتها ثقافياً، وبعض الدول لا تهتم بهذا علي الإطلاق.. فلكل أجندته الخاصة، وكذلك الأفراد.

وفي إحدي ورش العمل الخاصة بدراسة تأثير البيئة والثقافة علي التصرف كان هذا السؤال:

لو حصل أحد الأشخاص علي سيارة هدية سيكون هذا تصرفه؟

• الأمريكي سيسأل بخطرسة عن صناعتها هل هي أمريكية أم لا.

- الياباني سيجرب الأزرار والبرمجة.
- الإنجليزي سيجرب الأضواء والإشارات.
- السويسري سيجرب التكييف.
- الفرنسي سيجرب الكاسيت.
- الألماني سيجرب الموتور.
- الإيطالي سيجرب الفرامل.

- المصري سيجرب الكلاكس.
- المكسيكي سيجرب أن يفتحها بدون مفتاح.
- الهندي سيتأكد أولاً أنها ليست بقرة.
- الصيني سيفحصها ليصنع مثلها ويبيعها بنصف الثمن.

• • •



للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا





سبعة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

**الحياة** في مصر تحتاج إلي الكثير من المواهب التي يصعب أن تتوفر لشعب آخر.. ومن أهم هذه المواهب هي التخلي عن التفكير العقلاني المنطقي.. حيث يغيب المنطق عن الظهور في مصر ويرجع ذلك في الأغلب بسبب عدم حصوله علي تأشيرة الدخول.. وقد تحلى المخططون الأوائل لهذا البلد بموهبة اللامنطقية فتعاملوا مع مقدرات مصر بمنطق اللاموهبة ، فظهر لنا نتيجة مخططهم العجيب بلد العجائب والمتناقضات.. أو كما تقول أغنية ريهام عبد الحكيم عن مصر (يا كل حاجة وعكسها).. ويبدو هذا واضحاً بشدة لكل من يدقق متجولاً في أرجاء البلاد لنجدها تعج بالمتناقضات واللامنطقيات.. منها علي سبيل المثال عدم وجود الكثير من المباني والمنشآت في الأماكن المفترض أن تكون فيها.. فمثلاً جامعة الدول العربية ليست في شارع جامعة الدول العربية.. وهو شيء غريب للغاية من حيث التساؤل، لماذا لم تبني جامعة الدول العربية في الشارع الذي يحمل هذا الاسم، وإذا سألنا بحذوث هذا خطأ أو سهواً، فلماذا يحتفظ شارع جامعة الدول العربية باسمه حتي الآن؟ ولماذا سمي بهذا الاسم أصلاً؟

وبمناسبة الكلام عن الجامعات فقد استرعي انتباهي أن جامعة عين شمس ليست في ضاحية عين شمس.. بل هي أقرب للعباسية، فلا هي سميت جامعة العباسية ولا هم أنشئوا جامعة في عين شمس.

واستكمالاً للحديث عن الجامعات فثالث المتناقضات والتي هي في منتهي الغرابة أن جامعة القاهرة لا تقع أساساً في محافظة القاهرة بل هي بالكامل في محافظة الجيزة ! كان اسمها جامعة فؤاد الأول حتي جاءت ثورة يوليو وقرروا تغيير اسمها طمساً لأي سيرة من سيرة

الملوك.. وهذا مفهوم.. أما لماذا لم تسم جامعة الجيزة فهذا ما لا يعرفه أحد. أم هل الجيزة بجلالة قدرها لا تستحق جامعة باسمها وهو ما أشك فيه حيث أنها تضم أبنية أقدم تراثاً من الجامعة وهي الأهرام؟ فما هو السريا تري؟

حين تتمشي قليلاً انطلاقاً من جامعة العباسية أرجوك لا تضرب كفاً بكف حين تجد مبني شامخاً يحمل لافتة بعنوان "هيئة كهربة الريف" .. نعم.. سيدي الفاضل هيئة كهربة الريف تتواجد بكامل هيكلها الإداري هنا في القاهرة.. الريف الذي كان وما زال يطلق علي القاهرة لفظ (مصر) باعتبارها أكثر المحافظات تقدماً وتمديناً دون أن يعلم أنها تضم في جنباتها "هيئة كهربة الريف".

بمناسبة ذكر (مصر) وأنها غالباً ما تطلق كمرادف للقاهرة فمن الغريب أن تجد محطة القطار الرئيسية في الإسكندرية هي (محطة مصر).. لماذا؟ ألسنا في الإسكندرية؟ نعم؟ إذن المنطقي أن تكون هي (محطة الإسكندرية).. فحين نصل بنها يكون اسم المحطة (محطة بنها) وفي طنطا المحطة اسمها (محطة طنطا) ولكن لأننا في بلد اللامنطق فمحطة الإسكندرية اسمها (محطة مصر).. يعني سيادتك تخرج من بيتك في (مصر)، وبعد سفر قد يتجاوز الساعتين تصل بحمد الله إلي (محطة مصر).

أما إذا حاولت الهروب من هذا اللامنطق وقررت السفر للإسكندرية عبر الطريق الصحراوي، ستجد قبيل مشارف المدينة "قرية الأسد" تظهر علي مدد البصر.. هنا ركز جيداً ولا تتعجب، ولا تفرك عينيك لتتأكد من صحة ما تراه حين تجد أن اللافتة الرئيسية لـ (قرية الأسد) تحمل صورة ضخمة لحيوان آخر وهو (النمر)؛ إما

بسبب أن الأسد والنمر ولاد خال، والخال والد.. أو لأن الأسد لا يظهر في الصور لأنه ملتزم وذو لحية.

أما الإسكندرية فقد أخذت حقها كاملاً غير منقوص.. فقد أطلق اسم الإسكندرية علي الشارع الرئيسي في مرسى مطروح، لماذا؟ لا أحد يعلم.. هل هي قلة أسماء؟ أم قلة حيلة في الاختيار؟ كله جائز، أيضاً لدينا حالة مشابهة وهي حالة بورسعيد.. فهناك شارع كبير ومهم للغاية في كل من محافظتي القاهرة والإسكندرية اسمه شارع بورسعيد، في حين لا يوجد في بورسعيد شارع بهذا الاسم!!

وبمناسبة ذكر بورسعيد فلا يفوتنا أن نذكر بكل فخر أن مقر قيادة قناة (السويس) لا يوجد في (السويس) وإنما مقره ومستقره في (بورسعيد).. طب ما نسميها قناة بورسعيد.. لأ هي قناة السويس.. طب نخلي القيادة في السويس.. لأ.. سيبوا كل حاجة زي ما هي.. قناة السويس في بورسعيد.

وبما أننا قد ذكرنا السويس فيجب أن نذكر أيضاً أن من أهم شوارع القاهرة (وأكثرها زحاماً وازدحاماً) شارع اسمه (جسر السويس).. ألا يصح أن نطلق عليه جسر القاهرة.. قالوا لأ.. طيب نقيم جسراً آخر في السويس.. لأ.. طيب هو ليه أساساً اسمه جسر.. فالجسر هو منشأ يستخدم للعبور من مكان إلى آخر بينهما عائق.. قد يكون مائياً أو أرضاً وعرة إلخ.. ما فيش أي موانع أو عوائق عشان نسميه جسر.. لأ هو جسر.. أما نهاية النكتة أن جسر (السويس) يقودك مباشرة إلي طريق (الإسماعيلية)!

من أقوى وأكبر المتناقضات في مصر أن (النادي الأهلي) مكانه أساساً في (الزمالك) غريمه اللدود.. حيث لم يجد المغفور له سعد باشا

تغلغل وكافة رواد النادي الأوائل مكاناً خيراً من "الزمالك" ليقيموا فيه هذا الصرح الرياضي الشامخ الذي شرف مصر علي مدي أعوام وأعوام.. ولعل هذا هو سر سعي مسئولو النادي لإنشاء الفرع الثاني للنادي في مدينة نصر التي تعج بالأهلاوية (علي أساس أن نصر كان أهلاً وياً) ولكن لا يزال الفرع الرئيسي يقبع في الزمالك.

أيضاً أرجوك ألا تعجب إذا عرفت أن المعرض الزراعي الدولي لتقنيات الزراعة يسمى (صحاري).

أما في وسط المدينة فنجد أن ميدان رمسيس الآن لا يضم تمثال رمسيس.. والتمثال متلحق في بداية الطريق الصحراوي في انتظار بناء المتحف المصري الكبير الذي سيتطلب بناؤه وقتاً طويلاً ويبقى رمسيس بلا ميدان، و الميدان بلا رمسيس.

هذا اللامنطق تغلغل وتوغل داخل تلابيب عقولنا حتي أصبحنا لا نلحظه ونتعامل معه علي أنه هو الأساس وأن المنطق استثناء.. وقد انسحب هذا علي المواطنين أنفسهم في تسمية منشآتهم بدون وعي إلي غياب المنطق فيما يفعلون.. فتجد مثلاً محل مجوهرات اسمه (اللؤلؤة الذهبية) في حين أن الحقيقة العلمية تقضي بأنه لا يوجد علي الأرض ولا في المجرة كلها لؤلؤة "ذهبية" أو محل مجوهرات اسمه (عكاوي) ومطعم شعبي في إمبابة اسمه (البرنس).. أو محل مشغولات فضية يحمل اسم (فضيات الماسة) يا عمي.. هو فضة ولا ماس يقول لك أنت مابتفهمش ولا إيه.. فضيات يعني فضة بالعقل كده.. طيب إيه علاقة الماسة بالموضوع يقول لك مش عارف، ولا تعجب أيضاً حين تجد معرض أثاث يحمل اسم (جاجوار) أو مطعم فول وفلافل اسمه (الجحش).. وشخصياً أجد أن محلاً باسم (هو دا شعبان بتاع السمك

اللي بيقولوا عليه) منطقيًا جدًا وله علاقة بالمضمون علي عكس جسر السويس واللؤلؤة الذهبية.

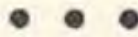
حين يتعلق اللامنطق بتسمية شوارع أو محلات أو حتي مدن بأكملها فهذا يمكن التغاضي عنه أو اعتباره نكتة لطيفة باعتبارنا شعب طيب وابن نكتة أما أن يصبح اللامنطق هو الذي يحكم البلاد ويتحكم في مصير شعبنا فهذا ما لا يمكن غض الطرف عنه.

فلم يوجد أي مبرر في العهد البائد من توظيف الرجل غير المناسب في كل مناصب الدولة، وعلي سبيل المثال لأن الحصر مستحيل، فوزارة التربية والتعليم وحدها كافية لنعرف مدي التخبط الذي كانت تدار به الدولة، فوزير التربية والتعليم إما طبيب أطفال (حسين كامل بهاء الدين) وإما محامياً (مفيد شهاب وفتحي سرور) وإما مهندساً (أحمد زكي بدر ويسري الجمل وعمرو سلامة)، ولا مرة يتم اختيار وزير التعليم من رجال التربية والتعليم، وظهر هذا جليا علي تطوير منظومة التعليم من إلغاء السنة السادسة، ثم جعل الثانوية العامة علي سنتين واستحداث بدعة التحسين والغائه وإعادة السنة السادسة مرة أخرى انتهاء بالدفعة المزودة المباركة التي سببت تكديساً في الجامعات، وكله ببركة السادة الأفاضل وزراء التعليم الذين لم يعرفوا أي شيء عن التعليم، والحال هو الحال في معظم الوزارات كالإعلام التي رأسها ضابط (صفوت الشريف) ثم خريج حقوق (ممدوح البلتاجي) ثم خريج تجارة (أنس الفقي)، أيضاً وزير الشباب والرياضة كان خريج آداب (عبد المنعم عمارة) ثم اقتصاد وعلوم سياسية (علي الدين هلال) ثم حقوق (ممدوح البلتاجي)، وممدوح البلتاجي هو نموذج للوزير المعجزة.. فقد تولي أولاً وزارة السياحة (طبعاً ليها علاقة

بالحقوق) ثم الإعلام (طبعاً له علاقة بالحقوق) ثم الشباب (طبعاً لها علاقة بالحقوق).. وهو ما يوضح تفسير كلمة "التغيير الوزاري" لدي حكام النظام القديم.. فالتغيير الوزاري عندنا كان يعني أن يغير الوزير نشاطه ويجرب نفسه في وزارة جديدة.

امتد التناقض في بلدنا إلي اختيار المسؤولين المهمين بحسب أسمائهم، اعتماداً علي قاعدة أن لكل شخص نصيب من اسمه، ولكن لأن مصر هي استثناء لكل القواعد فالحاصل أن كل المسؤولين كانوا علي النقيض تماماً من أسمائهم.. ويظهر هذا بوضوح عند استعراض أسماء مسئولينا الأفاضل.. بداية من صفوت (الشريف)، وفتحي (سرور)، وأحمد (نظيف) وبطرس (غالي)، و(جمال) مبارك.. ونهاية فقد كانت نهاية التخطيط عجيبة للغاية حين أصبح لدينا نائب رئيس جمهورية بدرجة لواء (عمر سليمان) ورئيس وزراء برتبة فريق (أحمد شفيق) في حين أن نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع برتبة مشير (محمد حسين طنطاوي).

بلد بهذا التناقض كان يجب أن يظهر فيه كل ألوان الفساد، وأن تقوم فيه ثورة لتطهيره يشارك فيها من عدة أطراف من الوطن، ثم يحكم البلد الفصيل الذي رفض المشاركة في الثورة من بدايتها!  
يا كل حاجة وعكسها.





للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا



## قطر

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

«قطر . . يا بابا» . هي الإجابة الأكثر شيوعاً بين أطفال الثمانينيات حين يسألون عما يريدون أن يشتري لهم آباءهم.. كما كانت هناك لعبة شهيرة يلعبها الأطفال في سالف العصر والنظام، هي لعبة القطار.. يلعبونها بتكوين قطار بشري يقوده أحد الأطفال ويتبعه الباقون وهم يهتفون في مرح (يا وابور يا مولع.. حط الفحم)، ولكننا لم نكن ندرك مدى خطورة مثل هذه الألعاب في هذا العصر.. فقد اعتبرت هذه الألعاب من الألعاب الخطرة تماماً كألعاب الاشتباك والعنف؛ وذلك لأن أي قطار معرض للحرق والصدام والانقلاب، أي نعم لم يحدث هذا أثناء اللعب بقطارات الطفولة، ولكن هذا كان علي سبيل طمس الحقائق عن الأطفال.. ولو كانت تلك الألعاب تمثل جزءاً من الحقيقة كان يجب علي مصنعي لعب الأطفال أن يضعوا في كل لعبة قطاراً بجانب القطار والقضبان والإشارات.. قطاراً آخر ليصطدم به القطار الأصلي.. أو عدداً من الدمي التي تمثل المواطنين الذين سوف يقطعون طريق القطار، ودمية مميزة ذات نظارات شمسية تمثل المحافظ الذي سيتدخل لفض الاعتصام.. فالأصل في القطار أن يحرق أو ينقلب أو يصطدم بأخر أو يتعطل أو ينقطع الطريق عليه أو يُضرب سائقوه.. هذا غير أنك في البداية تخضع أولاً لعفو ورضوان موظف شبك التذاكر الذي يجري لك اختبار كشف هيئة قبل أن يقرر أنك تستحق الحصول علي تذكرة أم لا.. فإن تجاوزت هذه المرحلة ونلت شرف ركوب القطار تجد أنك تتعذب كثيراً أثناء ركوبه بالروائح وحالة الكرسي والشباك والشجار بين الركاب، ولا تنس شراء جريدة قبل ركوب القطار.. فهي سوف تسليك أثناء الطريق وستستخدم كمصدر لجلب الهواء عند تعطل التكييف في الأيام الحارة (خصوصاً قطارات الوجه القبلي).

وقد كانت حكوماتنا أيام النظام القديم تتبع مع الشعب أسلوباً جديداً لكي يرضي بعيشته ولا يطالب بالمزيد، فقد دأبت - من باب إن اللي يشوف بلوة غيره تهون عليه بلوته - علي أن تبتلينا كل فترة بكارثة من العيار الثقيل، يروح ضحيتها الكثير، والباقون يحمدون الله أنه قد تم ادخارهم لكارثة أخرى قادمة، فمن حوادث شرم الشيخ وسيناء إلي تصادم القطارات مروراً بالعبارة وحريق قصر الثقافة وسفاح بني مزار وكنيسة القديسين، وبعد كل كارثة لا يجرؤ المواطن أن يفتح فمه ليشكو من الغلاء أو البطالة، بل يحمد ربه ويبوس يده وش وضهر أنه مازال حياً أصلاً.

في هذا الزمن كانت حوادث القطارات من الأنبياء اليومية، لتضاف إلي المواد اليومية التي تحظى بنسبة قراءة عالية، فالمواطن يقرأ الأبراج، والرياضة، ودرجة الحرارة، وحادثة القطار فين النهاردة.. كل هذا والسادة وزراء النقل والمواصلات علي مر العصور قابعون في أماكنهم لا يتزحزحون، ويبدلون الكثير من الجهد في إيجاد المبررات لكل حادث.. فتارة عامل التحويلة هو الغلطان، وتارة سواق القطر كان مبرشم، وتارة القضيب كان مصدّي وتارة الركاب هم المخطئون بركوبهم القطار رغم التحذيرات الكثيرة.. إنما الوزير مش غلطان أبداً، ولم نر وزيراً واحداً أخطأ وحوسب علي خطئه علي مدي أعوام طويلة، ويبدو أن وزراءنا كان يتم تعيينهم من الملائكة كي لا يخطئون أبداً (نظرة إلي وجوه وزراء أمثال عاطف عبيد ويوسف بطرس غالي وسيد مشعل تدرك أنهم لا يمتون للملائكة بصلة).

ويحكي أن أحد الخبثاء حاول التخلص من رئيسه في العمل حين انتهز فرصة سفره لمهمة، وحجز له تذكرة ذهاب بالقطار، إلا أن رئيسه

في العمل كان حويطًا، فأرسله بدلاً منه في تلك المهمة.. وطبعًا لم يعد.. صدق المثل القائل.. من حجز قطراً لأخيه وقع فيه.

وقد تقدم أحد المواطنين باقتراح لهيئة السكة الحديد أن يتم إلغاء حجز تذاكر ذهاب وعودة من نفس المحطة.. لما يبقي المسافر يوصل الأول بالسلامة - ودا أمر مشكوك فيه - يبقي يحجز عودة من هناك، وأحسن له يبقي يرجع بالأتوبيس.. ولو ماسافرش خالص يبقي أحسن.

ويبدو أن موضوع القطار هذا ينسحب علي كل ما يطلق عليه قطار.. فقطار الشباب أيام زمان والذي كان يتوجه إلي الأقصر وأسوان بسعر رمزي كان يضم نخبة من الكراسي المتهاكة والنوافذ المحطمة وروائح مستخلصات الأمونيا الزكية، وحتى علي سبيل المجاز.. فقطار التنمية الذي يتحدثون عنه في كل وقت لا يتزحزح من مكانه في محطة الفقر وميدان الإهمال بدولة اللامبالاة والمحسوبة.. القاطرة البشرية كرم جابر خسر في المباراة النهائية، قطار العمر يمر بمحطات كثيرة معظمها مهدمة ومهملة ومحبطة حتي يصل إلي نهاية الخط، قطار المفاجآت والذي كان اسم أحد برامج المسابقات في الثمانينيات كان لا يحتوي علي أي مفاجآت بدءًا من الأسئلة نهاية بالفائزين.

نهاية كل ما يحمل اسم قطار يرتبط في الذهن بالخيبة والكوارث والمصائب، وإذا كان الإخوة الشراقة يتباهون بأنهم قد عزموا القطر في أحد الأيام - ويبدو أنه قطر منكوب أيضًا - ودائمًا يرددون "إحنا اللي عزمنا القطر" فأعتقد أنه من الأنسب أن يتم تحويل شعار السكة الحديد، ليصبح "إحنا اللي قلبنا القطر".

• • •



## مناس

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

## أنا لا أحب أم كلثوم.. أن أن أن أن أن أن أن أن.

حين أعلن هذا علي الملا أواجه بالعديد من ردود الفعل بداية من الاستنكار الشديد مروراً بالهجوم الحاد وانتهاء بالتكفير الغنائي باعتبار أن أم كلثوم هي السيدة الأولى والأخيرة واللي في النص في تاريخ الغناء المصري.. ويعتقد الكثيرون أن من لا يحب أم كلثوم هو شخص مندرس علي الفن ويعاني من تخلف غنائي أو مراهقة موسيقية ويجب تطبيق الحد عليه بسماع أغاني أم كلثوم لمدة أربعين ليلة وهي كفارة الخطأ في حق أم كلثوم عند جمهور الملحنين، أما حين تتناقش مع أحد هؤلاء الموسيقيين بموضوعية فلا تجد منهم إلا كل تعصب ولا منطقية، فالمستمع لديهم نوعان.. نوع يحب أم كلثوم ونوع سيحبها.. لا خيار ولا مناص ولا فكاك.. أما أنا فأعتبر نفسي من النوع الثالث.. حيث إنني شخصياً لا أجد أن صوت أم كلثوم يتمتع بال (جمال) كأصوات المطربات الأخريات مثل فيروز وشادية ونجاة وصباح.. فكل هذه أصوات (جميلة) ولكني لا أشعر في صوت أم كلثوم بهذا الجمال.. أشعر بالفعل أنه قوي.. قادر.. عتي.. فاعل.. ولكن أن يتهم بالجمال والرقعة تحت أي ظرف من الظروف فهذه تهمة باطلة.. ليس جميلاً علي الإطلاق.. بالعكس.. absolutely.. أنا أري - أو بالأحرى أسمع - أن فيه نبرة لا مؤاخذة رجالي.. اللهم اجعل كلامنا خفيف عليهم.. فأنا متأكد بعد هذه الجملة الأخيرة أنني سوف أواجه بعاصفة من الانتقادات والتشويح والتلويح والتلميح والتصريح من دراويش الست بأنني البعيد لا أفهم في الذوق الموسيقي وأنتي لا أفهم في الأصوات الجميلة.. وأنتي لا أفهم في أي حاجة.. مادام قال أم كلثوم وحشة يبقي بيتكلم غلط.. وبالطبع تفشل محاولاتي في الدفاع عن توجهاتي ومواهي السمعية والموسيقية، وقدراتي

علي تذوق الأصوات الجميلة بدليل أنني أعشق عبد الحلیم وفیروز  
ومحمد فوزي وشادية، إلا أن كل هذا لا يشفع لي عدم حبي وولهي  
وتعبيدي في محراب أم كلثوم.. أما أكثر ما أواجه به من انتقادات فهي  
"أنت مابتفهمش في الغناء" .. ثم يعدل من وضع نظارته علي أنفه  
ويلقي علي مسامعي بلهجة أكاديمية المحاضرة التي حفظتها من كل  
دراويش الست.. يا بني أم كلثوم صاحبة أقوى صوت في عصرها.. حتي  
أنهم كانوا يخشون علي الميكروفون من الاحتراق ويعلقونه بعيداً  
عنها.. وهي كما تلاحظ عزيزي القارئ مواصفات هامة في الدلالة  
علي جمال الصوت، فالصوت الأجل هو الصوت الذي يتلف عدداً أكبر  
من الميكروفونات.. أما الصوت الذي لا يحرق ترانزستور الميكروفون  
ولا يحوله إلي قمع فهو لا يستحق عناء سماعه.. وهي نظرية غريبة  
لو طبقناها لكان أجمل الأصوات هو صوت الطائرة الكونكورد التي  
تكسر حاجز الصوت وتكسر ألواح الزجاج في مسارها.. فهي بالنسبة  
لي كمن يصف لي فتاة مفتولة العضلات ويرشحها لنيل لقب ملكة  
جمال الكون!

وقد أعددت هذا الجدول للمقارنة بين أم كلثوم ذات الصوت  
القوي وتفيذة المفش ذات العضلات القوية التي تقدمت لمسابقة  
مس إيجيبت، وتود بقوة نيل اللقب عن طريق التصويت بالرسائل  
والاتصالات.. ومبررات ترشيحها لنيل لقبی ملكة جمال الكون  
وكوكب الشرق:

أم كلثوم	تفيدة المفض
صاحبة أقوى صوت في الوطن العربي	صاحبة أقوى عضلات كتف وباهي وسمانة في مصر
يبعدون الميكروفون عنها خشية الاحتراق والتلف	يتحاشاها الناس لتجنب الضرب والإصابات
تستطيع التنقل بين المقامات الموسيقية بتمكن ودون نشاز	تتنقل في كل الطرقات ليلاً أو نهاراً دون خوف
يلحن لها أعظم ملحني العصر	تتدرب علي يد أعظم مدربي اللياقة البدنية
غنت روائع القصائد في عصرها	حصلت علي العديد من البطولات المحلية والدولية
يعرفها الجميع في الوطن العربي	سمعتها واصلة لكل حنة في البلد
تلقب بسيدة الغناء العربي	تلقب بالمعلمة تفيدة ست الكل
كان يسمعون الآلاف في حفلاتها	كان يشاهدها المنات في خناقاتها
ساندت ثورة يوليو بأغانيها	ساندت الحزب الوطني ببلطجتها
تبرعت بأموالها للمجهود الحربي	تبرعت بأموالها لمساجد الحسين والسيدة

لو اقتنعت مما سبق بأن أم كلثوم تستحق فعلاً لقب كوكب الشرق فمن فضلك صوت لتفيدة المفض لتنال لقب مس إيجيب، أما إذا لم تقتنع بحصول تفيدة علي هذا اللقب، فاختر شخصية جديدة لكوكب الشرق، وشخصياً أرشح لك (الست) إلسا.

• • •



# عميد

## تطورت

خدمة العملاء في بلادنا تطوراً كبيراً بدخول الشركات العالمية ومتعددة الجنسيات إلى مصر واتساع سوق العمل، فتحوّلت نظرة صاحب العمل للعميل من كونه (زبون) يجب السيطرة عليه واستغلاله إلى أقصى حد والحصول على أمواله.. إلى أنه رأس المال الحقيقي للشركة أو المصنع، ويقدر عدد العملاء الذين تخدمهم الشركة ترتفع أسهم الشركة في السوق، وظهرت نظريات في سوق العمل تنظر وتنظم التعامل اليومي مع العملاء، بل وتم إنشاء إدارات خاصة هدفها هو خدمة العملاء، وتذليل عقباتهم، وحل مشاكلهم وسماع اقتراحاتهم.

ولأننا ذوو طبيعة خاصة.. فنحن نطبق كافة النظريات العالمية ولكن بعد وضع (التاتش) بتاعنا.. فبدعة الرقم المختصر التي تهدف أساساً للتيسير على العملاء في الاتصال بقطاعات الخدمة المختلفة.. تجد أن الفكر الاقتصادي المصري يعدل على هذه البدعة من أجل الطلوع بـ (سبوبة) للشركة.. فتجد أن الاتصال بالرقم المختصر بـ (50 قرشاً) للدقيقة.. رغم أن الاتصال العادي أرخص من هذا بكثير، ولكن لأن النظام في مصر لا يحمي العملاء فيتركهم لجشع أصحاب الشركات، وإذا سلمت بهذا الأمر واتصلت ستفاجأ بأن أقل مكالمة يتخللها فترات انتظار طويلة وذلك لأن (جميع مندوبينا مشغولون الآن بالرد على عملاء آخرين.. برجاء الانتظار وسوف يتم الرد عليكم حالاً) وهو إن دل فيدل على كثر شكاوي العملاء.. بما يعني أن خدمة الشركة ليست على ما يرام.. أو عدم كفاية الموظفين لتغطية تساؤلات العملاء.. ولكن حقيقة الأمر أن النظام مبرمج على (لطمع) العملاء عدة دقائق لجعل العداد يعد وزيادة حصيلة الشركة وغلتها من الاتصالات؛ وذلك لهدف تربوي هو أن يكف العملاء عن الشكوي ويعلموا أن الشكوي لغير الله مذلة.

الخدمات الرئيسية والطوارئ ومرافق الدولة أيضاً أصابتها عدوي الرسالة المسجلة.. فوجدنا رسائل مسجلة في دليل التليفون وبعض الوزارات بل والشرطة والإسعاف أيضاً.. ولأن الموظفين في الدولة يمارسون عملهم الأساسي وهو التزويغ.. تجد أن أغلب هذه الرسائل المسجلة بلا نهاية فهي تحوّلك لمكتب الموظف المختص الذي هو غير موجود علي مكتبه ليعيدك مكتبه إلي الرسالة ثم مرة أخرى إلي مكتبه وهكذا، وأنا أقترح أن تضاف رسالة من مكتب الموظفين للمواطنين مفادها (اتصل بنا غداً يا سيد) لكي نوفر علي المتصلين أوقات الاتصال الضائعة، وقد أخذت هذه المبادرة شرطة النجدة، وأصبحت لا ترد علي المواطنين من الأساس.

المتعاملون يومياً في خدمة العملاء لا يهتمون بالعملاء ولا راحتهم بدءاً من سائق التاكسي الذي يذهب للمناطق التي يهواها فقط ويرفض أي توصيلة علي غير هواه، وسائق الأتوبيس الذي يحرق المحطات ويغير خط سيره هرباً من الزحام بغض النظر عن رغبة الركاب، مروراً بالخضري والفكهاني الذي ينهر المشتري لانتقائه الثمرات الجيدة وهو يعلم يقيناً أن العميل الذي سيطفش من هذه المعاملة الفظة سيأتي عشرات غيره، وصولاً للشرطة التي تبكت العملاء الراغبين في عمل محاضر بلطجة وتثبيت وتحرش بمقولة (وايه اللي وداكم هناك أصلاً).

فكما تري.. سلوك الموظفين في بداية حل أي مشكلة هي افتراض أنك أنت سبب المشكلة، وأنتك البعيد (محدث نعمة) ولا تعرف كيف تتعامل مع الخدمات الحديثة المتطورة التي تقدمها شركتهم.. فيسألك أسئلة علي غرار: أنت أكيد سبته شغال فترة طويلة - أنت

موصل الكابل صح؟ - أنت حطيته في الشمس كثير - أنت متأكد إن الكهرباء واصلة؟ ١١١؟ عشرات الأسئلة التي تفترض الغباء والإهمال في العميل تنتهي بعبارة شهيرة جداً يتبعها كل من هو حافظ ومش فاهم (إظفيه وشغله تاني)، وكان الجهاز سيغير رأيه ويصلح نفسه بنفسه خوفاً من موظف خدمة العملاء.

الوظيفة الرئيسية لمدير خدمة العملاء هو حل المشاكل التي لا يستطيع موظفوه حلها، ولكن عندنا تجد أن وظيفته تحولت إلي تبرير أخطاء موظفيه وإلقاء اللائمة علي العميل مرة أخرى، وهكذا تتدرج للرئيس الأعلى فالأعلى وكل منهم يبرر أخطاء سابقه ولا عزاء للعميل. الأصل والمفترض أن العميل هو صاحب القرار والاختيار في كل ما يشتريه، ولكن لأن بعض مقدمي الخدمة لا يصل إليهم هذا المفهوم تجدهم يحاولون إجبار العميل على شراء شيء بعينه لأنه من وجهة نظره الشخصية أفضل. ولأنه يعرف أكثر من العميل، فيقترح عليه لونا معيناً في الملابس أو (موديل) معيناً في الأجهزة، تجد العميل يجرب بنظرونا معيناً مثلاً، فيبادره البائع.. لا سيبك من دا.. دا أحسن عليك ويليق أكثر.. أو الموديل دا بقي قديم خلاص.. دا الموديل الأحدث منه.. يا هانم قلت لك ميت مرة أنت مقاسك لارج مش ميديام.. هتعرفي مقاسك أكثر مني؟ أنت يا بيه سيب يا بيه اللي في إيدك دا وخذ من دا.. زباين آخر زمن.

الإجبار ليس فقط في المحلات أو الشركات البسيطة، ولكنه امتد حتي الشركات العالمية علي الأراضي المصرية.. ففي أحد الكافيهات ذات الاسم العالمي بدون ذكر أسماء (1) أي عميل يطلب شايًا أو قهوة

(1) كوستا

أو عصيراً يتم إجباره علي طلب كيك أو جزء من تورتة مع المشروب، ويتحجج النادل بأنها تعليمات الإدارة، ولا أدري من هو المدير المتخلف عقلياً الذي اتخذ هذا القرار، فبعيداً عن أن مبدأ الإجبار في حد ذاته مرفوض، ما هو العقل الذي يقبل أن يأكل كيكاً برتقال مع عصير فراولة مثلاً؟ المثير أن الكثير من العملاء لا يعرفون حقوقهم ولا يتمسكون بها، فينساقون لهذه الدعوي السخيفة، طبعاً من حقهم أن يعترضوا ويتمسكوا بطلبهم الأصلي فقط، وإذا أصروا علي هذا سيخضع النادل لطلبهم، ولكن نسبة من يفعلون هذا قليلة مقارنة بمن يسمعون الكلام، وكله في سبيل زيادة المكاسب للكافية.. أيضاً لا ننسي أحد أشكال الإجبار والتي انتشرت في كافيهات بلادنا انتشار النار في الهشيم وهي (minimum charge) أي أن يفرض عليك صاحب الكافية مبلغاً معيناً لا تصرف أقل منه في قعدتك في الكافية.. ورغم أنه غير قانوني إلا أن الجميع يستخدمه وبنجاح تام.

المفترض أن الأصل في خدمة العميل هي إراحته وتوفير سبل سعادته ورضاه تطبيقاً للشعار الدولي الرائع (العميل دائماً علي حق).. وهناك الكثيرون ممن لا يعتقدون في هذه المقولة.. علي اعتبار أن الحق لا يمكن أن يكون في غير جانب صاحب العمل.. وأن العميل هو الشخص الغافل الذي نقدم له خدماتنا ونضحك عليه ولا تثيرب علينا، أما من يؤمنون بهذا المبدأ فهم قلة في هذا البلد، ومن يعاملون العملاء باحترام ويسعون جاهدين لحل مشاكلهم وتذليل العقبات أمامهم ندرة في خضم سوق العمل.

نهاية هناك بعض العملاء الذين يكونون فعلاً أسباب المشكلة.. وليست هذه القاعدة.. فكونك عميلاً لا يعني أنك علي حق في كل

الأحوال، والعكس أيضاً.. ففي السياسة مثلاً.. كل من كانوا عملاء ضد  
البلد ثبت أنهم كانوا دائماً علي خطأ وخيانة، في حين أن الدكتور محمد  
البرادعي كان - ولا يزال - علي حق في كل ما قاله منذ بداية الثورة  
وحتى الآن، ولكن هذا لا يعني أبداً أنه عميل.

• • •



## فيسبوك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

**المبدع** البديع أحمد زكي.. يقف ضد الحكومة ويطلب منول وزيرين ورئيس الوزراء أمام القضاء، يهاجمه الجميع ويتهمونه بالحماقه والخرق والخسة وانعدام الضمير والشرف وكل الموبقات.. لكنه يصبر علي طلبه ولا ينحني ولا ينثني.. وينتصر لطلبه في النهاية.

أجد موقف الأطباء هذه الأيام شبيهاً بموقف المحامي مصطفى في ضد الحكومة.. فهم يتحدثون الحكومة ممثلة في وزير الصحة الذي لا يدري كيف يقوم بواجبه ولا يجروء علي الاستقالة من منصبه، ووزير المالية الذي يعجز عن توفير الحد الأدنى من العيش الكريم لأطباء مصر، ورئيس الوزراء المشغول بقضية إطفاء أنوار المحلات بعد العاشرة مساء.

ليس هذا فحسب.. فهم يواجهون أيضاً نقيبهم.. نقيب الأطباء المفترض به الدفاع عن حقوقهم وهو أول من يطعنهم من الخلف والأمام، ومديري المستشفيات الذين يقبضون بالفعل آلاف الجنيهات شهرياً ولا تهتمهم معاناة الطبيب الشاب، ونهاية بعض أقلام الإعلام المسمومة التي تنادي بأن يؤدي الطبيب واجبه حتي ولو لم ينل حقوقه أو حياة كريمة!

كانت البداية حين اتصلت بي إحدى الزميلات الطبييات في أحد الأيام تشتكي من سوء الأحوال في المنظومة الصحية التي تعمل بها، وما تلاقيه من عناء في التعامل مع مرضاها لنقص الإمكانيات، ومن صلف من الإدارة حين تطلب توفير هذه الإمكانيات.

في نفس اليوم قابلت أحد الزملاء وكان يشكو من تأخر صرف حوافزه لأكثر من شهر، وأن هذا شيء يتكرر بدون مبرر خاصة أن



حوافز الطبيب في الشهر مبلغ هزيل لا يرقى إلي أن يمثل عبئاً علي خزائنة الدولة، قبل أن ينتهي من شكواه جاء صديق طبيب آخر مهموماً وحزيناً، سألناه عما به فأجاب أن متجر الإلكترونيات الشهير رفض أن يبيعه مكنسة كهربائية بالتقسيط بعد أن اطلع علي مفردات مرتبه.. وأن الرجل قد رثي لحاله لدرجة أنه أعطاه مكواة مجاناً غير مصدق أن هذا حقاً مرتب الطبيب في مصر وأخذ يتساءل عن دور النقابة وعما إذا كانت النقابة موجودة بالفعل أم أنها خدعة!

هنا طرأت علي ذهني تلك الفكرة.. إنشاء نقابة.. نقابة جديدة للأطباء الشباب تقوم بكل ما عجزت عنه النقابة الشيخة، وتسهم في حل مشكلاتهم وتسعي وراءها بقوة ولا تتواني أو تتنازل في هذا السياق.. نقابة بفكر شاب قادر علي التواصل مع الأطباء بطريقة فعالة، وليس لها مصلحة إلا مصلحة الأطباء العليا.

ولكن إنشاء نقابة جديدة يتطلب العديد من الإجراءات الرسمية والبيروقراطية التي نحن في غني عنها، فضلاً عن أنه رسمياً لا يجوز أن تكون هناك نقابتان.. وكان المخرج من هذا المطب هو الفيسبوك.. الفيسبوك الذي كان كلمة السر في الثورة المصرية النبيلة.. فقمنا بإنشاء جروب علي الفيسبوك باسم (النقابة الإلكترونية لشباب أطباء مصر).. وتوجيه الدعوة لجميع الأطباء للاشتراك في هذا الجروب وتسمية مطالبهم، وبدأ الجروب بثلاثة أعضاء فقط.. أخذوا ينشرون الفكرة بين أصدقائهم ومعارفهم من شباب الأطباء حتي وصل عدد الأعضاء إلي ألف طبيب في أسبوع واحد.. بدأنا ساعتها طرح المناقشات عن مطالب الأطباء، ومع استمرار النقاش انضم إلينا المئات من الزملاء يوماً، حيث وجدوا أن هذا الجروب يتميز عن غيره من الجروبات الأقدم

بأنه جاد بالفعل، ولا يكتفي بالعويل علي حال الأطباء وإهمال الدولة لهم علي مدار أعوام.. وإنما هو جروب له رؤية محددة، ويسوق نقاشه بشكل محترم ومحترف.. المذهل أننا كنا نتوقع أن تدور معظم النقاشات عن الأجر الهزيل الذي يتقاضاه الطبيب (أساسي مرتب الطبيب الحديث 48 جنيهاً وبدل العدوي 18 جنيهاً وإجمالي أجره 180 - 250 جنيهاً).. إلا أننا وجدنا أن الأطباء قد أثاروا أيضاً تطوير الهيئات الصحية لتقديم خدمات طبية لائقة للمواطنين، ورغبتهم في التعلم المستمر ونيل الشهادات والدراسات العليا لصقل مواهبهم ومعارفهم؛ مما ينفي عنهم فكرة المطالب الفئوية.. فهم يفكرون في أنفسهم وفي غيرهم من المواطنين والمرضى.. وبوصول عدد أعضاء الجروب إلي ثلاثة آلاف عضو قمنا بتجميع المطالب ونقاط النقاش وصياغتها في أربع وثائق أساسية هي (وثيقة الأجر - وثيقة الدراسات العليا - وثيقة الإصلاح الإداري - وثيقة التدريب والتعليم)؛ وأصبحت جاهزة للعرض علي المسؤولين، ولكن كيف نصل للمسؤولين؟

توجهنا لمكتب وزير الصحة مباشرة.. وعرفنا أنفسنا وطلبنا موعداً مع الوزير شخصياً لعرض المطالب عليه، فهو المسؤول عن الأطباء وهو المسؤول عن سماع شكاواهم.. وما إن سمع المسؤولون بأننا جروب الأطباء من (الفيسبوك) حتي هبوا وقوفاً باحترام.. فمنذ قيام الثورة وأصبح الفيسبوك له هيبة واحترام شديدين.. وألف أهلاً وألفين سهلاً.. وتم تحديد موعد عاجل مع أحد مساعدي الوزير أولاً حتي يتأكد أن مطالبنا مطالب عاقلة ومحترمة وأننا لسنا شوية عيال.. اخترنا وفداً من 6 أطباء كممثلين لشباب الأطباء يمثلون كافة تخصصات الأطباء.. بشري وأسنان وصيدلة، وتوجهنا لمقابلة السيد مساعد الوزير، وكان لقاء مثمراً اقتنع فيه الرجل بكل طلباتنا، بل فاجأنا فيه الدكتور بأنه

شخصياً له مطالب تحققها الوثائق التي قدمناها.. ووعدنا بتحديد موعد عاجل مع الوزير.

عدنا للجروب وأطلعنا أعضاءه علي نتيجة اللقاء.. ومنحنا الفرصة لجميع الأطباء لإضافة أي تعديلات علي الوثائق أو تقديم مطالب أخرى.. وفي نفس اليوم جاءني اتصال من مكتب الوزير بتحديد موعد في خلال أربعة أيام.. هنا كان تحقيق مطالب الأطباء علي عاتقنا، وفكرنا في توحيد الصفوف.. تواصلنا مع أعضاء جروبات الأطباء الأخرى كأطباء بلا حقوق وائتلاف شباب الأطباء وغيرها.. وطلبنا منهم تحديد مندوب منهم للقاء الوزير.. اعتذر ائتلاف الأطباء، ورفضت مني مينا - عن أطباء بلا حقوق - التعاون، بحجة أن الوزير (وقتها كان د. أشرف حاتم) من النظام القديم ولا ينبغي التفاوض معه.. كان هذا غريباً من أناس المفروض أنهم يفكرون في المصلحة العامة.. وإذا كانت مصلحة الأطباء في التفاوض مع هذا الرجل فلم الرفض؟ وكنا واضحين أن التفاوض هو المرحلة الأولى التي يجب أن نجربها من موقع مسئوليتنا تجاه صحة المواطنين، فإذا فشلت يتبعها إضراب جزئي ثم إضراب كلي (لا يشمل الحوادث والرعاية المركزة)، لكنهم أبوا واستكبروا.

المهم ذهبنا للقاء الوزير الذي كان ودوداً ومتعاوناً جداً ومتفهماً لكل المطالب، ورغم أنه كان بالفعل من النظام القديم إلا أنه كان أكثر رغبة في تحقيق مطالب الأطباء عن الوزير اللاحق (عمرو حلمي) الذي قيل عنه ثوري والذي اضطهد الأطباء بتصريحاته منذ بداية فترته حتي خلصنا الله من وجهه الكريه.. وبالمناسبة كان عمرو حلمي هو ترشيح مني مينا وائتلاف الأطباء لرئيس الوزراء الأفضل في تاريخ مصر (عصام شرف).

وَعَدْنَا الوزير بتلبية المطالب بالتدريج، كانت المطالب بها نظام صحي شامل للأطباء، وتكوين لجان شبابية في المستشفيات لتحديد احتياجات المرضى والأقسام، تيسير سبل التسجيل لنيل الدراسات العليا، وإصدار حركة النيابات بعد ستة أشهر من التكليف مما يوفر علي الطبيب عامًا كاملاً من عمره.. والأهم تجميع كل الصناديق الخاصة في المستشفيات في صندوق واحد لتجنب الازدواج في الصرف وأن تخضع لإشراف الوزارة.. كما تم الاتفاق علي عمل صفحة رسمية للوزارة علي الفيسبوك للإعلان عن قرارات الوزير أولاً بأول، وانصرفنا علي وعد بلقاءات أخري لمتابعة ما يستجد، وهو ما لم يحدث.

فما إن عدنا للجروب بنتائج الاجتماع حتي سُنت حرب مسعورة من جروب ائتلاف الأطباء وأطباء بلا حقوق وغيرهم، يهاجموننا بأن المطالب ليست كافية، وأن الراتب المطلوب في الوثائق غير كاف.. وأننا فرطنا في حقوق الأطباء وذلك بالرغم من أننا أخذنا موافقة ثلاثة آلاف طبيب علي تلك المطالب.. وتبع هذا هجوم شخصي من حزب أعداء النجاح والذي عز عليه أن يكون علي الساحة منذ سنوات ويظهر جروب جديد في غضون أسابيع قليلة ويبدأ في تحقيق إنجازات وانتصارات.

سأم معظمنا الهجوم والرد، وسئمنا كوننا دوماً في موقف الدفاع.. وقررنا التوقف قليلاً لإعادة تقييم الموقف.. وبعد التوقف فوجئنا بأن مني مينا قد قدمت طلباً للقاء نفس الوزير منفردة، ورد عليها مساعد الوزير د. عبد الحميد أباطة بخطاب رسمي علي صفحة الوزارة علي الفيسبوك مما كشف هذه المحاولة.. كما التف الجروبان سالف الذكر وطلبنا لقاء مع عصام شرف رئيس الوزراء.. وكان الموضوع قد تحول إلي

"مَن الذي يأتي بالحقوق" وليس الحصول علي الحق في حد ذاته! أرسلت لمني مينا طالباً أن يضم الوفد ممثلين لأطباء الأسنان والصيدلة، اعتذرت بحجة أنها تتكلم باسم الأطباء البشريين وأن الصيدلة وأطباء الأسنان لهم نقابات منفصلة (رغم أنهم يجمعهم جميعاً نقابة المهن الطبية)، فهمت ما بين السطور ونقلته لأعضاء الجروب وانتظرنا ما سيأتي به وفد الأطباء.. وكما توقعت لم يأتوا بشيء.. مجرد وعود من رئيس وزراء فاشل لم يكن يملك من أمره ولا أمر وزارته شيئاً.

بعد فشلهم في الإتيان بجديد - لافتقادهم مهارات التفاوض الأساسية، وهذا يتضح من أسلوبهم في الكلام والتعامل - قرروا الالتفات لمصالحهم الشخصية، فأشاعوا أن الحقوق لن تعود إلا إذا حلت النقابة وانتخب مجلس نقابة جديد من الأطباء الشباب الثوريين.. وشحنوا الأطباء بهذه الفكرة التي هي جزء من حق يراد به باطل.. حتى أجريت الانتخابات وبالطبع فازت مني مينا بمقعد وثير في مجلس النقابة.. المجلس الذي لم يقدم أي جديد للأطباء.. المجلس الذي بعد عامين من بداية المفاوضات قرر القيام بالخطوة الجريئة.. الإضراب.

إضراب عام شامل لتحسين حال الأطباء والخدمة الصحية.. برعاية الأطباء المطحونين وبتأمر الوزارة والنقيب نفسه الذي هرب من الجمعية العمومية غير العادية من الباب الخلفي.. هرب وجبن عن مواجهة الأطباء أو عصيان الدولة التي ينتمي للفصيل الحاكم بها.. وتم تحرير محضر ضده بالواقعة.. مجلس عار ونقيب أكثر عاراً.

من يهاجمون إضراب الأطباء لا يدركون أن الأطباء الذين يقبضون آلاف الجنيهات هم نسبة قليلة للغاية مقارنة بعموم الأطباء،

لا يدركون أن الطبيب يسهر نوبتجية 12 ساعة مقابل 24 جنيهاً.. أي أن يومية القهوجي أكثر منه.. بالطبع هم يدركون خلو المستشفيات من أساسيات الرعاية الصحية، وتعطل جميع أجهزة الأشعة وتردي مستوى الخدمة.. من أجل هذا فلتساندوا الأطباء في إضرابهم.. فهم منكم ويضربون من أجلكم.. ساندوهم ساندوا جروب النقابة الإلكترونية لشباب أطباء مصر، والذي يضم الآن ما يزيد علي عشرة آلاف طبيب مصري يصرخون مطالبين فقط بحياة كريمة ونظام صحي كريم.. وأسمعهم يضمون صوتهم لصوت الراحل أحمد زكي في كلمته الختامية في الفيلم: أغيثونا.. أغيثونا.

• • •



# مشروع التوريث

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

في مشهد تمثيلي كان النجم يسأل أحد الممثلين معه عن سبب عدم تعيينه في الكلية برغم كونه من الأوائل.. فأجاب الممثل باستشهاد أن أحد أبناء الأساتذة أخذ مكانه في التعيين، حيث إن ابن الأستاذ لابد وأن يعين بالجامعة.. فتصعب النجم مستغرباً وقال: "ياااه.. هي بقت كده" .. المثير أن المشهد أخرجه رامي عادل إمام.. وكان يدور بين عادل إمام ومحمد عادل إمام، وهو ما يعكس الازدواجية التي نعالج بها مشاكلنا.

التوريث هو المشروع الأكبر الذي يحلم به كل أب لابنه.. فالأب لاشعورياً ولاإرادياً يري في ابنه الامتداد الطبيعي لمسيرته الحافلة في الحياة، فيحرص علي تنشئته نشأة تخدم غرض الأب ورؤيته لمستقبل الابن، ثم تجد الأب يصطحب ابنه معه إلي عمله.. ليس بغرض تسليته أو أن الولد سيكون وحيداً في البيت أو ما شابه، ولكن لكي يري مناخ العمل ويتعرف علي طبيعته، ولا مانع أبداً من أن يعطيه مهمة صغيرة خاصة بالعمل ليؤديها علي طريقته الخاصة فيستشعر لذة العمل الذي يقوم به أبوه، ويرتبط نفسياً بهذا النوع من العمل، وقمة سعادة الأب حين يعود الابن إلي أمه وإخوته مزهواً بما فعله مع أبيه في العمل.

زيارات الابن لمحيط عمل والده لها هدف تربوي آخر، وهو أن يعرف الابن كمّ التعب الذي يلاقيه أبوه من أجل لقمة العيش، ويعوض جهل أو تجاهل الزوجة لهذا المجهود، فتجد الابن يحافظ علي كل ما يجيء له به أبوه عالماً أنه لم يأت بالساهل.. وهو بالطبع مما يسعد الأب ويزيد من فخره بابنه.

رويداً رويداً يكبر الابن، ويكبر الأب كذلك، ويكتشف أنه أصبح غير قادر علي القيام بكل المهام وحده، وأنه يحتاج مساعدة ولو بسيطة تعينه



علي إنجاز المهام بشكل أفضل - خاصة في سوق العمل المهني التي تعتمد علي مهارات الأب اليدوية - فيبدأ في اصطحاب ابنه معه كي يساعده في مهام عمله ويحمل له أغراضه ويتعرف علي العملاء، وشيئاً فشيئاً يشرب الابن صنعة أبيه.. ويرى الأب في ابنه المستقبل الباهر في تلك المهنة، خاصة بعد أن يسقيه خلاصة خبرته وتجاربه في مهنته ويوفر عليه نصف الطريق أو أكثر، فالطريق أصبح ممهداً للابن كي يتميز في تلك المهنة.

ولا يرى الأب أي تعارض بين مشروع توريث مهنته ومكانته ومكانه لابنه مع رغبات الابن وطموحاته الخاصة، فالأب يعطي الابن كامل الحرية في اختيار الطريقة الملائمة التي ينفذ بها إرادته (إرادة الأب طبعاً)، ويدفعه دفعا لاتباع نفس السبيل مهما ساقته ميوله أو مواهبه إلي طريق آخر، ولا يختلف في ذلك العامل البسيط عن الطبيب الشهير، فكل رجل يرى أن الطريق الذي سلكه وشقه بجهد وعرقه هو الطريق الأمثل لابنه كي يسلكه.. السباك يريد ابنه سباكاً، والفكهاني يكون ابنه فكهانياً، والمهندس يخلف مهندساً والطبيب يتبع طبيباً ورجل الأعمال يأتي برجل أعمال والضابط والمحامي والقاضي والحرامي.. كل منهم يأتي للمجتمع بنسخة معدلة منه.

وباستمرار هذا التفكير تجد أن هناك مهناً معينة تستوطنها وتحتلها عائلات بالكامل.. فهذه العائلة كلها مقاولون، وهذه عائلة المزارعين أو عائلة المحامين.. ولو استمر الأمر لعدة عقود سنجد أن عدد أفراد العائلة في أي مهنة يكفي لتكوين نقابة لهذه المهنة.

ونذكر علي سبيل المثال شهرة عائلة بطرس غالي في السياسة.. منذ أيام الملك وأفراد هذه العائلة يشغلون مناصب هامة كوزراء أو

سفراء حتي توجها بطرس بطرس غالي كأمين عام للأمم المتحدة،  
ويوسف بطرس غالي كأمين عام الحرامية الهربانيين في لندن.

وبنظرة سريعة للجامعات نجد أن نسبة كبيرة للغاية من أعضاء  
هيئة التدريس في الكليات تتكون من الجد والأب والابن والحفيد وولد  
الولد... فرئيس القسم لن يجد أعز من ابنه ليورثه القسم يتبوا منه ما  
يشاء، وينهل من خيراته، وبالمثل يفعل رؤساء الأقسام الآخرين حتي  
تتحول الخلافات بين الأقسام إلي خلافات قبلية لا يحلها مجلس الكلية  
وانما قعدة عرب.

في سلك القضاء ستجد عائلات بأكملها تحتل منصة الحكم، وفي  
بعض الأحيان يكون عضو النيابة والمستشارين ورئيس المحكمة من ذات  
العائلة، أما في الشرطة فحدث ولا حرج.. فسيادة الملازم هو أخو سيادة  
العقيد أبناء السيد اللواء أطال الله بقاءه في الخدمة وأكثر من أبنائه  
الضباط، ومن المعروف سلفاً أن كل أبناء ضباط الشرطة هم ضباط  
مستقبليون، حتي فكرت هيئة الشرطة في ذات يوم استحداث رتب لأبناء  
الضباط من أيام المدرسة وذلك حتي يعتادوا علي جو العمل الشرطي،  
وحتى المجندين يعاملون أبناء الضباط بقدر رتب آبائهم.. فابن اللواء  
له احترام أكثر من ابن العقيد... وأحياناً أكثر من العقيد نفسه.

أيضاً في البنوك تجد الأب مدير ابنه والأم مديرة الاثنيين.. وفي  
سائر المصالح الحكومية كلها تري الابن الذي كان يأتي المصلحة مع  
أبيه للفسحة والفرجة، أصبح يأتي مع أبيه للعمل، ولا حاجة لمكتب  
جديد.. فمكتب الأب يفي بالغرض وزيادة، وذلك لأن الأب يزوغ بعد  
نصف ساعة من بداية العمل بعد أن يمضي حضور له وللمحروس  
والابن يأتي قبل الانصراف بنصف ساعة ليوقع له ولوالده، ولا توجد

في هذا أدني مشكلة، وهذا يحدث بعلم الجميع وتحت عين الجميع ورغم أنف وأذن وحنجرة الجميع.. ففي بلد مثل بلدنا المصون تكتشف أن الدولة لا تعترض علي هذه الإجراءات بل وتشجعها بسن عدة قوانين وقواعد تعطي أولوية التعيين في كل مصلحة لـ "أبناء العاملين"، كنت أفهم هذا لو أن الأولوية لأبناء الشهداء مثلاً الذين ضحوا بأرواحهم من أجل تراب البلد، ولكن يبدو أن الحكومة تنظر للعاملين فيها باعتبارهم شهداء العمل، كل منهم يفني روحه سبعة وعشرين دقيقة يومياً ولمدة ثلاثين عاماً من أجل تعطيل مصالح المواطنين، وكل هذا لقاء أجر زهيد.. بارك الله فيهم وقواهم علي ما يلاقون؛ لذا كانت المكافأة بتعيين أبنائهم لاستكمال مسيرة الكفاح والاستشهاد.

في سوق العمل الخاص أيضاً نجد توريث المهنة أكثر انتشاراً.. علي اعتبار أن من حكم في ماله فما ظلم، وكل واحد حر يدير أمواله كيفما شاء.. فالميكانيكي يورث صنعته لابنه ويصطفيه لإدارة الورشة عن أكفأ العمال لديه، والقهوجي يعطي ولده دون الآخرين حق الإدارة العامة والتصرف في شئون القهوجية ورئيس الحسابات ومدير إدارة المشاريع وأمين مخازن العصير والمعسل، كذلك المحامي والطبيب والمحاسب كل في موقعه يبيؤ ابنه في موقع الصدارة معطياً إياه حق القيادة، مقتنعاً بأنه إذا لم يعط ابنه الفرصة في هذا الزمن - وهذا البلد - فلن يعطيها له أحد.

من أشهر الأطباء في مصر مثلاً في تخصص الطب النفسي الدكتور طارق أحمد عكاشة والدكتور هشام عادل صادق، وهما بالطبع نجلا عملاقي الطب النفسي د. أحمد عكاشة و د. عادل صادق ، والطبيبان بكر وعمر الظواهري ابنا الدكتور محمد الظواهري نابغة

طب الجلدية، وأحمد طمارة ابن الدكتور فتحي طمارة وأيضا الدكتور أدهم مصطفى محمود ابن العالم والمفكر المبدع رحمه الله د. مصطفى محمود. وفي طب الأسنان تجد فطاحل ومشاهير أطباء الأسنان ذوي الأسماء الرنانة كالدكتور شريف المفتي ويحيي حسيب وداوود التنير وحاتم مكاوي وسمير أبو العزم وأحمد عبد الفتاح.. كلهم لهم أبناء يمتهنون طب الأسنان، وأعتقد أن هذا الأمر سيستمر علي مر الأجيال.

وفي مجال الترفيه نلاحظ أن عائلة الحلو علي ومحمد وفاتن ومحاسن ولوبا وأوسا وممدوح وسيد وإبراهيم الحلو يحترفون العمل في السيرك وترويض الأسود، هناك أيضا عائلة أديب التي تنوعت بين الأدب والإعلام فضمت عبد الحي وعمرو وعماد وعادل أديب.

وفي المجال الديني نجد أن أشهر داعية ومفكر إسلامي في تاريخ مصر الحديث الشيخ محمد متولي الشعراوي سار نجله الشيخ سامي متولي الشعراوي علي خطاه.. وهناك حسن وجمال البنا وعائلات أخرى كثيرة متأصلة في الدين وتتخذ منهجاً وطريقاً.

ولعل أصدق ما كتب في رغبة الأب أن يسير ابنه علي نهجه رواية (لن أعيش في جلباب أبي) التي أبدعها الأديب الراحل إحسان عبد القدوس وهو ابن فاطمة اليوسف الشهيرة بروزال يوسف صاحبة أكبر مجلة سياسية في هذا العصر، كما أن ابنه عاش في جلبابه تماماً وامتهن الكتابة مثله، ولعل هذا يعتبر نقلة نوعية في قضية التوريث.. فالتوريث جائز في المهن التي تأتي بالتعليم والتدريب والدراسة، أما في المهن التي تتطلب موهبة يحتاج الأمر إلي بعض التدقيق والفحص.. فليس كل أبناء الموهوبين موهوبين مثلهم، ولعل هذا يتضح بشدة في عالم الرياضة وكرة القدم.. فاللاعبون شريف إكرامي وأحمد عادل عبد

المنعم وأحمد صلاح حسني وكريم حسن شحاتة هم أصفار لا توضع علي اليمين ولا علي الشمال بالمقارنة بأسلافهم الذين يحملون أسماءهم وشتان بين المعلق محدود الموهبة خالد لطيف وجده قامة التعليق محمد لطيف، وعلي العكس فقد تكون الموهبة متفجرة ومتأصلة في عائلات بعينها فتجد الإخوة أو الآباء والأبناء يحملون نفس الموهبة مثل طارق وصالح سليم، وحسام وإبراهيم حسن، وإبراهيم وإسماعيل يوسف، وعائلة إمام في الزمالك يحيي وحمادة وحازم إمام وعائلة أبو جريشة في الإسماعيلي علي وصلاح ويوسف ومحمد وسيد وعاطف وأحمد وإسماعيل ومحمد صلاح ومحمد محسن أبو جريشة.

وفي مجال الأدب هناك العديد من أبناء الأدباء الذين يتمتعون بموهبة جمة في مجالهم فنجد بهاء جاهين ابن أروع من أنجبت مصر من الفنانين والذين يندر أن يجود الزمان بمثلهم (صلاح جاهين)، وأيمن بهجت قمر ابن الكاتب الرائع بهجت قمر، ولا نغفل بالطبع أحد أروع أدباء العصر (يوسف السباعي) والذي كان والده محمد السباعي أيضا من أبرز الأدباء.

وفي عالم الموسيقى والغناء تجد أن هناك عائلات فنية بطبيعتها.. فالضن قد يمس بجنونه وموهبته عائلات بأكملها والأمثلة كثيرة بداية من فنان الشعب سيد درويش الذي امتدت موهبته لحفيده إيمان البحر درويش وعائلة أحمد وإبراهيم وعلي الحجار وأحمد علي الحجار، وعائلة مها ومني ومنال وميرفت وعزت أبو عوف، وأنغام ومحمد علي سليمان، ومحمد وأحمد عدوية، ونادية مصطفى وأركان فؤاد وفيروز أركان فؤاد، وحجازي والرئيس متقال، وعامر منيب حفيد الفنانة الراحلة ماري منيب، وجاد الزمان علي مصر بموهبتين لأختين في غاية الروعة والتميز هما

نجاة الصغيرة التي طبقت شهرتها الآفاق وسعاد حسني التي لم يسبق لها مثل، وأخ وأخت في قمة الموهبة الغنائية هما محمد فوزي وهدي سلطان، وقد ننسى أنفسنا ولا ننسى أروع وأنجح وأهم مطرب في تاريخ مصر (عبد الحليم حافظ) وأخاه الذي لم ينل حظه من الشهرة والنجاح إسماعيل شبانة وبالمثل جلال شفيق جلال وأحمد ماهر العطار ومريم محمد نوح.. وفي العصر الحديث حاول ياسر قمر شقيق المطرب مصطفى قمر الدخول لعالم الفن والموسيقى ولكنه لم يحظ بنجاح أخيه، ربما لاختلاف الموهبة أو الذوق العام، وهناك العائلة الموسيقية الأكثر نجاحاً في تاريخ الفن العربي عائلة الرحبانية التي تضم عاصي ومنصور وزياد الرحباني وقيثارة السماء صوت الملائكة فيروز التي تعتبر هدية خالصة من الله لمحبي الفن والموسيقى والصوت العذب.

وفي عالم التمثيل حدث ولا حرج، فلا يخلو عمل فني من أحد أبناء الفنانين، وهو إما موهوب وإما محظوظ لأن أباه موهوب.. القائمة طويلة وبدأت منذ القدم فهناك المخرج يس إسماعيل يس ابن أسطورة الكوميديا إسماعيل يس والفنانة هالة فاخر ابنة الممثل القدير فاخر فاخر ويوسف ومزيم فخر الدين، والأخوين حسين ومصطفى فهمي والأختين نورا وبوسي.. وحين نتذكر الثلاث مواهب المتفجرة فيروز الصغيرة ولبلبة ونيللي واللاتي ينتمين لنفس العائلة نعرف يقيناً أن الموهبة تتأصل في بعض العائلات دون غيرها.. هناك أيضاً أحمد السقا ابن المخرج صلاح السقا وكريم أبو زيد ابن السينارست محمود أبو زيد ومعتز الدمرداش ابن الفنانين نور الدمرداش وكريمة مختار، وهالة فؤاد ابنة المخرج أحمد فؤاد، وتتسع القائمة لتضم أحمد صلاح السعدني وأحمد الفيشاوي وأحمد فلوكس وأحمد سعيد عبد الغني، وريهام حجاج عبد العظيم، وريهام أشرف عبد الغفور، وحنان كرم

مطاوع، وعبير جلال الشرقاوي، ومي نور الشريف، وكريم محمود عبد العزيز، وشادي يحيى الفخراني، ومحمد إسماعيل عبد الحافظ، ومحمد إبراهيم الشقنقيري، ومحمد ورامي عادل إمام، ودنيا وإيمي سمير غانم، ورائيا وعمرو محمود ياسين، ورائيا وناهد فريد شوقي، وياسر ورامز جلال، ووفاء وأيتن عامر، وأحمد وايناس مكي، وهناك عائلة العدل سامي ومدحت ومحمد، وعائلة شيحة حلا وهنا ومنى شيحة، أيضاً قد تجد بعض الممثلين الذين فشلوا في اتباع خطوات ذويهم مثل علاء عوض نجل محمد عوض وأشرف سيف ابن وحيد سيف، وشريف نجم ابن محمد نجم، وهناك ممثلون آخرون يمثلون بطريقة (رينا ما يرميك في ضيقة) فيهددون اسم وتاريخ ذويهم مثل الأخ هيثم أحمد زكي الذي لا تزيد موهبته في التمثيل عن معلوماته عن تكوين الغشاء البريتوني، وأمير شاهين الأخ الأصغر لإلهام شاهين والقائم الرسمي بدور ابنها في كل أعمالها، وسليمان عيد الذي ينحشر بدور في كل فيلم بدون أي مبرر درامي أو عاطفي والغريب أن وجوده في الفن غير مبرر أصلاً خاصة أنه ليس له أي قريب في الوسط الفني!

هناك عائلات غيرت نشاطها من مجال إلي آخر، ونجحت في المجال الجديد بجدارة وتميزت أيضاً.. كعائلة السبكي التي انتقلت من الجزارة إلي الإنتاج السينمائي، وعائلة مبارك التي انتقلت من الحكم إلي السجن.





للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا



## تلاتين سنة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

**يعتبر** الوصول إلى سن الثلاثين مرحلة مفصلية في عمر أي شخص؛ لأن التغيرات الاجتماعية التي تطرأ على الشخص في هذه السن أكثر من التغيرات الفسيولوجية التي تحدث في مراحل عمرية أخرى وأكثر من التغيرات السياسية التي تحدث في بلدنا هذه الأيام، خاصة أنه لا تغيير يحدث على الإطلاق .

سن الثلاثين هي السن التي تكف الدولة فيه عن اعتبارك شاباً، ويكف والداك عن اعتبارك طفلاً، وتكف أنت عن الحلم بالمستقبل لأنك بالفعل تعيش فيه.. وهي السن التي يكف الكبار فيها عن مناداتك بـ (يا كابتن) ويستبدلونها بـ (يا أستاذ)، بينما يناديك الأطفال في الشارع بـ (يا عمو) في حين يظل لقبك في نظر العيال السيس (يا ماو).. أما في الأوساط الشعبية فلا يتغير لقبك باختلاف سنك.. فأنت في كل الأحوال (برنس).

سن الثلاثين هي السن التي تكون فيها في نظر الناس رجلاً وفي نظر نفسك شاباً وفي نظر اللغة العربية كهلاً وببلوغك سن الثلاثين ونتيجة لقراءتك وتعليمك ومواقف حياتك ستجد أنك قد كوّنت بعض الخبرات والمعارف التي تؤهلك للكلام بثقة في بعض المجالات وتدلي بدلوك في المناقشات، وأن يكون لك رأي مستقل ومخالف للآخرين، حينها سوف ينظر لك الأصغر منك فيه علي أنك الكبير ذو الخبرة والرأي الراجح، وسيعتبرك الأكبر منك مغروراً بكم المعلومات الضئيل الذي تعرفه ويبدأ صراع الأجيال في اتخاذ أشكال أخرى حيث يستشعر الكبار الخطر منك بحق، ويبدو جلياً أنك قد تحتل مكانهم في يوم من الأيام.

حين تبلغ الثلاثين من العمر يفترض بك أن تكون قد استقررت

في حياتك، ولديك وظيفة محترمة ومصدر دخل ثابت، وهى السن التي تبدأ فيها حياتك العملية إن لم تكن قد بدأتها قبلاً.. أما إذا لم تبدأها حتى الثلاثين فأنت في خطر.. وعليك أن تتخذ خطوات جدية وفعلية وجريئة من أجل نفسك ومستقبلك.. تفكر بحرص في خطواتك القادمة.

ثلاثون سنة هي نصف سن المعاش وبداية سن الاعتزال في كرة القدم وهى سن العنوسة والكهولة والترشح لعضوية مجلس الشعب. سن الثلاثين هي بداية سن تساقط الشعر أو علي أقل تقدير شيبانه.. وأول آلام الأسنان وخشونة الركبة والاستجماتيزم واضطرابات القولون والجهاز الهضمي.

ببلوغك الثلاثين يسقط آخر سور بينك وبين الأربعين، والأربعين هو الشبح المخيف لكل الشباب؛ لأن الأربعين وأخواتها تعمل كفترة انتقالية تنقل الشخص من فئة الشباب إلي مشارف الخمسين التي هي بدايات الشيخوخة؛ لذلك ببلوغك الثلاثين تشعر بأنك معرض لخطر الأربعين في أي وقت.. حتي برغم وجود فارق زمني يقدر بعشر سنوات كاملة بينك وبين الأربعين.. ولكن الزمن الذي جعل ثلاثين عاماً تمر مر الثواني قادر علي جعلك في الأربعين في غمضة عين.

واهم ومخطئ من يتصور أن سن الثلاثين هي سن صغيرة، وأن ثلاثين عاماً ليست كافية لتحقيق إنجازات ملموسة علي أرض الواقع في مختلف مجالات الحياة.. فلهؤلاء الواهمين نحب أن نوضح أن في سن الثلاثين كان الإسكندر الأكبر قد غزا نصف الكرة الأرضية، والسلطان محمد الفاتح أتم فتح بلاد الموره وصربيا واليونان، ونابليون بونابرت احتل فلسطين والشام ولبنان ودخل مصر علي رأس الحملة الفرنسية.

وبوصوله إلي سن الثلاثين حصل الدكتور علي مصطفى مشرفة علي لقب أستاذ من جامعة القاهرة وحصل الدكتور محمد البرادعي علي شهادة الدكتوراة في القانون الدولي، كما نال الزعيم مصطفى كامل رتبة الباشوية وحصل أنور السادات علي البراءة من تهمة قتل أمين عثمان في محطة مهمة من محطات نضاله الوطني.

في الثلاثين من عمره تولي كل من الخديو إسماعيل وصلاح الدين الأيوبي حكم مصر، وانتصر الظاهر بيبرس علي الصليبيين في معركة المنصورة، وانتصر تشي جيفارا علي الديكتاتور باتيستا في معركة سانتا كلارا في كوبا، وبدأ غاندي نضاله ضد التمييز العنصري في جنوب إفريقيا بتأسيس المؤتمر الهندي وصحيفة الرأي الهندي.

في الثلاثين كان الملحن الشاب بليغ حمدي يلحن أول أغانيه لأم كلثوم، وقدم عبد الحليم حافظ فيلمه التاسع في السينما، وأتم الكاتب تامر إبراهيم كتابه أول أفلامه السينمائية للنجم أحمد حلمي.

في الثلاثين من عمره بدأ السويسري هنري دونان بذرة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بفكرة في رأسه تحقق مبدأ الإنسانية، وهي الفكرة التي انتشرت بعدها في معظم دول العالم وارتبطت بتخفيف معاناة الإنسانية. في ثلاثينه كان عبقرى الفيزياء نيقولا تسلا قد أصبح بالفعل مليونيراً نتيجة اختراعاته الفذة، وكان توماس إديسون قد أسس أول معمل أبحاث صناعية في العالم، واحتفل بيل جيتس ببلوغه الثلاثين بإنتاج أول نظام تشغيل حاسوب (ويندوز 1) وبلغت ثروته آنذاك 316 مليون دولار.

كما يخطئ أيضاً من يصور أن الثلاثين سنة كبيرة يمكن تحقيق أي إنجازات ضخمة فيها؛ لأن الثلاثين في بلادنا وفي هذا العصر

بالذات لها بعض الخصوصية؛ مما يجعل إنجازات أبناء شعبنا مختلفة قليلاً عن الإسكندر الأكبر وغاندي وجيفارا.. ففي سن الثلاثين ستجد الدكتور صلاح يستعد لإنهاء فترة تجنيده كضابط احتياط ليبدأ حياته بعدها.. فليسبب ما في بلادنا يتم تجنيد الأطباء (7 سنوات دراسة + سنة امتياز) فترة ثلاث سنوات كاملة كحامل المؤهل المتوسط مع اختلاف المسمى.. وستجد محمود جمعة مازال يبحث عن وظيفة تعيينه علي مصاريف الحياة.. وعلاء يقف في الطابور أمام محطة البنزين بانتظار السولار للميكروباص الذي يعمل عليه بعد أن تخرج من كلية الإعلام.. في ثلاثينها ستكون دعاء مازالت تنتظر فارس الأحلام.. أو فارس الأوهام.. أو أي فارس والسلام.. ومينا لم يتخرج بعد من كلية الحقوق لأنه يعمل منذ كان في سنة أولى في الثلاثين سيكون عاطف يمارس التحرش للمرة الأولى في حياته.. وحسين يعمل مندوب مبيعات لشركة فلاتر مياه تدعي أنها أمريكية في حين أنها تصنع بالكامل في وراق العرب.. وسيقيم محمد وأمل وليمة للأهل والأصدقاء احتفالاً بشراء أول سيارة في حياتهما وهي سيارة 127.. قديمة.. مستعملة.. بالتقسيط.. محسن برغش في الثلاثين سيضرب سيجارة البانجو الأولى ويجرب (الباك فاير) للمرة الأولى، وسها ستتم زواجها العرفي الأول علي حاتم زميل الجامعة القديم والذي لم يفلح في تدبير ثمن شقة منذ تخرج.. ببلوغه الثلاثين سيكون علي يرسب في امتحان الماجستير وذلك لاضطهاد المشرف له، والمهندس عبد المنعم ينهي أوراق هجرته للعمل في إحدى الدول العربية بحثاً عن مستقبل كريم، بينما كريم لم يحصل علي شهادة لاستنفاده عدد مرات الرسوب في الكلية.

في سن الثلاثين سيكتشف عماد بالصدفة أنه أصيب بفيروس سي، وستبرع تهاني بالدم لأول مرة.. ليس حباً في التبرع كما هي الثقافة في

الخارج وإنما لأن والدتها تجري عملية جراحية، بينما يدخل طارق في  
اكتئاب حاد لأن أميرة هجرته وتزوجت بآخر.

قبل أن يتم الثلاثين من عمره أشعل البوعزيزي الحماس في شعوب  
المنطقة لتقوم الثورات في تونس ومصر وليبيا واليمن والبحرين،  
ثورات غيرت وجه المنطقة وأعدت رسم خريطتها مرة أخرى.. ثورات  
ضد الظلم والطغيان الذي استمر لعشرات السنين.

سن الثلاثين هي سن كبيرة صغيرة.. تستطيع أن تفعل فيها أي  
شيء وكل شيء أو لا شيء علي الإطلاق.. القرار قرارك.. فكر جيداً  
وعش حياتك قبل وأثناء وبعد الثلاثين، ولا تجعل مثلك الأعلى عاطف  
وبرغش وكريم، ولا تتطلع أيضاً للإسكندر والفتاح وغاندي.. وإنما  
تطلع لما هو أكبر فأنت قادر عليه.

• • •



# المخلوع

تأليف: د. تامر أحمد د. تامر إبراهيم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

**يفتح** أحمد عينيه وهو شاب في أوائل الثلاثينيات ليري كل العالم يتشح بالبياض من حوله، الحوائط والسقف والمفروشات، يجول ببصره ليكتشف أنه يرقد علي سرير في مستشفى، وأمامه أحد الأطباء في البالطو الأبيض الأنيق.. يغمض أحمد عينيه في إرهاق ويقول بصوت منهك:

أحمد: أنا فين؟

الطبيب: ماتخافش.. أنت دلوقت في المستشفى.

أحمد: وإيه اللي جابني هنا؟

طبيب: عربية الإسعاف.

أحمد: وإيه اللي حصل لي بالضبط؟

طبيب: كنت في غيبوبة وصحيت.

أحمد: غيبوبة إيه؟

طبيب: الغيبوبة اللي دخلتها بعد العملية.

أحمد: عملية إيه؟

طبيب: العملية اللي عملناها لك بعد الحادثة.

أحمد: حادثة إيه؟

طبيب: وأنا إيش عرفني.. حاجة خبطتك وناس جابوك.

أحمد: غيبوبة.. ياه.. وعلي كده احنا بقينا في سنة كام؟

طبيب: بطل وهم يابني.. دول كلهم ساعة ونص.

أحمد: بس.. طب الحمد لله.

هنا تدخل الغرفة امرأة شابة علي قدر من الجمال هي زوجة أحمد



ويبدو عليها الاهتمام الشديد بحالته وتساءل الطبيب:

الزوجة: أخباره إيه يا دكتور طمني؟

رفع الطبيب نظره عن التقرير الطبي الخاص بأحمد ونظر لها

متسائلاً:

طبيب: مين حضرتك؟

أحمد: دي نادية مراتي يا دكتور.

قال الطبيب لنادية:

- هو اتحسن شوية.. بس ماتطوليش معاه عشان أعصابه لسه

تعبانة.

ألقي الطبيب التقرير الطبي علي المنضدة بجانب السرير وقال

مغادراً الغرفة:

- أنا هاسيبكم لوحدكم شوية.

ما إن غادر الطبيب الغرفة حتي هتفت نادية بلهفة:

- أحمد.. حمد الله علي السلامة.

- الله يسلمك

- قلقتني عليك قوي طول الفترة اللي فاتت.

- ماتقلقيش يا نادية.. أنا بقيت كويس.. يا ريت بقي الدكتور يكتب

لي خروج عشان نروح البيت.

- البيت.. ما هو.. ماهو.

- ايه في إيه.. بتمأماي ليه؟

- أصل فيه حاجة عايزة أقول لك عليها.

- حاجة إيه؟

يسمع صوت طرقات علي باب الغرفة ثم يدخل شخص آخر هو شريف صديق أحمد الأنتيم الذي دخل إلي الغرفة هاتفًا بوذ وهو يجلس علي طرف السرير بجانب أحمد:

- حمد الله علي سلامتك يا ابو حميد.

- الله يسلمك يا شريف.. أنت لحتت تيجي.

- أنا هنا من ساعة اللي حصل.. ألف سلامة يا أحمد..

هنا تنفجر نادية في البكاء وهي تنظر لشريف الذي يناولها منديلًا لتمسح دموعها هاتفًا بتلقائية:

- اهدي يا حبييتي.

يقول أحمد بغضب:

- حبيبتك إيه يا شريف.. انت اتجننت ولا إيه؟

ينظر شريف لنادية مستغربًا:

- هو أنتي ماقلتيلوش؟

- لا لسه.

- تقول لي علي إيه؟

تشرح له نادية:

- ما هو أنت لما دخلت في الغيبوبة.. حسيت بالوحدة.. وخفت علي نفسي من الفتنة.

- فتنة! فتنة إيه؟ دول ساعة ونص.

- عدوا علي كأنهم قرن ونص.

يتبعها شريف قائلاً:

- وبعدين إحنا كنا فاكرينك هاتطول.. عشان كده رفعنا قضية  
ملاق مستعجلة.. وكسبناها

- وعدينا ثلاث شهور العدة واتجوزنا.

- اتجوزتوا ١١٩!

- قلت أحافظ علي مرات صاحبي.. بدل ماتروح لحد غريب.

- شوف الشهامة.. يا أخي.. مش عارفين نوذي جمالك فين.

قالت نادية:

- وعلي فكرة أنا حامل.

أردف شريف مسرعاً:

- وعلي فكرة مش ابنك.

- خاينة يا نادية.. علي العموم في داهية.. أنا هادفن أحزاني في

شغلي وأنساكي.

- هو انا ما قتلتكش.

- إيه تاني؟

- ما هو احنا يا حبيبي سوينا معاشك.. وقبضناه.. وخلصناه علي

شهر العسل.

شريف:

- والله طلعت أصيل يا أحمد.. مكافأة نهاية خدمتك كانت كبيرة

جداً عشان مافيش جزاءات ولا مخالفات طول مدة خدمتك.. بس أنا

زعلان منك.

- كمان انت اللي زعلان.

- طبعا.. بقي يا راجل ماتحضرش فرحي علي مراتك.

نادية:

- آه صحيح يا أحمد مالكش حق.. مش اتفقنا نفضل أصدقاء.

- اتفقنا إمتي.. دول ساعة ونص.

شريف (بتأثر):

- مروا عليا كأنهم ساعة ونص.

- ما تقول له يا شريف.

- يقول لي إيه تاني.

- طبعا انت لازم تدفع المؤخر لمراتك اللي انت طلقته.. إحنا كنا

مقدرين ظروفك وصابرين عليك طول الفترة دي.. بس دلوقتي مالكش حجة.

أحمد (ثائراً):

- دول ساعة ونص.. يا خونة.. يا ظلمة.. يا ولاد ال (تبييت).

يشهق في عنف ثم يسقط في غيبوبة.

• • •

وبعد مرور عشر دقائق..

أحمد يفيق ليجد أمامه نادية ومعها شخص آخر.

نادية: أحمد.. أنا جيت أطمئن عليك.

أحمد: ومين دا؟

نادية: دا عادل جوزي.

دراع مرسي 156

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا





للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا



# خروج آمن

## حوار زوجي متكرر

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

كان الزوج يعدل من هندامه استعدادًا للخروج من البيت حين استوقفته زوجته قائلة بلهجة عسكرية أمره ناهية حاسمة:

- رايح فين يا عادل؟

- نازل.

- أيوة يعني نازل رايح فين؟

- أجاب عادل بارتباك:

- آآ.. نازل تحت.

- والله.. أول مرة أشوف واحد بينزل تحت.. رايح فين تحت يعني؟

- رايح أقابل أصحابي.

عدلت من لهجتها الحادة وقالت بدلال:

- ماتسيبك من النزول وتقعّد معايا.

- أقعد معاكي أعمل ايه؟

- نتكلم.. نحكي.. كده يعني.

- مانتي لسه حاكيالي كل اللي حصل معاكي من الصبح لحد

عشر دقائق فاتوا.. بما فيها خناقتك مع مرات البواب، ووصفة الكفتة

العثمانلي اللي عملها الشيف حسن.. وآخر حلقة من حريم السلطان..

فيه حاجة جديدة؟

- هه.. مممم.. مش عارفة.

- طيب بصي.. أنا هانزل شوية أقابل أصحابي، وأرجع لك بقي

نحكي للصبح.. وأهو حتي يبقي عندك حاجة تقوليها لي.

- لا أقعد.. فيه حاجة افكرتها دلوقتي هاكيها لك.



- طيب احكي.
- هه؟ مممم.. نسيتهها.. خليك معايا لحد ما افكر.
- طيب ما أنتي لو افكرتيها وحكيتهها دلوقتي الكلام هايخلص، ومش هاتلاقي حاجة تانية تقوليها.. وهانزل برضه.
- خلاص نقعد نتفرج علي التلفزيون.
- أنتي عايزة نقعد نتكلم ولا نقعد ساكتين؟
- لأ نتكلم طبعًا.
- طيب وهنشوف التلفزيون إزاي؟
- واحنا بنتكلم.
- علي فكرة الكلام أثناء الفرجة مضر للتلفزيون.
- ليه بقي؟
- عشان يا حبيبتي أنا بابقي مركز في الفيلم وانتي بتكلميني، أتابعك ولا أتابع التلفزيون؟
- يعني هو التلفزيون أهم مني؟
- يا مثبت العقل.. لأ طبعًا مش أهم.. بس ممكن نتابع الفيلم احنا الاتنين وبعد الفيلم نتناقش.
- وأنا هاقعد استني الفيلم لحد ما يخلص.. أفضل حازقة الكلمة في زوري.. عايزني أفتس؟
- بلاش يا ستي.. خليه في الفاصل.. أهو حتي الواحد يستغل وقت الفاصل في كلام مفيد بدل الإعلانات السخيفة.
- بس أنا بحب أتفرج علي الإعلانات.

- وأنا بحب أتفرج علي الفيلم.

- خلاص.. هاتفرج وأنا ساكتة.

- طيب نبقى عملنا إيه بقي.. يبقي أنا قعدت عشان نتكلم مع بعض  
وفي الآخر تقعدي ساكتة.

- هو لا كده عاجب ولا كده عاجب.. ما قلت لك هاتفرج علي الفيلم  
معاك.

- طيب قشطة.. الفيلم جاي كمان ساعتين.. هانزل أقابل صحابي  
وأرجع نشوف الفيلم سوا.. سلام.

- عادل

- نعم؟

- هاترجع إمتي؟

- .....

وهكذا تعرف لماذا لم يعد عادل إلي منزله حتي الآن.

• • •



# مرشح محتمل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

جلس أبو فشرة المرشح المحتمل للرئاسة في تلك المنطقة الشعبية وسط أنصاره ومؤيديه يحكي لهم بتباه وتفاخر عن حضوره لزفاف الأمير ويليام.

- ألا هي الدعوة جت لك إزاي يا أبو فشرة؟
- إزاي إيه يا وله؟ هو أنا شوية في البلد ولا إيه؟ عزموني باعتبار ما سيكون رئيس مصر السابق والسيدة حرمه.
- قاطععه أحد الحضور مصححاً:
- قصدك رئيس مصر القادم؟
- عشان تعرف إنك حمار.. باقول لك باعتبار ما سيكون.. وما سيكون هو إن أنا هاكون ريس فترة واحدة بس ومش هاحدد.. يبقي لقبى ساعتها إيه.. رئيس سابق.
- المهم يا أبو فشرة.. الدعوة جت لك إزاي؟
- مع أمين شرطة من سكوتلانديار وحياتك.. إنما أمين شرطة إيه.. أبهة.. وراكب حته مكنة ياباني استيراد أصلي.. جه ومعاه زيارة من لندن وكارت الدعوة.
- زيارة إيه؟ جبنة وفطير وكده؟
- جبنة وفطير إيه ياللي تتشك في لسانك.. أنت فاكره جوز عمته جاي من الكفر.. دا سكوتلانديار.
- امال إيه الزيارة يا أبو فشرة؟
- مشنة عيش فينو طويل قد كده، ودر لانشون وجوزين هامبرجر كده يتاكلوا أكل.. كلام في شرك.. الحاجة اليزابيث هي اللي عاملاهم بنفسها.. أصلها طول عمرها بتحب مصر وأهل مصر.

- وبعدين يا أبو فشرة؟

- مسكت فيه يقعد يتغدي وياخد واجبه.. أبدا.. حتي لما طبقت له عشرة جنيهه في إيده عشان يجيب فاكهة للعيال وهو مروح (زي أي أمين شرطة عندنا يعني) مارضيش ياخدها أبدا.

- ما أنت كان لازم تعرف برضه يا أبو فشرة.. دي ناس بتتعامل بالإسترليني.. إنما الجنيه بتاعنا دا يعمل إيه؟  
هرش أبو فشرة رأسه مفكراً:

- فاتت عليا دي.. المهم أنا فتحت الظرف لقيت جواب من أخويا تشارلز وكارت الدعوة المفتخر

"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها،  
وجعل بينكم مودة ورحمة"

يتشرف

الأمير تشارلز & والمستر ميدلتون

بدعوة سيادتكم لحضور حفل زفاف الأمير ويليام نجل الأول علي الأنسة كيت كريمة الثاني، وذلك يوم الجمعة 29 إبريل الحادية عشرة صباحاً بتوقيت لندن.. والعاقبة عندكم في المسرات.

أنا قرئت الدعوة دي والدمعة فرت من عيني.. والله وكبرت يا ويليام وبقيت عريس.. ما شاء الله، وناديت علي أم عنتر قلت لها حضري نفسك والولاد.. عندنا فرح الجمعة الجاية، ورحت نازل علي الوكالة جبت قفطان جديد للفرح وعباية صوف إنجليزي أصلي ومن يوم التلات

دراع مرسي 165

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

بالليل منعت أنا و العيال الأكل والشرب.. قلت بقي نفضي مكان للأكل  
البريطاني الأصلي.

- وبعدين؟

- الخميس بالليل رحت واخذ الحنطور وطالع علي لندن.

سأله أحد الحاضرين مستنكرًا:

- رحت لندن بالحنطور يا أبو فشرة؟

هب فيه أبو فشرة:

- وهو الحنطور دا شوية يا أهبل.. دا العيلة المالكة كلها ما بتركبش

غير حناطير.. واللي معندوش حنطور فيهم بيعتبروه بيئة ومعفن..

نقوم إحنا نتريق علي الحنطور كده؟

- خلاص خلاص ماتزعلش نفسك.. كمل.

- وصلنا لندن وقعدت أسأل علي قصر باكينام إن حد يدلني..

أبدأ.. كلهم ياخويا لسانهم معوج وما بيتكلموش عدل ومتسربعين كده

زي ما يكون وراهم قطر.. ولا حد دلني أبدأ.. فضلنا ماشيين بالحنطور

وسط شوارع لندن ساعة الصباحية، والحنطور يبرطع ولا إحنا عارفين

رايحين فين، لحد ما لقينا البحر والعيال اتهبلوا.. عايزين ننزل يابا..

أحاول أمنع فيهم.. أبدأ مش عايزين يسكتوا.

- هي لندن فيها بحر برضه يا أبو فشرة؟

- أمال ما فيهاش.. دي لندن يا وله مش ديروط.. بالك انت.. لندن

دي فيها بحر مالح وبحر عذب ورمل.. كل حاجة.

- والعيال نزلوا؟

- العيال وأمهم، وحتى الحصان.. كلنا نزلنا بحر لندن العجيب،

دراع مرسى 166

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

بحر إيه يا وله.. لا فيه موج ولا حاجة.. بحر صافي وجميل.

- وبعدين؟

- عدي بتاع الفريسكا رحت جايب منه للعيال.

- فريسكا في لندن يا أبو فشرة؟

- أمال يعني بحر من غير فريسكا.. أنت مجنون يا وله ولا إيه..

طب إيه رأيك بقي إنني جيت أحاسبه لم يرضي أبدا ياخذ مني فلوس.

- ليه بقي يا أبو فشرة؟

- ما أنت عشان مالكش في اللغة.. هي فريسكا دي يعني إيه

بالبريطاني؟

- إيه؟

- هي أصلها فري - سكا.. (فري) يعني مجاناً (Free) ببلاش

يعني.

- يا سلام، طيب و (سكا) دي بقي تطلع إيه؟

- وهو أنا بقي همسكلهم علي الواحدة؟ مش مهم.. المهم انها

ببلاش وخلص.

- يا سلام علي العلام.. واحنا هنا مضحوك علينا ويندفع.

رفع أبو فشرة رأسه وقال في حكمة:

- يابني معاك لغة تبقي ملك.. ممعاكش هتفضل طور زي ما أنت..

ماطولش عليكم اللعب أخذنا في المية والوقت جري بينا، بابص في

الساعة لقيت الساعة داخله علي اتناشر رحت صارخ فيهم يالا يا واد منك

له.. هانتأخر علي الفرع.

- وبعدين يا أبو فشرة؟

- واحنا بنلبس الهدوم جالنا ظابط اسم الله علي مقام سيدك..  
حاجة كدة ولا ريتشارد جير.. أحلي من الولية مراتي، بس مكشر  
وبيحكي بالإنجليزي.

- كان عايز إيه دا يا أبو فشرة؟

- قال إيه عايزنا ندفع غرامة عشان نزلنا البحر من غير مايوهاط.  
- وعملت إيه؟

- رحت واخده كده من دراعه وموريه الجواب اللي اتبعت لي من  
الأمير ويليام.

- طبعا ماصدقكش.

- ماصدقش مين يالا.. دا راح مطلع ورقة بيضا وكتب عليها جواب  
وباس رجلي أوصله للأمير.

- جواب إيه دا؟

- التماس عايزني أساعده وأقدمهوله - مش عايز اتكلم عن نفسي  
- عايز يتنقل من قسم لندن لقسم مانشستر أول عشان مدارس العيال.  
- وبعدين؟

- قلت له أنا معنديش مانع أقدمه بس دلني علي طريق القصر  
ينوبك ثواب.

- وقال لك؟

- دا هو اللي ساق الحنطور بنفسه لحد القصر.

- يا حلاوة يا أبو فشرة.. دا أنت رفعت راسنا فوق فوق.



- ولسه يا وله.. إحنا دخلنا القصر والحاجة إليزابيث دخلت علي أم العيال.. وحشاني وسلامات وبوس من هنا وبوس من هنا أنا قلت للعيال تعالوا يا ولاد سلموا علي خالتكم أم تشارلز، وسبتهم بقي حريم مع بعض ورحت داخل علي المضيفة.. لقيت عمك تشارلز قاعد يفطر.. قال لي باسم الله قلت له أبداً.. كمل فطارك وأنا هاستناك في الزراعة اللي تحت.

- عندهم زراعية جوة القصر؟

- زراعية ايه يا ولاد.. قول أبعدية.. نزلت بقي اتمشي في الشمس وأشم هوا لندن البحري اللي يرد الروح.. شوية ولقيت أخويا تشارلز جاي ووراه سفرجي من بتوع القصر معاه صينية عليها شوية مشاريب كده لزوم الضيافة.. كركديه وسوييا وعناب ساقع.

- يا سيدي يا سيدي.

- المهم قال لي يلا بقي نروح الفرح.. بصيت في ساعتني لقيت صلاة الجمعة وجبت.. قلت له والصلاة يا تشارلز؟ تعالي نصلي الأول عشان ربنا يباركلك في فرح ابنك.. ورحنا طالعين علي مسجد الأمير ويليام بن تشارلز اللي بنوه عشان تحصل البركة للندن.

- وهو دا معقول؟ تشارلز يسيب شغله وتجهيزات الفرح ويروح معاك يصلي الجمعة؟

- مين دا.. وحياتك دا هو اللي قال الخطبة بنفسه.

- اللهم قوي إيمانك يا أبو فشرة.

- بس بقي بعد الصلاة رحت معاه عند المزين ظبط نفسه.. أنتم عارفين يعني يوم زي دا يلزمه حمام كريم.. فوطة سخنة.. كده يعني..

بس وبعدها أخذنا الحنطور نجيب العروسة من الكوافير، طبعاً كانت أم العيال سبقتني علي هناك وهات يا زغاريد أول ما شافتنا جايبين، وأخذ عروسته بقي وطلعنا علي كوبري لندن.. كانوا العيال أصحاب الواد ويليام بقي موقفين الكوبري علي رجل وعملوا له زفة معتبرة، حناطير وتكاتك والذي منه.. وصمموا ينزلوه هو وعروسته يرقصوا علي الكوبري وشغلولهم أغنية ستة ونص.

- ورقصوا؟

- وأنا والعيال وأم العيال.. حتي الست إليزابيث جت هزت شوية معانا.. فرح بقي.. بس بالك يالا.. عمك تشارلز طلع بيرقص بالعصاية ولا حجازي متقال.

- وبعدين؟

- بس بقي طلعنا علي القاعة بقي.

- طبعاً كانت القاعة مفتخرة.

- والله مش قوي.. ماتفهمش نتنوا ليه و مارضيوش يصرفوا علي القاعة.. حنة قاعة صغيرة كده زي قاعة المحافظة عندنا، واللي مافي أوبين بوفيه ولا حاجة.. هي ياخويا حنة جاتوه صغنة كده وقزازه حاجة ساقعة صغيرة مش الصاروخ حتي.

- ياه.. يصرفوا كل دا ويبخلوا في أهم حاجة.

- أنا لقيت الموضوع كده اتغميت بقي رحت مسلم علي العريس وأبوه وواحد العيال وراجع مصر دوغري.. أم الدنيا وأكلها لا يعلي عليه.

- بس الكلام دا مجاش في التلفزيون يا أبو فشرة.

- عشان دا إعلام مضلل وحقير.. شالوني من كل الحفلة

بalfاتوشوب عشان مرشحي الرئاسة التانيين (يرن جرس المحمول)  
آلو يا تشارلز.. لا والله.. ألف مبروك ياخويا.. ربنا يكرمك ويصلح  
حالك.. لا علي طول مسافة السكة.

- خير يا أبو فشرة.

- مرات ويليام جالها الطلق وبتولد وعايزني أروح له أنا وأم العيال  
عشان نساعدها..

- وهاتروح؟

- لازم أروح.. دا واعدني لو طلع ولد يسميه علي اسمي.. بالإذن.

• • •

*[Faint, illegible handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.]*

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا



# دليل الخريق بين مرسي وشفيق

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

كنت أشعر بالتمزق والحيرة وأنا أرى نفسي بين اختياريين أمر من العلقم، وأقصد الاختيار بين الدكتور محمد مرسي والضيق أحمد شفيق أثناء الانتخابات الرئاسية الأخيرة والتي كانت هي الأولى فعلياً في تاريخ مصر

اختياريين ليس هنالك أسوأ منهما.. وقد كانا أسوأ كوابيس الثوار، وآخر توقعاتهم.

وقتها قررت المقاطعة لأن ضميري لم يكن يسمح لي بأن أختار اختياراً أنا متأكد مائة بالمائة أنه خاطئ

وقد ساعدني على خيار المقاطعة أنني وجدت كفتي المرشحين متساويتين تماماً.. وذلك من متابعتي

لادعاءات ودفاعات كل فريق، وقد كان هذا هو الوضع قبيل انتخابات الإعادة وهي الأسباب التي دعيتي لمقاطعة الانتخابات والانتظار لما سيحدث عنه الأحداث.

• الشفيقية يقولون لو قاطعت يبقي في مصلحة مرسي، والمرسجية يدعون أن المقاطعة في مصلحة شفيق.

• المرسجية يقولون إن شفيق يداه ملطختان بدماء شهداء موقعة الجمل، والشفيقية يقولون إن

الإخوان أيديهم ملطخة بدماء شهداء محمد محمود ومجلس الوزراء.

• الشفيقية يقولون إن مرسي سيسلم البلد لمكتب الإرشاد، والمرسجية يقولون إن شفيق سيسلم البلد للحزب الوطني.

• المرسجية يحذرون من الحكم العسكري، والشفيقية يحذرون من الحكم الديني.

- مرسي تقف وراءه الجماعة، وشفيق وراءه الأجهزة الأمنية.
- شفيق مدعوم بأموال رجال الأعمال، ومرسي مدعوم بأموال قطر والسعودية.
- في الخطاب للجماهير: مرسي بيتوه وشفيق مايبجمعش (راجع مشروع طائر مرسي، وإيه ومبرر شفيق).
- شفيق لن يتخذ قراراً دون العودة للمشير، ومرسي لن يتخذ قراراً دون العودة للمرشد.
- برنامج مشروع النهضة مش بتاع مرسي، وشفيق مالوش برنامج أصلاً.
- شفيق قد يدخل السجن بسبب البلاغات المقدمة ضده، ومرسي أساساً لسه خارج من السجن.
- الإخوان سيضطهدون المسيحيين، وشفيق سيضطهد الإخوان.
- شفيق سيكون عميلاً لأمريكا، ومرسي أولاده أمريكيان.
- الثوار هتفوا ضد كلا المرشحين، فكان هتافهم ضد شفيق (يا شفيق غور غور)، وضد الإخوان (يا شفيق غور غور).
- الإخوان باعوا الثوار يادي الذل ويادي العار).
- مرسي هايورط الجيش في حروب لأجل غزة، وشفيق سيجعل الجيش مؤسسة مستقلة عن سيادة الدولة.
- شفيق معه الجيش والشرطة والمخابرات والإعلام، ومرسي معه مجلس الشعب والشوري وتأسيسية الدستور والنقابات.

- الفلول يملئون المحافظات، والبلد كلها إخوان.
- مرسي استين الشاطر، وشفيق دوبلير مبارك.
- شفيق يا راجل.. ومرسي عايز كرسي.

• • •





# الدستور (كلاييت ثاني مرة)

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

كان هذا الفصل ضمن فصول كتاب حدث في أنتيكا والذي نشر في يناير 2007، حينها كان يهاجم نظام مبارك وأعوانه وسيطرتهم علي الدستور والبلد والمستقبل، وقد وجدت أن الظرف السياسي الآن مناسب لإعادة نشره.. فما أشبه الليلة بالبارحة حيث لم أجد أي فارق بين نظام قمعي قمنا بثورة فخلعناه ونظام قمعي ركب الثورة فجاءنا.. كان هذا تصوري عن الدستور حينها، وهو الآن بين أيديكم بتصرف بسيط.

أنتيكا دولة تم اكتشافها حديثاً على أيدي العلماء الذين رجحوا أنها موجودة من قديم الأزل، وأنها دولة ذات حضارة عريقة، ويدل على ذلك موقعها المتميز بين الدول العربية والإفريقية؛ مما أدى إلى أن تكون حضارتها مزيجاً من حضارات الأمم المختلفة.

وحين جاء الحاكم الحالي - الذي لا يختلف كثيراً عن الحاكم السابق- حرص على تلبية رغبات المطالبين بدستور جديد للبلاد، وكانت هذه هي البنود المقترحة من اللجنة التأسيسية التي يشكل الحاكم الحالي جميع أعضائها:

- الدولة هي دولة ديموقراطية برلمانية حزبية مهلبية.
- بين العديد من أنظمة الحكم في العالم، تم اختيار أنسبها لطبيعة شعب أنتيكا؛ وهو حكم قراقوش (تم استبدال حكم قراقوش بحكم المرشد).
- تعتبر مصلحة الحاكم (وجماعته وأهله وعشيرته) هي مصطلحة الوطن العليا.
- الشعب لا بد أن يُحكم بالحديد والنار، ويجب أن يربي علي السمع والطاعة.

- يقوم النظام السياسي علي أساس الشوري.. أي أن الحاكم (يشاور عقله) ثم يتخذ القرار.
- إلغاء قانون الطوارئ الظالم الذي كان يبيح اعتقال أي شخص لمجرد الاشتباه، واستبداله بقانون الطوارئ العادل الذي يبيح توقيف أي معارض والتعدي عليه ضرباً وسباً و(إيه اللي وداه هناك) ثم اعتقاله.
- يتم تطبيق الاعتقال الفوري على أي مواطن يسير وحيداً في الطرق والشوارع والميادين، وذلك منعاً للعزلة بين أفراد الشعب؛ لأن كل أفراد الشعب يجب أن يكونوا إخوة (استبدلت ياخوان).
- تجمع أكثر من أربعة أشخاص يعد مظاهرة، وثلاثة أشخاص تجمهراً، وشخصين جلبة.. وكل هذا ممنوع.
- ممنوع الاحتجاج أو التظاهر إلا بعد أخذ الإذن من الجهات المختصة.
- ممنوع أخذ إذن من الجهات المختصة.
- لا توجد جهات مختصة.
- حرية الصحافة مكفولة للجميع، من حيث الكتابة بقلم حبر أو رصاص، ورق سادة أو مسطر، وأكثر من هذا يعد طمعاً واستغلاً.
- يتم إلغاء عقوبة الحبس في قضايا النشر، ويستعاض عنها بالإغلاق النهائي للجريدة أو محطة التلفزيون.
- يتم تدريب كل مسئول في الدولة على النفاق وتنفيذ التوجيهات والشجب والتنديد.
- إنشاء المجلس الأعلى للنفاق، برئاسة رئيس البرلمان،

وعضوية بعض الإعلاميين والمطبلاية والمستفيدين، مهمته الأولى والأخيرة هي الدفاع عن أخطاء الحاكم والتمجيد لكل ما يقوم به.

• إلغاء شعاري "الشرطة في خدمة الشعب" و"الشرطة والشعب في خدمة الوطن" واستبدالهما ب"الشعب والشرطة والوطن في جزمة الحاكم" (تم استبدالها ب الشعب والشرطة والوطن والحاكم في خدمة المرشد).

• يتم إصدار قانون على غرار (الشقة من حق الزوجة) يقضي بأن (الدولة من حق الحاكم).

• اعتبار جميع الإشارات في جميع أنحاء الوطن حمراء، والسير ممنوع في كل المحافظات؛ إذا كان الحاكم يمر في أي منطقة من البلاد، وعلى أصحاب الظروف الطارئة خبط دماغهم في الحيط (تم إضافة: علي أن توفر الدولة الحيط).

• جميع المسئولين والوزراء يجب أن يكونوا من الشباب، الذين لا تتجاوز أعمارهم سبعين عاماً ميلادياً في أول أكتوبر، وعلي الوزير أن ينتمي إما للجماعة الحاكمة أو لحزب الجماعة الحاكمة أو أن يكون ذا لحية.

• علي المواطن الذي يريد الصلاة في نفس المسجد الذي يصلي به الحاكم أن يخضع لعمليات التفتيش وأجهزة فصل المعادن وتحليل الدم وكشف الكذب، وأن يحمل موافقة كتابية من ثلاثة ملائكة علي الأقل.

• في أنتيكا جميع الوزراء من الشيوخ المشهود لهم بالذمة والدين وعمليات التجميل وقضايا الآداب وهذا لا يقلل من شأنهم أبداً كشيوخ أجلاء ذوي لحي وجلابيب وسبح وطواقي وشباشب.

• يتعين على كل وزارة ترشيد الصرف، وتقديم في نهاية السنة

المالية وفراً قدره نصف الميزانية على الأقل، حتى لو أثر هذا على الأداء والخدمات المقدمة.

• فائض الميزانية يوضع في حساب خاص لتنمية ثروة حاكم أنتيكا الخاصة، ويعتبر هذا قرصاً لا يرد.

• للحاكم الحق في فرض الضرائب، ورفع أسعار البنزين، وباقي السلعة بلا حساب، وعلى المتضرر أن يولع في نفسه. (تم إضافة: علي أن توفر له الدولة الولعة).

• الاهتمام بمحدودي الدخل من الوزراء وأعضاء مجلس الشعب ورجال الأعمال، وتوفير فرص العمل والتدريب لهم.

• توفير السلع الشعبية للفئات سالفة الذكر، مثل: الكافيار الشعبي، والمرسيدس والبيتش باجي، والسيجار الكوبي الشعبي الفاخر.

• استبدال السيارات المرسيدس الألمانية للحاكم والوزراء بسيارات بي إم دابليو الألمانية أيضاً، مع مراعاة تحديثها سنوياً، وذلك إسهاماً في إنعاش اقتصاد ألمانيا باعتبارها دولة ألمانية صديقة.

• استيراد اللحوم من السودان بسعر رخيص، وبيعها للشعب بسعر غال لمساعدة الشعب السوداني الشقيق.

• مساعدة كل الدول الصديقة في المحن والشدائد واجب قومي.. ولكن هذا لا يتضمن الدفاع عنها ضد الاحتلال، أو اتخاذ موقف في مجلس الأمن، أو منع السفن الحربية للمعتدين من المرور في قناة أنتيكا.

• توفير السولار والكهرباء لقطاع عزة المحتل هو أحد واجبات

الحاكم المقدسة، بدون النظر للطوابير التي ستملاً أنتيكا من جراء هذا، وحلاً لمشكلة الطوابير فمن يريد السولار عليه الذهاب إلي عزة.

• حرية قيام الأحزاب مكفولة، مع تعهد رئيس أي حزب أن يظل يعمل لمصلحة الحزب الحاكم، وفي حالة مخالفة هذا يتم دفع مصاريف الإقامة بالمعتقل بالكامل بالاضافة إلى فاتورة الكهرباء المستخدمة في التعذيب.

• الحاكم (وجماعته) يتولون حكم البلاد فترة حكم واحدة فقط.

• مدة فترة الحكم 4 سنوات أو إلي ما شاء الله.

• على من يرغب / يجرؤ في ترشيح نفسه لمنصب الحاكم عليه أن يحصل على تفويض من 250 عضواً من أعضاء البرلمان الصغير، و 3000 موظف حكومي لا يقل مرتبهم عن ربع مليون جنيه شهرياً.

• يحظر استخدام مرافق الدولة في الدعاية الانتخابية، كالتلفزيون والإذاعة والتليفونات وشركات المحمول، ويحظر بصفة خاصة استخدام الزيت والسكر والمكرونة وأيضاً مرفق الصرف الصحي "خاص بدعاية الحاكم الحالي وجماعته".

• يُسمح باستخدام عربة كارو - بحمار واحد - مزودة بميكرفون للدعاية، بعد استصدار أمر من محكمة أنتيكا الدستورية العليا، وبحد أقصى عربة واحدة لكل مليون كيلو متر مربع.

• برلمان أنتيكا هو المصدر الوحيد للتشريع.

• يجوز للحاكم اتخاذ القرارات، وإصدار القوانين، والبنود القانونية دون الرجوع للبرلمان، ولا يتعارض هذا مع البند السابق.

- الفصل تمامًا بين الحزب والبرلمان والحكومة، واعتبار كل منها هيئة مستقلة، ولها حق مراقبة الهيئتين الأخرين.
- من حق الحاكم أن يتولى منصب رئيس الحزب، ورئيس الحكومة، ورئيس البرلمان، ولا يتعارض هذا مع البند السابق.
- تلتزم الحكومة بتوفير مسكن مناسب للمتزوجين من الشباب، وذلك في فترة لا تزيد عن ثلاثين عامًا من إنجاب الطفل الثالث.
- تحديد النسل بطفل واحد فقط كل خمسين عامًا، وعلى الراغبين في إنجاب طفل آخر استمرار زواجهما لمائة عام على الأقل.
- بعد أن وصل عدد الفقراء إلى 60 مليون فقير، تقرر القضاء على الفقر تمامًا، وذلك بالتخلص من جميع الفقراء.
- إلغاء جميع المحاكم، وعلى من يشعر بالظلم أن يشكو لله، فالشكوى لغير الله مذلة.
- باعتبار أنتيكا من الدول الرائدة في المنطقة تقرر الاهتمام بالبحث العلمي، وتوفير ميزانية منفصلة له.. وبعد النجاح الباهر لعلماء أنتيكا باستنباط أول أستيكة محلية الصنع، فقد تقرر توفير 50 مليون جنيه أنتيكي لاختراع أول زبيبة صلاة محمولة.
- على وزارة الزراعة الاهتمام بزراعة البرسيم والدريس وكل أعلاف الحيوانات، أما المزروعات الهامشية كالقمح، فسيتم استيرادها بالعملة الصعبة.. والعمولة السهلة.
- ممنوع منعًا باتًا علاج أي مواطن غليبان على نفقة الدولة.. كل واحد يخلي باله من صحته.
- العلاج على نفقة الدولة مقصور على الوزراء والفنانين

والدبلوماسيين ورجال الأعمال (تم إضافة: وأعضاء الجماعة المحظوظة)، ويحظون بمكاملة هاتفية من الحاكم للاطمئنان على صحتهم لأنهم ثروة قومية لأنتيكا.. أي من ممتلكات الحاكم.

• الحاكم يحترم جميع المعاهدات الدولية، خاصة تلك التي كان يهاجمها قبل الحكم.

• ممنوع منعاً باتاً على الموظف الحكومي الجمع بين وظيفتين.. كما يحظر عليه الاستقالة من وظيفته الحكومية.. ولو مش قادر يعيش بمرتبته يشحت.

• تعديل البند السابق ويحظر على موظف الحكومة الشحاعة؛ لأن التسول يدر دخلاً كبيراً يفوق المرتب الحكومي، وبالتالي يُعتبر وظيفة مما يتعارض مع قرار منع الجمع بين وظيفتين.

• تيسيراً على الموظفين وتفهماً لغلاء المعيشة يسمح لهم بتعاطي الرشاوي بأنواعها في حدود المعقول.

• عند تعاطي أي رشوة يعرض مبلغ الرشوة على اللجنة العليا للرشاوي والاختلاس؛ لتحديد مبلغ الرشوة القانوني، ومن يُضبط متلبساً بأخذ رشوة بعيداً عن اللجنة.. تُخصم منه الضرائب والدمغات وغرامة عشرين قرشاً، وذلك تيسيراً على المواطن المختلس.

• مهما حدث فدائماً الحكومة / الجماعة على حق.. ودائماً المواطن / المعارض جحش.

• • •



## دراع مرسل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

**المصريون** لهم إنجازات متفردة علي مستوي العالم، فهم مشهورون عالمياً بأنهم الشعب الوحيد الذي بني الأهرام وأبا الهول، وأنهم الدولة الوحيدة التي انتصرت علي إسرائيل في حرب عسكرية، كما أن لهم إنجازات غير مسبوقه مع الهواء تقترب إلي حد المعجزات.. فهم وحدهم من استطاعوا دهانه بالدوكو، وتعبئته في زجاجات وركوبه أيضاً، هذا غير عبد الحليم حافظ الذي استطاع إمساكه بيديه في إحكام.. بجانب معجزة خرم التعريفه وكوز المحبة واختراع الأستيكة.. وهم أيضا الذين ذرؤوكوا اللبّاري جُوه الشبّاري بالدهلكة حسبما ذكر في فيلم الكيف.. أيضا المصريون هم أنجح تجار تجزئة في العالم.. فهم ليسوا فقط قادرين علي تجزئة البضائع ولكن موهبتهم في التجزئة تجاوزت البضائع لتصل إلي المبادئ.. فنحن الشعب الوحيد الذي استطاع بعون الله تجزئة المبادئ.. استطعنا أن نأخذ من كل مبدأ ما يناسبنا، دون أن يؤثر هذا علي سلوكنا الشخصي في الحياة بالإيجاب لا سمح الله.. فأصبحنا نصف شعب بنصف مبدأ ونصف دولة، ولا نحلل الأمور بموضوعية، وإنما كل الأمور تؤخذ علي طريقة (مادام قال دراع مرسي يبقي بيتكلم صح).

حين تقرر مثلا أن تتركب تاكسي ستجد سائق التاكسي يفتح الراديو علي إذاعة القرآن الكريم، فينشرح صدره وتدخل التاكسي مبادراً إياه ب (السلام عليكم) فلا يرد عليك السلام.. ليس بسبب أنه يستمع للآيات بخشوع ولكن بسبب " هو كده وخلص " .. بعد قليل قد يرن تليفونه فتسمع دعاء ضارعا خاشعا متضرعا إلي الله، يتبعه السائق بصوت يصدر من الحلق ثم يرد علي التليفون بفاصل من الشتائم وسب الدين لمحدثه الذي يدينه بخمسة عشر جنيهاً.. ولا يشعر بأي ازدواجية فيما يفعل.. فالرجل مادام مشغل قرآن يبقي متديناً.

وتلك الفتاة المحافظة من هذه العائلة الكبيرة تراها محجبة ومؤدبة ومحترمة وملتزمة، ولا تصافح الرجال باليد لأنه حرام ولا تصادق البنات غير المحجبات، إلا أن هذا لا يمنعها من أن تخلع الطرحة في كل مناسبات العائلة من أفراح وأعياد ميلاد ومصايف وخلافه.. ولا يمنعها من أن ترقع عشرة بلدي مجاملة لصديقة عمرها في ليلة فرحها.. ولا ازدواجية في هذا.. مادامت لابسة طرحة تبقي محترمة.

والموظف الهمام ذو اللحية الطويلة التي هي أطول من اليوم الأسود، يكلم الجميع بلسان الواعظ وينهاهم عن فعل المنكرات، وهو لا يتورع عن التزويغ من العمل وتسليك العمولات وتلقي (التبرعات) في درجه الخاص من أجل إنجاز مصالح الناس، ولا ازدواجية في هذا.. مادام ذا لحية يبقي (رجل كويس).

الشيخ بينوكيو السلفي بتاع ربنا المصلي، يخطف العشاء سريعاً ليذهب إلي المستشفى ليجري عملية تجميل في أنفه - بما يخالف عقيدته الشخصية - ولكن لي رجاء واحد لمن يراه بعد العملية.. عليه أن ينصحه برفع قضية علي الطبيب الذي أجراها له، فلا يعقل أن يكون هذا الكوز هو حجم أنفه بعد العملية (أمال كان شكلها إيه قبل العملية).. إلا إذا كانت قد كبرت بعد البلاغ الكاذب وتكرار الكذب في البرامج والحوارات.. ولا تناقض.. فالرجل مادام سلفياً فهو لا يخطئ. وعلي طريقة دراع مرسى فهناك العديد من الأمور التي أصبحت من المسلمات الواقعية في حياتنا مثل وعلي سبيل المثال لا الحصر:

- مادام نادر بكار بيتكلم يبقي بيعتذر.
- مادام المسئول الحكومي بيتكلم يبقي بينفي.
- مادام الإخواني بيتكلم يبقي بيكذب.

- مادام عمرو مصطفى بيتكلم بيبقي بيهذي.
  - مادام مرتضي منصور بيتكلم بيبقي بيزعق وبيشتم.
  - مادام الألتراس عايز حاجة بيبقي هاتحصل.
  - مادام شوبير ومصطفى يونس وخالد الغندور بيتكلموا بيبقي
- نقل التلفزيون.

- مادامت عفاف شبيب بتكلم بيبقي بيتزا وريش.
  - مادام البرادعي بيتكلم بيبقي تويتر.
  - مادام إبراهيم عيسي بيتكلم بيبقي بيعارض.
  - مادام مدحت شلبي بيبقي صابغ شعره.
  - مادام ضابط بيبقي مفتري.
  - مادام فرن عيش بيبقي بيهرب دقيق.
  - مادام مياة معدنية تبقي مليانة من الحنفيه.
  - مادام كوبري أكتوبر بيبقي واقف.
  - مادام محمد سعد بيمثل بيبقي اللمبي.
  - مادام توفيق عكاشة بيتكلم بيبقي خليني مؤدب أحسن.
  - مادام الأهلي بيلعب بيبقي هايكسب.
  - مادام مرسي بيخطب بيبقي مفيش جملة مفيدة.
  - مادام العريان والشاطر والبلتاجي والمرشد بيبقي عليه
- العوض ومنه العوض.

ولكن أعتقد أن نظرية دراع مرسي هذه سوف تنهار قريباً؛ إذ كيف يكون كل من يقول (دراع مرسي) بيبقي بيتكلم صح إذا كان مرسي نفسه عمره ما قال حاجة صح.

• • •



# الطرف الثالث

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://fb/groups/Sa7er.Elkotob/)  
[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com) او زيارة موقعنا





بس كده

• • •

د. تامر أحمد

أكتوبر 2012

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب [fb/groups/Sa7er.Elkotob/](https://www.facebook.com/groups/Sa7er.Elkotob/)

[sa7eralkutub.com](http://sa7eralkutub.com)

او زيارة موقعنا

أحتفظ بكل كتبه في مكتبتي الخاصة ، وكانت خير ونيس  
لي في لسجني .

المهاتما غاندي

فيلمي القاده سيكون كوميدي وسيكتبه تامر أحمد .

ليوناردو دي كابرियो

أخذت الكتاب معي إلي آخر العالم ، وأنهيته بالكامل في  
ست ساعات .

أنور السادات

يذكرني بمحمد بركات .. فهو ذكي في الدفاع .. مميز في  
الهجوم ، أتمني له التوفيق .

مانويل جوزيه

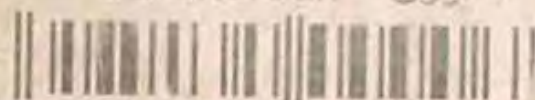
تامر أحمد شريك أساسي في انتصاراتي .. كنا نوزع كتبه  
علي أعدائنا في المعارك ، فيموتون من الضحك .

تشي جيفارا

" خرطوش ماتضربش  
وخروج آمن ماخرجش  
ومخلوع ماتخلعش  
ومخطط ماتخططش ومجلس لهم يعقد ومندس لهم  
يندس

كلها أشياء لن تجدها في هذا الكتاب  
، بالرغم من وجودها في الكتاب "

EL Shorouk الشروق



9995165000068

نواع مرسى

L.E26.00

